

رواية لهيب الهوى كاملة



بقلم الكاتبة شيماء الجندي

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

اقتباس ..

اقتباس "لهيب الهوي "+

نظرت بهلع الي ذلك الجمع من حولها
..ارتعدت اوصالها وعادت الي الخلف
بخطوات متعثره لتسمع الي ذلك الصوت
الذي انتشلها من صدمتها صوت رضيعتها
بدأت بالبكاء وكأنها شعرت برعب امها ..
هرعت الي مهد طفليها الصغيرين ..متناسيه
تمام افراد الشرطه المتجمعين حولها
..التقطت رضيعتها بايدي مرتجفه تحاول ان
تهدهدها ..لتصمت عن صراخها وفزعها
..تنظر الي وجه امها الباكي تمد يدها الصغيره
الرقيقه الي وجنه والدتها وكأنها تربت عليها ..
لتغمض رنيم لبنيتها بهدوء ..لبضعه دقائق
..ثم فتحتها علي صوت الشرطي يقول لها
بجزع وغضب+

-انا مش عاوز استخدم معاكي القوه لحد
دلوقت ..سيبي الطفله اللي بتتحامي فيها
دلوقت حالا مع المربيه واتفضلي معانا !+
نظرت له باعين باكيه وكادت ان تتفوه لكن
حين نظرت الي ملامحه ووجدت اصراره
الغاضب ووجدت ان لا مفر امامها سوي
الاذعان لاوامره الغاضبه ..قبلت جبين طفلتها
بهدوء ثم اودعتها الي تلك المربيه بقلب
مفطور ...تنظر اليها باعين زائغه باحثه عن
امان رضيعتها ورضيعها باعين تلك المُسنه
الصامته ..لتبتسم اليها وتومئ لها ملتقطه
الرضيعه الجميله بحنو بالغ ..لتلقي نظره
هادئه علي طفلها الاخر النائم داخل مهده
بسلام تام ثم نكست رأسها ..تسير الي
مصيرها المجهول باعين دامعه وقلب
مفطور ورعب علي فلذات اكبادها ...+

+

+

واصل قراءة الجزء التالي

تعريف الشخصيات

+

"رنيم الزيني"

٢٥ سنه زوجه شهاب الرفاعي رقيقه القلب

توفي والديها بحادث واستولي عمها علي

ميراثها لتتحول حياتها الي جحيم+

+

"ايهم الرفاعي"

٣٢ عام ..ذو بنيه رياضيه ..وسيم ...قاسي

القلب ...عنيد ..شديد التعلق بشهاب اخيه

يمتلك مجموعه شركاته الخاصه+

دول ابطال الروايه ...اللي جاي شخصيات

+ ثانويه

+ ♥♥♥♥

^

"شهاب الرفاعي"

٤٥ عام اخو ايهم الغير شقيق "من الوالد
فقط" يتراس مجموعه شركات الرفاعي
...كان يفضل العزوبيه يسكن بمنزله الخاص
بعيدا عن عائلته الي ان جمعه القدر برنيم
تزوجها وانجب منها طفليهما عمر و جوان
..لكن بالسر +

+

"صافي الرفاعي"

٢٦ عام ابنه عم ايهم وشهاب ..قاسيه القلب
..طماعه الي اقصي الحدود مثل ابيها ..سليم

الرفاعي

+

+

"سيف الرفاعي "+

٢٧ عام ..شقيق ايهم ..مرح...لين القلب ..لكن
يبغض عائلته لقسوتهم اللامتناهيه ...يدير
مجموعه الرفاعي التي يترأسها اخيه الغير

شقيق شهاب+

+

"ناصر الزيني "+

ابن عم رنيم يدير مجموعات الزيني

والده "عزيز الزيني" الذي دبر حادث والدي
رنيم واستحوذ علي املكها هو وابنه ناصف+
دول الاشخاص المهمين والباقي مع الاحداث
ان شاء الله ☺ الروايه دي انا مش هتكلم عن
vote ولا غيره لان ببساطه هسيب الموضوع
ده لذوق اللي هيقرأ ..عجبه الفصل هيقدر
تعبي ويعمل vote معجبوش خلاص ..
☺♀☺..اتمني ليكم قراءه ممتعته ☺♥☺+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الاول " بريئه "

اوشكت تلك الليله المظلمه علي الانتهاء
..هاهو آخر افراد ذلك العزاء يقبل عليهم
ليلقي بعض الكلمات المواسيه حول موت
فقيدهم ..او بمعنى ادق قتلهم...نعم انه هو
"شهاب الرفاعي" وقف ايهم يحادث احدي

افراد الحراسه ليملي عليه اوامرہ ..ثم اتجه
بعدها الي سيارته يقودها نحو قسم الشرطه
ليتابع ما جد بالامور ...واقف سيارته وترجل
منها بملامحه الوسيمه الصارمه الغاضبه
متجها الي داخل القسم يأكل الارض
بخطواته ليحدد وجهته الي احدي الغرف
ودخلها بدون طرق بابها يصيح بصوت
جهوري غاضب ..+

-ايه يياسين ..كل ده لسه معرفتش الكلب
اللي عمل كده ف اخويا !!لو مش هتعرف
تتصرف يبقي اطلع منها وانا هجيبه تحت
رجلي النهارده !+

وقف الشرطي المدعو يياسين ينظر اليه
بحزن واسي مرددا بصوت اجش+

-ايهم انا مقدر حالتك ومقدر اللي انت فيه
..بس مفيش جديد ف التحريات للاسف

..كل اللي ف ايدنا نستني تقارير المعمل

الجنائي البصمات ..!!+

استشراط ايهم وكاد ان يصيح به لولا ذلك

الصوت الذي صدح بالغرفه يقول+

-تحريات ايه ومعمل ايه يا حضره الضابط

..مش لما يبقي معاك كل المتهمين الاول

..!!+

اتجه ايهم بنظراته صوب ذلك الدخيل ..

ليعرفه علي الفور ويتجه اليه غاضبا ممسكا

بتلابيبه يردد بصوته الجهوري+

-عارف يانا اصف انت اخر خلقه اتمني

اشوفها دلوقت ..جاي تشمت فياا !!+

ابتسم له ناصف الزيني بسخريه ثم رد ببرود

يقول+

-اخس عليك ياايهم وانا اللي جاي اقولك
حاجات متعرفهاش واساعدك تقبضوا علي
اللي قتل اخوك ..!+

اتجه اليهم ياسين غاضبا يبعده عنه وهو
يجهر بصوته+

-بس انت وهو ..انتوا في قسم شرطه ...+
ثم وجه نظراته صوب ناصف يقول+

-ياريت لو عندك حاجه زي مابتقول تقولها
في محضر رسمي احنا مش بنهزر هنا !+
ابتسم له ثم وجه انظاره الساخره الي ايهم
يقول ببرود+

-وماله ..افتح محضر وانا هقول كل حاجه !+
ثم اتجه الي الكرسي يجلس فوقه بتفاخر
وهو يقول ..+

-ها تحبوا ابدأ منين .. من جواز اخوك من

بنت عمي في السر مثلا !!+

اتسعت اعين ايهم وكاد ان ينقض عليه ...

لكن دخول سيف شقيقه منعه حيث حال

بينهم مسرعا يقول باسي ..+

-ايوه ياايهم شهاب كان متجوز في السر ..انا

عرفت من شهر وهو منعني اقول كان ناوي

يعلنه يوم مااتقتل!+

اتسعت اعين ايهم يردد بذهول+

-انت اتجننت امتي واذاي ..وليه مقالش ليانا

!!+

راقبهم ناصف بهدوء ثم قال+

-سيف معندوش اجابات ده انا بقي عندي

!+

اتحمت جميع الانظار نحوه ثم بدأ بسرد
مالديه من اقوال باطله بحق ابنه عمه+

□□♥□□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥

اتسعت لبنييتها برعب جلي حين استمعت
الي تلك الطرقات العاليه فوق باب منزلها
..ارتعدت اوصالها وحاوطتها ذكريات اليمه لم
تتعافي منها الي الآن هرعت الي غرفتها تدور
حول نفسها لنتقط هاتفها محاوله الاتصال
بمنقذها ..لكن مامن مجيب ..لاول مره يتركها
بلا اجابه ..ارتعدت حين استمعت الي صوت
كسر الباب وتجمع ذلك الحشد من حولها
بغرفه نومها ...ليقول احدهم بصوت جهوري

-انتي رنيم الزيني ...!معايا امر بالقبض

عليكي !!

نظرت بهلع الي ذلك الجمع من حولها
..ارتعدت اوصالها وعادت الي الخلف
بخطوات متعثره لتسمع الي ذلك الصوت
الذي انتشلها من صدمتها صوت رضيعتها
بدأت بالبكاء وكأنها شعرت برعب امها ..
هرعت الي مهد طفليها الصغيرين ..متناسيه
تمام افراد الشرطه المتجمعين حولها
..التقطت رضيعتها بايدي مرتجفه تحاول ان
تهدهدها ..لتصمت عن صراخها وفزعها
..تنظر الي وجه امها الباكي تمد يدها الصغيره
الرقيقه الي وجهه والدتها وكأنها تربت عليها ..
لتغمض رنيم لبنيتها بهدوء ..لبضعه دقائق
..ثم فتحتها علي صوت الشرطي يقول لها
بجزع وغضب+

-انا مش عاوز استخدم معاكي القوه لحد
دلوقت ..سيبي الطفله اللي بتتحامي فيها
دلوقت حالا مع المربيه واتفضلي معانا !+
نظرت له باعين باكيه وكادت ان تتفوه لكن
حين نظرت الي ملامحه ووجدت اصراره
الغاضب ووجدت ان لا مفر امامها سوي
الاذعان لاوامره الغاضبه ..قبلت جبين طفلتها
بهدوء ثم اودعتها الي تلك المربيه بقلب
مفطور ...تنظر اليها باعين زائغه باحثه عن
امان رضيعتها ورضيعها باعين تلك المُسنه
الصامته ..لتبتسم اليها وتومئ لها ملتقطه
الرضيعه الجميله بحنو بالغ ..لتلقي نظره
علي طفلها الاخر ثم نكست رأسها ..تسير الي
مصيرها المجهول باعين دامعه وقلب
مفطور ورعب علي فلذات اكبادها ...+

□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥

+

لاتعلم ماسبب تواجدها بتلك الغرفه الي الآن
ولا تعلم لما انساقت صامته خلفهم ..طالما
كان شهاب يحاول ان يزيل صمتها ورعبها
بتلك المواقف ..لكن ..لحظه اين شهاب ..لما

لم احادثه الي الآن ..هبت واقفه حين
استمعت الي صوت مقبض الباب يدور
ويدخل ذلك الرجل اليها ..الذي يشيعها
بنظرات الازدراء كلما نظر لها لتبتلع رمقها
وتقول بصوت مرتعد+

-انا ممكن اعمل مكالمه !+

نظر اليها ياسين بغضب ثم قال بسخريه+

-ايه هتكلمي المحامي بتاعك !+

نظرت له باندهاش والي نبرته الساخره ثم
تذكرت كلمات شهاب لها وقالت عاقده
حاجبيها بغضب+

-انا عاوزه اكلم شهاب جوزي!+

اتسعت اعين ياسين ثم رد عليها بغضب
يقول+

-انتي هتستعبطي عليا اما.آآآآآ!+

ثم قطع كلماته دخول ذلك الوحش الضاري
العنيف من الباب ممسكا تلك المسكينه
من ذراعيها يهزها بعنف وقسوه يردد
بغضب+

-انتي لسه ليكي عين تنطقي اسمه ..عملك
اي عشان تعملي فيه كده يا حيوانه ..!+

اتسعت عيناها من هول ما يحدث لها ..ومن
ذلك المجنون الذي يكاد يقتلع ذراعيها

وبلمح البصر وجدت نفسها متكوره بالارضيه
اثر تلك الصفعه القاسيه التي تلتقتها ليختل
توازنها وتسقط ع الفور ... هبت واقفه تصيح
بغضب+

-انت مجنون ازاي تعمل كده وعملت اي انا
مش فاهمه !+

صاح ياسين غاضبا وهو يحول بينهما ..
-انتى عايظه تفهمينا انك متعرفيش حاجه
عن قتل شهاب الهواري !!+

اتسعت لبنيتها تحدق به بهلع تتمني ان
يكون مخطئ بالشخص .. او انها تتوهم
واتجهت اليه بقدمين مرتعشتين تقول ..

-شهاب جوزي !! شهاب مات !!+

زادت ارتعاشه جسدها ووجدت نفسها تفقد
توازنها لتسقط مغيشا عليها بظلام دامس ..

توقفت الحركه بالغرفه وُشَل المتواجدين
ليحرق بها ايهم مضيقا عينيه للحظات ثم
مالبث ياسين ان تقدم منها يدير وجهها
محاولا تفقدها باندهاش واضح مما يحدث
ثم حملها الي الاريكه المقابله لهم تحت
نظرات ايهم الصامته المبهمه

ليستمعا الي صوت رفيقه يقول+

-ياسين ده تفريغ كاميرات بيت شهاب ..
رنيم مخرجتش منه بقالها شهرين واكثر
ومفيش تواصل بينها وبين اي حد نهائي ..
يعني رنيم ملهاش علاقه بالجريمه ..!+

□♥□♥□♥□♥□♥□♥□♥□♥□♥□♥

+

دلف الي سيارته بصمت تام ليجاوره اخيه
سيف بالمقعد المجاور له يلقيه بنظرات
لائمه ليصيح به ايهم علي الفور يقول ...

-وانا ايه عرفني انها ملهاش دخل...انا
شوفتها دمي فار....وبعدين هي مش ملاك
كده..تقدر تقولي اتجوزت ليه شهاب وهو قد
ابوها .. ده كان هو وفهد الزيني ابوها صحاب
جداا !!+

اشار له سيف بالصمت ثم قال+

-وطي صوتك شويه عشان متصحاش كفايه
اللي انت عملته فيها جوه .. وبعدين خرينا
نعرف ايه حكايتها اديك شايف كلام ناصف
انها ساعدت الراجل وادته فلوس عشان
يبوظ فرامل العربيه كله كذب ...!+

ثم نظر الي تلك القابعه بالكنبه الخلفيه نائمه
بهدهوء تام وتأفف حين لمح تلك الكدمه
الزرقاء فوق بشرتها البضه وقال +

-ربنا يستر في اللي جاي !!+

نظر لها ايهم بغضب للحظات ثم اشاح
بنظراته غاضبا يقول+

-ودي ارجعها ارميها في شقه شهاب ولا
اوديها فين دلوقت !+

نظر له سيف باندهاش وقال ..+

-ترميها!!! هي لعبه ..دي بني ادمه ..وبعدين
انت مش شايف حالتها ياايهم ..!+

نظر اليها ايهم للمره التي لايعلم عددها
متأملا اياها للحظات بصمت تام ..ادرك لتوه
انها ترتدي منامه منزليه وكانت تحيط
جسدها بوشاح لايعلم اين هو الآن ..اغلق

عينيه بغضب يحاول ترتيب افكاره .. لينظر له

سيف بحزن ثم ربت علي كتفه يقول +

-ايهم انا عارف انك عاوز تاخذ حق شهاب

بس مش بالطريقه دي .. مينفعش تدوس

عليها لمجرد كلمتين من ناصف !+

فتح رماديتيه بغضب يصيح بوجهه قائلا .. +

-ناصر ده ابن عمها .. تفتكر هييجي يبوظ

سمعتها ليه يعني !+

ابتسم له سيف وردد بسخرية .. +

-عشان ده ناصر الزيني اللي انا وانت

عارفين قذارته كويس !+

ابتسم ايهم وردد .. +

-حلو اوي ودي بنت عمه .. تبقي نسخه منه

اكيد واكبر دليل جوازها من شهاب !+

تأفف سيف غاضبا وقال+

-انت كده اقتنعت بحاجه مش هتعدلها

ابدا!+

نظر له ايهم بغضب يقول+

-وانت بتدافع عنها ليه كده .. نعرفها منين

احنا!!+

قلب سيف عينيه يقول+

-ولا بدافع ولا غيره يلا سوق خرينا نام ف

اليوم اللي مش بيخلص ده .. بس افكر

كلامي ده كويس زيم مله اش دعوه باللي

بيحصل ...!+

♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥

دلفت السيارات الفارهه الي قصر الهواري ..

ترجل ايهم وسيف ثم اتجه ايهم الي الخلف

ليفتح الباب حاملا تلك النائمه بين ذراعيه
..ثم اتجها الي الداخل معا .. وقف سكان
القصر بفضول يطالعون مايحدث باعين
مشدوهه حيث دلف اليهم ايهم المعروف
بقوته وكرهه للفتيات يحمل بين ذراعيه فتاه
بمنامه منزليه ..+

هبت صافي واقفه باعين مشتعله تحدق
بتلك القابعه بهدوء باحضان ابن عمها
..اشتعلت نيران الغيره بها لتقول بغضب
متناسيه الحزن المحيط بها+

- ايه دي كمان احنا ناقصبن بلاوي .. احنا
قاعدين هنتجنن عليك وانت داخل علينا
بواحد ف نص الليل ..!!+

التفت ايهم لها يرميها بنظرات حارقه يزمجر
بغضب+

-وانتي مالك انتي ..محدث طلب منك
تستني ..وخلي بالك من كلامك عشان
مندمكيش عليه !+

ابتسم سيف لها بتشفي وبرود ثم قال +

-صافي بلاش صوت عالي .. زي ماتني شايفه
هي نايمه ومش حايبين نصحيها .. يلا
ياريماس نطلع احنا .. !+

+

تقدمت ريماس من زوجها بصمت تام
ليحيط كتفها صاعدا الي الاعلي ..ليتقدم عمه
سليم ..يطالع تلك الفتاه بهدوء ثم قال
بابتسامه هادئه ..+

-طلع ضيفتك يابني واطلع ارتاح انت كمان
وبكره نتفاهم !!+

نظر له ايهم ثم الي رنيم القابعه بين ذراعيه ..

+وقال

-فين الولاد الصغيرين !+

+اجابه عمه بابتسامه ودوده ..+

-اه اللي جابتهم المربيه .. اخدتهم علي فوق

+!!..

ثم سأل بهدوء ..+

-مين دول ياايهم !!+

+اجابه ايهم وهو صاعدا الي الاعلي+

-ولاد شهاب !!+

اتسعت اعين من باليهو وشهقت صافي

وامها لتتحول اعين سليم للون القاتم

يسحق اسنانه بغضب دفين .. ثم نظر اليهم

بغضب متجها الي غرفه المكتب بخطوات

مسرعه ..+

□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥

+

-يعني شهاب طلع متجوز ومخلف من سنه

ومحدث يعرف ..وانت ياسيف مقولتليش

!!..طيب وابن عم رنيم راح قال ليه انه شاكك

فيها وانها اتجوزت شهاب عشان فلوسه ..!+

تنهد سيف بحزن ثم قال+

-شوفي ياريماس ..انا شايف ان ناصف كداب

ومخادع وملوش امان وانا مش بثق فيه

ومعرفش ليه قال كده .. بس تحريات

المباحث والكاميرات اللي ف شقه شهاب

اثبتت ان رنيم منعزله تماما تن العالم بره ..

لدرجه اتفاجأت بموت شهاب ..وايهم اتغابي

عليها اوي ..!+

نظرت ريماس له بحزن ورددت+

-انت عارف ايهم وطبعه .. وكان بيحب

شهاب قد ايه ..!+

تنهد سيف وقال بقلق+

-ومين فينا مكنش بيحب شهاب .. موته ده

هيغير كتير اوي الفتره الجايه!+

□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥

+

دلف الي غرفه اخيه شهاب سار بها نحو

الفراش بهدوء تام مندهشا هل تلك الابره

التي حقنها لها الطبيب تجعلها هكذا اشبه

بانها داخل غيبوبه ! ..تذكر صراخها باسم

اخيه فور افاقتها وكيف عاني حتي يتمكن

من امساكها لحقنها ..ضيق عينيه ناظرا لها
بغضب ثم ردد بصوت مسموع بتد ان مال
عليها قليلا بجزعه العلوي +

-انتي متعرفيش دخلتي برجلك فين ..انا
مش شهاب الطيب ولا سيف اللي مش
شايف حقيقتك صح ...انا ايهم الرفاعي !!!+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثاني "هروب"

مواعيد النشر المفروض سبت واربع وانا لو
قدرت ازود هعمل كده اكيد ♥☐قراه
ممتع اتمني الفصل يعجبكم
..ماتستغربوش ان في تفاصيل مش واضحه
احنا لسه بنسخن ☐والاحداث في بدايتها ☐☐+
نظرت حولها الي تلك الضباع المخيفه يزداد
عددهم يصدرون اصوات اربعبت بدنها

ارتجفت بشده وانطلقت تجري باقصي
سرعتها تساقطت دموعها بغزاره تهتف
باعلي صوتها بتلك الغابه+

-شهاااب...!!شهااااب.....!!+

ليظهر لها بلحظات كعادته ارتمت باحضانه
ترتجف تقول كلمات غير مفهومه ليربت
اعلي رأسها هتقول. +

-هياكلوني..انا خايفه!!+

ابتسم لها محيطا اياها بذراعيه ثم ادارها
ليصبح ظهره الي تلك الضباع وهي امام كور
وجهها بين يديه يبتسم لها قائلا+

-رنيم اهدي يا حبيبتني .. مش انتي وعداني
مش هتعيطي تاني .. متخافيش محدش
هيقدر يأذيكى !!+

نظرت لعينيه تومئ له وهي ترتجف وتقول+

-متسبنيش ... لوبعدت هياكلوني ...!!+

ارتفعت ضحكاته ثم احاطها باحضانه يقول+

-محدث هيقدر يقربلك . متخافيش !!+

وبلحظات شعرت برجفه جسده الذي
يحاطها لترفع عينيها اليه تجد ملامحه
اصابها التشنج لكنه لازال يبتسم لها نظرت
اليه بهلع تقول+

-شهاب انت كويس !+

انحلت ذراعيه عنها بشكل تدريجي ثم بدأ
وجهه يتعرق وبلحظات تلون قميصه باللون
الاحمر ازاحها بعيدا خلف الاشجار وحاول
ابعاد ذلك الضبع عنه لكن هيهات تكالبت
عليه الضباع وانقضت عليه وازداد عددهم
وازداد صريخها وارتعاشها ...فتحت عينيها
لتجد ذلك الغريب مكمما فمها منقضا

عليها مكبلا حركتها بذراعه الاخري وجسده ..
اتسعت لبنيتها حين وقعت علي رماديتيه
المشتعلتين التي بدت مرعبه بتلك الاضاءه
الخافته ..حاولت التملص منه محركه
جسدها بعنف تساقطت دموعها من هول
ما يحدث لها+

اندهش ابهم من افعالها التي بدت مبالغ بها
..هل حدث لها كل ذلك من جملته اغتاض
بشده من مبالغتها ومنها هي بذاتها مما
دفعه لهازها بعنف غاضب صائحا بها+
-اخوسي بقي ..ايه اللي بتهبييه ده كفاياكي
تمثيل عليا قولتلك انا مش زيهم مش
هصدقك ابداء!!!!!!+

ارتعدت اوصالها من ذلك المجهول الغاضب
الذي يعنفها

... لحظه انه نفس الصوت الذي استمعت
اليه قبل اغشائها... لحظه اين شهاب .. اين
هي ..من ذلك... نظرت له باعين متسعه
خائفه وسكنت حركتها تماما عله يتركها
..سمعت صوت الباب يُفتح علي مصرعيه
واقدام تتقدم منهم انار احدهم ضوء الغرفه
لتراه عن قرب .. نعم انها نفس الملامح التي
عنفتها.. ماذا يريد منها .. من ذلك !! وقعت
انظارها علي سيف ..نعم انها تعرفه جيدا
نظرت اليه بترجي ..تقدم سيف مسرعا من
ايهم يحاول تخليصها من بين يديه يقول له
بجزع+

-سيبها ياايهم مش كده هتموت في ايدك !!+
استشاط ايهم من دفاعه عنها وقال غاضبا
بعد ان حل وثاقها من بين ذراعيه+

-في ستين داهيه انت مصدق الممثله دي

+!!

انتفضت مسرعه من اسفله وقفت خلف

ظهر سيف ترتعش متشبثه بظهره بخوف

جلي وهي تقول+

-وديني عند شهاب ياسيف ... !!+

ضيق ايهم عينيه غاضبا من جديتها بالحديث

وكانها لا تعلم ان زوجها مات .. اتجه اليها

غاضبا وكاد ان يعنفها مره اخري لكنها

صرخت باسم اخيه مرتبعه تستنجد به منه

كما كانت تصرخ منذ قليل بنومها+

-شهاااب..شهاااب!+

اتسع اعين جميع من بالغرفه لما يحدث

الآن هل تلك الجميله الصغيره زوجه شهاب

..ولما تصرخ الآن هل جُنت ..اندفعت صافي

نحوها تمثل انها غاضبه فتلك فرصتها
لتثبت لايهم انها مؤيده له بل وتشبهه
بتصرفاته وباغتهم جميعا بامساکها من
ذراعيها وغرس اظافرها بها تصيح بها
غاضبه+

-كفايه بقي لميتي القصر كله علينا ايه قولنا
شهاااب ماااات انتي جايه تستعبطي!!+
اسرع سيف يبعدها عنها بغضب يصيح
بها+

-انتي اتجننتي يا صافي ازاي عملي كده انتي
ناسيه دي مين!!+

سكنت رنيم علي الفور نظرت اليها باعين
متسعه وازداد فيضان دموعها ..اذا لم يكن
حلم .. هو واقع شهاب تركهااا وحيده .. لما
فعل ذلك ..اين وعوده بالبقاء .. ابنائها ...اين

ابنائهم...ماذا يحدث..لم يستطع عقلها
استيعاب ما يحدث نظرت بالوجه حولها
برعب هم اشبه بالضباع جميعا..ارتدت الي
الخلف بخطوات متعثره ليسيطر عليها
الدوار وتنخفض الاصوات تدريجيا الي ان
حاوطها السواد لتسقط مغشيا عليها علي
الارضيه ..+

نظر سيف الي ذلك الصوت الذي صدر خلفه
ليجده صوت ارتطامها بالارضيه ..هرع اليها
حاملا اياها الي الفراش يضرب علي وجنتيها
برفق..اسرعت اليه ريماس ومعها زجاجه
العطر محاوله مساعده تلك المسكينه ..لكن
فشلت محاولتهم .. ليسرع سيف طالبا
الطبيب ناظرا الي ايهم بلوم وغضب وظلت
معها ريماس ليخرج جميع من بالغرفه

منتظرين مايجد بامور في تلك اليه التي لا

تنتهي ...+

□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥

+

جلس خلف مكتبه بالقصر شاردا ثم اعاد

رأسه الي الخلف مرت عدة ايام علي تلك

الليلة السيئه ... وهو لازال يحاول ان

يستجمع ما يحدث وهل تلك الفتاه بارعه

الي تلك الدرجة بالتمثيل ام انها بالفعل

حزنت لموت اخيه .. هل هي مجنونه كيف

لها ان تنسي ماحدث بالقسم .. قد ابلوغها

..مابها تلك .. تعددت الاسئله بعقله ليدلف

الي مكتبه عمه سليم يتسم بهدوء يقول+

-ايه ياليهم ايه حكايه البنت دي ..واضح كده

انها مش سهله !+

ضييق ايهم عينيه ناظرا له باندهاش يقول +

-ليه بتقول كده ... !!+

اجابه سليم بابتسامه هادئه+

-من اللي عرفته عنها ..!+

اعتدل ايهم بجلسته ساندا ذراعيه الي

المكتب يقول +

-وعرفت ايه عنها !+

تنهد سليم وسند ظهره الي الكرسي يقول +

-عرفت هي اتجوزت شهاب ازاي ..وايه خلاها

تختار شهاب بالذات رغم فرق السن ..!!+

عقد ايهم حاجبيه وضييق عينيه يقول +

-انا مش هفضل اسأل كتير . قول كل اللي

تعرفه وخلصني !+

نظر له سليم وكنتم غضبه من طريقته

العنجهيه وقال +

-الهانم بعد ماابوها وامها ماتوا اكتشفت ان

كل الفلوس باسم عمها لان ابوها كان

بيعالجها في مصحه نفسيه ..وكان خايف

منها علي املاكه ...معجبهاش الموضوع

وحاولت مع ناصف عشان يتجوزها وطبعاً

لما رفض عشان قواها العقليه .. راحت

حاولت تقتل عمها ...وعشان يأمن نفسه

عمل محضر ..عرفت بالمحضر راحت هربت

.. وصادف انها قابلت شهاب ..مثلت عليه

تمثليه زي كده راح ساعدها طبعاً في مسأله

المحضر وطلعها وبعدها قعدت اسبوعين

في بيته وراح متجوزها بدون اي مقدمات ...

كلنا عارفين شهاب كان طيب قد ايه ..تخيل

شهاب اللي عاش اعزب لحد السن ده .. راح

اتجوز من بنت عيله كانت بنت صاحبه ...!+

وقف ايهم واضعا يديه بجيوب بنطاله ثم ادار

ظهره الي عمه يقول +

-وانت عرفت كل ده ازاي !!+

اندهش سليم من استقبال ايهم لتلك

الاخبار بذلك البرود المमित ..ايهم لا يمكن

توقع تصرفاته ..لكن هو يعلم مدي حبه

لشهاب جيدا ..فقال له+

-هو ده المهم مش مهم انك دخلت القصر

نصابه !! لا وجايبها دكتور يعالجها !+

ثم اتجه له واضعا يده اعلي كتفه يجلي

صوتا قالا بهدوء+

-انا خايف عليك يا بني !! انت ماشوفتش
سيف بيعاملها ازاي .. اللي خلاها وقعت
شهاب واتجوخته .. !!+

ها هو وصل لمراده تشنجت عضلات ايهم
واعتدل ينظر اليه نظرات حاده يردف بغضب
+..

-ده هيبقي اخر يوم في عمرها لو فكرت
تقرب من سيف ..!+

ثم اندفع الي الخارج بخطوات غاضبه متجها
نحو غرفتها لتتسع ابتسامه سليم الشيطانيه
ويجلس مره اخري عل كرسية قائلا+

-ولسه !!+

□ □♥□ □♥□ □♥□ □♥□ □♥□ □♥□ □♥□ □♥□ □♥□

+

جلست بغرفتها تحتضن رضيعها "عمر"
بشروء تتساقط دمعاتها التي لم تجف علي
تلك الذكريات التي تراودها من حين الي آخر
لتبتسم حين مرت تلك الذكرى علي
خاطرها+

+Flash back

ارتفعت ضحكات شهاب واحتضنها الي
صدره وهو يزيح خصلاتها المتمرده اعلي
جبهتها يقول+

-عارفه يارنيم انا بحبك قد ايه انتي غيرتي
حياتي كلها... مخوفتش من اي حاجه في
حياتي..قد مانا خايف اخسرك دلوقت !!+
ابتسمت اليه بهدوء واحاطت خصره تقول

+...

-انا اللي خايفه اخسرك ياشهاب ..انا مليش

+غيرك !

ثم شدت من ذراعيها حوله ودفنت رأسها

+بتجويف عنقه تهمس+

-اوعي تسييني !!+

ابتسم لفعلتها التي شنجت عضلات جسده

..كالمعتاد من لمساتها وقال مازحا+

-يعني مش خايفه مني زي الاول !!+

ابتسمت بخجل ونكست رأسها متذمره

+تقول+

-يووووه ياشهاب قولتلك مكنتش اعرفك

ساعتها انا كنت خايفه من كل اللي حواليا

مش منك انت بالتحديد !!+

كور وجهها مردفا بهدوء+

-عارف يارنيم ..وحاسس اني ظلمتك معايا
بجوازنا .. بس انا بحبك ...بحبك لدرجه خوفت
عليكي من نفسي .. خليكي عارفه انك اغلي
حاجه عندي يارنيم ..معنديش اغلي منك
..ومش عارف اعوضك عن فرق السن ده
ازآآآآ!!!+

قاطعته واضعه يدها اعلي فمه تقول +
-وانا مش عايزه غيرك يا شهاب ..الامان اللي
حساه معاك ده اكبر تعويض ليا !!+

+Back

عادت من ذكرياتها علي صوت باب الغرفه
ينفتح بقوه لتنظر تجاهه بخوف فتجد ذاك
المرعب الذي لم تقابله سوي ليرهبها
..نظرت اليه باندهاش لكنها لم تنسحب الي
الخلف كعادتها تشبثت بطفلها بقلق حاولت

اخفاؤه بقدر الممكن ..اتجه اليها يرميها
بنظراته الحارقه الغاضبه اقترب منها وهي
صامته لم تمد يدها لتمسح دموعها بل
ازدادت تلك الدموع من رهبتها .. يرعبها ذلك
المكان .وذلك الشخص بالتحديد اقترب
منها يهمس لها بالقرب من اذنيها بانفاس
غاضبه لاهئه ...+

-سيبي الولد ..!!+

لاتعلم لما امتلثت لامره..خوفا منه ام خوفا
علي رضيعها الصغير .. وضعت الطفل اعلي
الفراش بصمت تام ..وفور ذلك وجدته
يسحبها من ذراعها الي غرفه الملابس
..اتسعت عيناها وهي تسير معه بصمت
..اغلق الباب خلفه ..ليمسك بها بغضب من
ذراعيها ويقول ..+

-اسمعييني كويس اوي عشان مش هعيد
كلامي مرتين .. انا مش مصدق ولا هصدق
افلامك دي .. انا وانتي عارفين كويس انك
مكنتيش بتحبي شهاب الله يرحمه ... وده
ميهمنيش ولا انتي نفسك تفرقي معايا .. انا
كل المهم عندي ولاد اخويا وبس...مع اول
غلطه ليكي هرميكي ف الشارع من مكان
ماجاك ... ومش هتشوفيهم تاني ..سااامعه
...اياكي تقربي من اي حد في عيلتي خصوصا
سيف ... ساااامعه !!+

اتسعت اعينها مع كل حرف ينطقه ارتعشت
شفتيها برعب من تهديده .. نظرت اليه والي
رماديتيه التي تقدح بالشر وغضبه .. ثم
نكست رأسها صامته..تهبط دموعها فقط
لاتعلم بما تجيبه ..لا تعلم لما يفعل ذلك
ماذا فعلت الآن له ... هل يضايقه معاونه

سيف لها .. ودفاعه عنها .. لما تركها شهاب
..شردت بعيدا عنه ودموعها لازالت تهبط
بخوف .. نظر لها لحظات ثم استشاط غضبا
منها ومن صمتها ومن تلك الدموع
اللعينه ..ليزيحها بعنف فارتطمت بالحائط
من خلفه ..لازالت علي صمتها فقط انين
صغير صدر منها بتأوه وصمتت مره اخري
منكسه رأسها اشتد غيظه منها مندهشا
من قدرتها علي التمثيل ليمسك بها مره
اخري يهزها بعنف مزمجراا+

-متخرجيش اسوأ ما فياا كفياكي

...سااالمعاني ولا لا !!+

ارتفعت شهقاتها لتصيح بحزن+

-سااالمعه ...سااالمعه سيبيني في حالي بقي

!!+

نظر اليها برماديتيه ثم تركها تدريجيا ليفتح
الباب مندفعاً الي الخارج مسرعاً ... وتهبط
هي ارضا كاتمه شهقاتها بيدها ثم عادت الي
الخلف ضامه ركبتيها الي صدرها مستنده الي
الحائط خلفها . تبكي بقهر ولا تعلم ماذا
تفعل ..+

□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□

+

مر شهرين علي تلك الاحداث و في تمام
الساعه الواحده صباحا كانت تلتقط انفاسها
محاولة تهدئه نفسها وهي تمسك برضيعيها
تتلفت حولها متجهه مسرعه نحو تلك
البوابه لم تنتبه الي تلك الاعين الخبيثه التي
التقطتها عن بعد ..وقفت امام البوابه
الاكترونيه بحيره لترتعد حين استمعت الي
صيحات تلك الشيطانه من شرفتها بالامن ...

نظرت رنيم اليها بغضب ثم التفت الي البوابه
لتجد وحشها المنتظر قد وصل لتوه وفات
الوان انفتحت البوابه ليدلف الي الداخل
ويترجل من سيارته صائحا+

-ايه ده في ايه ...!!+

وقفت غاضبه مما يحدث ومنه ومن جميع
ما حولها ليحيبه احدي الافراد يقول+
-دي انسه صافي كانت بتنبهنا ان المدام
هتمشي!!+

نظر لها بغضب يشع من رماديتيه وصاح
باحدي الافراد ليحضر المربيه التي اتت علي
الفور واتجهت الي رنيم بقلق لتعطيها رنيم
الاطفال وتهجم عليه بغضب باظافرها ليبعد
وجهه مسرعا فتنبشه بعنقه بغضب وهي
تكيل له ضربات من يديها الرقيقتين .. ارتد

الي الخلف إثر هجومها ..لتصيح صافي التي

هبطت لتري الاحداث عن كذب ..+

-انتوا واقفين تتفرجوا ابعدوا المجنونه دي

عنه . !!+

صاح ايهم غاضبا!+

-محدث يقرب منها !!+

ثم بلحظات كان يكبل ذراعيها لتصرخ

غاضبه تنادي علي اخيه بقهر لاول مره

يتعاطف معها ويشعر انها لا تجيد التمثيل

....ظلت تركل وتبكي كطفله صغيره زدادت

انتفاضات جسدها ليحيطها ويهمس باذنها

+...

-اهدي يارنيم ..اهدي محدش هيجي جنبك

!!+

نظرت الي عينيه للحظات وكأنها تبحث عن
مدي صدقه ثم اغمضت عينيهما وصممت
عن الحركه ليدرك انها اغشي عليها ..حملها
بين ذراعيه الي داخل القصر ثم الي غرفتها
ووضعها فوق الفراش بهدوء ثم اعطي
اوامره باحضار الطبيب لها +

انهي الطبيب كشفه ثم اعطي بعض
تعليماته الروتينيه ..ليتجه الجميع الي غرفهم
وهو الي مكتبه يحاول ترتيب افكاره ..ظل
بعض الوقت مع نفسه حتي شعر ان
الحركه هدأت بالخارج ... ليتجه الي الاعلي
..الي غرفتها تنهد ثم طرق الباب بهدوء ..
ليستمع الي صوتها الناعم يسمح بدخوله ..
دلف اليها بهدوء يبحث بعينه عنها ..
ليجدها اعلي تلك الاريكه تجلس بصمت تام
وكانها تنتظر قدومه ... اتجه اليها بخطوات

هادئه لاول مره يختار بحديث مع احد.. يبدو
انه بدأ يشعر حيالها بالذنب .. فمعاملته
الجافه لها لمده شهرين .. هي ما اوصلتها الي
تلك الحاله . اجلي حنجرته ثم قال بخشونه+
-عملي ليه كده حد عاقل يعمل عمالك
دي !+

نظرت له ثم ابتسمت ساخره واعتدلت تقول
ببرود+

-انت قولت بنفسك ..عاقل ...واظن انك
فهمت الكل اني مجنونه !!+

عقد حاجبيه مندهشا من اتهامها له يقول
مشيرا لنفسه باستنكار+

-انااا !! انا فهمتهم انك مجنونه !+

لم تجيبه بل وقفت من جلستها متجه الي
فراشها وهي تقول ..+

-انا عاوزه انام !!+

اتجه اليها بغضب يسحبها من ذراعها اليه

يقول ..+

-ليه هجمتي عليا تحت .. انتي متخيله اني

كل مره هسكتلك .. !!+

نظرت له ببرود ثم قالت له بهدوء ..+

-ماتسكتش ..مبقتش تفرق عندي .. ريح

نفسك !!+

اغمض عينيه بغضب ثم فتحها يقول+

-بلاش الطريقه دي معايا .. اتكلمي عدل ..

!!+

نظرت له بغضب ثم انفجرت+

-عاوزني اتكلم عدل ..حاضر .. انا مش طايقه

القصر ده وهفضل اهرب منه لحد مااقدر

اخرج بولادي... مش طايقه اللي فيه وبكرهم
وبكرهك انت بالذات .. انا عاوزه ارجع بيت
شهاب تالالالاني ... مش عاوزه اشوف اي حد
فيكم !!+

نظر لها غاضبا ثم قال +

-مفيش رجوع يارنيم ... قولتلك اني مش
هسيب ولاد اخويا يبعدوا عني ابدالال !!+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثالث " جنون "

معلش بقي فصل صغير شويه ☐ ان شاء
الله اعوضكم الفصل الجاي..+

وقفت خارج مكتبه تفرك اصابعها بقلق ثم
تنهدت بهدوء ورفعت يدها تطرق طرقات
رقيقه فوق الباب وهي تدعو الا يسمع لتعود
ادراجها ... لكن دعوتها لم تُستجاب ..حيث

ارتفع صوته الهادئ يدعو الطارق للدخول
..امسكت المقبض وهي تتمني ان يكمل
بذلك الهدوء حوارهم معا ...دلفت الي الداخل
لتجد يجلس نصف جلسه اعلي مكتبه ومن
الواضح انهماكه بالك الاوراق التي يمسكها
بيده ... نظرت باندهاش الي اكمامه التي
رفعها الي منتصف ذراعه وازرار قميصه
المحلولة ليظهر صدره العريض .. لاول مره
تراه هكذا غير مهندم بعض خصلاته السوداء
ساقطه اعلي جبينه بعشوائيه .. وفجأه
تلاقت لبنيتها برماديتيه الحادثين يرميها
بنظراته الحاده كعادته ... ثم قال بحده ١.
-عايزه ايه انتي داخله عشان تتفرجي عليا ..

+!!

هربت الحروف منها ..تلك العاده السيئه
التي لازمتها منذ الصغر حين تخاف تصمت

وتهرب منها جميع الحروف .. لكن لما تخاف
..هل من وقوفه الآن وتقدمه منها ام من
نظراته الحاده التي لا يتوقف عن القائها بها
...وزعت نظراتها بعده اتجاهات بقلق ..ثم
بللت شفيتها بلسانها وهي تعود الي الخلف
..وكادت ان تخرج لكن يديه التي امتدت
تمسكها من ذراعيها مقربا اياها منه
باندهاش واضح يقول+

-انتي جايه لحد هنا عشان تجري تاني .. انا
مش فاهم خايفه من ايه دلوقت !!+

خرجت كلمتها تلقائيه مسرعه كأنها تخشي
ان تصمت ولا تنطقها وقالت+

-منك !+

+اتسعت عينيه ورد عليها باندهاش+

-مني انا !! هو انا جيت جنبك !!+

خجلت من كلمتها فنكست رأسها تعض
علي شفيتها ثم قالت+

-انت مش شايف نظراتك ليا .. بحس انك
عاوز تقتلني !!+

ضيق عينيه ناظرا اليها ثم الي شفيتها التي
تأكلها الآن ثم حمحم قائلا بعد ان افلتها من
يديه مغيرا الموضوع ..+

-كنتي جايه ليه !!+

نظرت ارضا تحاول ان تستجمع كلماتها ثم
قالت+

-بقالي ٥ شهور مش بخرج من القصر ده
وعاوزه اخرج !!+

نظر لها مندهشا ثم قال+

-وانتي جايه تستأذني مني !! من امتي الادب

ده !+

عقدت حاجبيها ثم رفعت رأسها بغضب

تلقيه بنظرات ناريه ثم قالت+

-انا مؤدبه غصب عنك !+

ضيق عينيه ينظر لها بحده لتقول مسرعه+

-انا كنت جايه عشان الحرس منعوني اخرج

منغيرهم !!+

عقد ذراعيه امام صدره ينظر لها بحده وهو

يقول بغضب ..+

-وانتي عايزه تخرجي منغيرهم ليه !+

استشاطت من اسلوبه ورفعت سبابتها

بغضب تشيح بيدها للصغيره بوجهه تقول+

-وانت مالك انت .. انا ليا خصوصياتي ..انت
فاكر نفسك حابسني هنا بجد...لا ياشاطر
البلد دي فيها قانون هبلغ انك خاطفنا انا و
اولادي وهمشي من هنا غصب عن عينك ..
+!!

قالت كلماتها بغضب احمرت وجنتيها وظل
صدرها يعلو ويهبط بغضب وكأنها تريد ان
تفتك به .. اندهش للغايه منها هل تلك من
كانت تهرب منه منذ قليل .. نفض تلك
الافكار ثم عاد يركز بكلماتها التهديدية وقال
+.

-شااطر !! وتبلغني اني خاطفك .. !! وغصب
عن عيني !! طيب ايه رأيك يارنيم مفيش
خروج ليكي نهائي ولا بحرس ولا من غيره
ووريني هتعملي ايه !!+

اثر اعصابها باستخفافه بها لتنظر اليه
بغضب والتقطت شبي ما من اعلي
المنضده ثم اتجهت الي الخارج مسرعه
ليندهش من فعلتها وسار خلفها باندهاش
..وجدها تتجه الي المرأب وتركب سيارته ..
اتسعت عيناه بذهول وصاح غاضبا+

-اياكي يارنيم تشغليها !!+

نظرت اليه بتحدي ثم ادارتها بغضب
وانطلقت بها مسرعه ليركب هو احدي
السيارات ويسرع بها خلفها ..انفتحت
البوابات فورا لخروج سياره سيدهم
وابتسمت رنيم لكن اختفت ابتسامتها حين
وجدته يلاحقها ..زادت من سرعه السياره
بغضب حين وجدته يقترب .. ليفعل بالمثل
ويقول+

-يابنت المجانين .. ماشي يارنيم بس تقعي

تحت ايدي !!+

خرجت علي الطريق وحاولت تتفادي

السيارات وهي تزيد من سرعتها .. اتسعت

اعين ايهم من افعالها المتهوره وهو يحاول

ان يصل لهاا بشتي الطرق .. تلك الافعال

الجنونيه قد تودي بحياتها وها هو ما يخشاه

+...

اتسعت اعين رنيم حين وجدت تلك

الشاحنه الكبيره تظهر من العدم .. تعالت

ضربات قلبها وادارت المقود مسرعه

برعب..لكن قد فات الاوان تفادت الشاحنه

لترطم بسياره واقفه بجانب الطريق

ارتطمت بها بشده لتتسع اعين ايهم بصدمه

اوقف سيارته مترجلا بسرعه وقفت الحركه

بالطريق تماما ليتجه اليها مسرعا يحاول

فتح ذلك الباب باقوي مالمديه فقد تلف اثر
الارتطام .. وجدها عائده الي الخلف برأسها..
جسدها ساكن تماما .. مال عليها يتفقدتها
بقلق ..ليجد ذلك الخيط الرفيع الاحمر يسيل
من جانب جبينها .. وتلتقط انفاسها ببطء
شديد .. وضع ذراعه اسفل ظهرها والاخري
اسفل ركبتها برفق .. مخرجا اياها ثم اتجه
مسرعا الي سيارته يضعها برفق بجانبه
..واتجه الي مقعده ليسير بها الي اقرب
مشفي ... تفقدتها بقلق حتي وصولهم ..
حملها مره اخري الي داخل المشفي يصيح
بهم لمعاونته .. ليتجه اليه الممرضين بسرعه
محاولين تفقد الحاله التي يحملها .. ارشده
احدهم الي احدي الغرف ليتجه لها علي
الفور ...



+

مرت ساعتين علي تلك الحادئه المروعه
بدأت تستعيد وعيها اخيراااا ... فتحت
لبنيتها بهدوء ..ترمش عدہ مرات محاوله
استيعاب اين هي ... لتتذكر الاحداث وانها
كادت ان تزهب روحها بتسرعها ... حاولت
الاعتدال .. لتشعر بالالم بجميع انحاء
جسدها ..تأوهت بصوت مسموع ... لتجده
يحيط خصرها برفق معاونا اياها في الاعتدال
.. نظرت اليه بتوتر ثم جابت الغرفه بنظراتها
لتجد انها بمفردها معه ... نظرت اليه بقلق ..
ثم الي يدها التي وجدتها داخل تجبيره ..
ورأسها يبدو انه ملفوف بشيء ما حيث
ذلك الصداع الذي كاد ان يفتك بها .. افافت
علي صوته يقول +

-حاسه بايه دلوقت !+

نظرت له بخوف من ان تشكو مرضها فتثير
غضبه ..يكفي ما فعلته الي الآن ... ناهيك عن
تدمير سيارته ... فبالتأكيد لم تعد تصلح تلك
السياره لشيء ..خشت ان تتحدث عن تعبها
ففضلت الصمت جلس اعلي فراشها ينظر
اليها متنهدا ثم قال ..+

-احنا لازم نمشي مش هينفع نقعد في
المكان ده اكثر من كده لو لسه حاسه بتعب
نروح علي مستشفى تاني !!+

هزت رأسها بالرفض لتتألم من فعلتها وتتأوه
بصوت مما دفعه ليقول بغضب+

-حاسبي بقي ..بطلي تسرع كفايه اوي اللي
حصل .. !!+

انفعلت من غضبه الزائد عليها وصاحت به+

- ماتزعقليش ..ولو علي عربيتك هدفعلك

تمنها .. !!+

اتسعت عينيه بذهول غاضب ثم انتفض

واقفا وصاح بها+

-انتي فاكره اني بكلمك علي العربيه!! انتي

كنتي هتروحي فيها يامجنونه!!+

استشاطت من ذلك اللقب وصاحت

غاضبه+

-متقوليش مجنونه !!+

استفزه صياحها ليجيبها غاضبا+

-ومقولش ليه مش دي حقيقتك .. ولا هي

الحقيقه بتزعل !!+

نظرت له باعين متسعه وانهمرت دموعها

فجأه ارتعشت شفيتها ونكست رأسها وفي

تلك اللحظة دلف سيف مسرعا اليها يحيط
وجهها بيديه قائلا+

-رنيم ايه اللي حصلك ..حاسه بايه دلوقت
+!!

لم تجيبه بل ظلت دموعها تنهمر كالشلال
حزينه من وصفه لها كما وصفتها الافعي
صافي .. هي ليست مجنونه ..اين شهاب هو
الوحيد الذي لم يلعبها بذلك .. هو من انقذها
... لما لاياتي الآن وينقذها من ذلك الوحش
+..

اندهش سيف من صمتها .فنظر الي ايهم
بتعجب ليشيح ايهم نظراته عنها بندم
ارتفعت شهقاتها وارتجف جسدها .. ليندفع
لها مزيحها الغطاء عنها وبلنح البصر وجدت
نفسها باحضاناه وهو يصيح بسيف ويقول+

-حصلني بعربيتك ياسيف ...!!+

اتسعت اعين سيف مما يحدث ولم يجد
حل سوي مجاراته سار بجانبه يحدثها
بلطف للتخفيف عنها فبالأكيد اخيه من
تسبب بيكائها ظل يمازحها حتي تبسمت له
بهدهوء تحت نظرات ذلك الوحش الغاضب
التي التهمتهم وضعها داخل السيارة ثم اتجه
الي المقود ليعود بها الي القصر ...+

حاول طوال الطريق ان يصمت لكن مارآه
امام عينيه من تدليل سيف المبالغ به معها
اقلقه وجعل كلام عمه سليم يدور بعقله
مره اخري بعد ان اوشك علي نسيانه ..
رمقها بطرف عينيه ليجدها تريح جسدها ف
المقعد بصمت تام تنظر من زجاج السيارة
بشروء مبتسمه بهدهوء ..اقلقته فعلتها تلك

ليربط الامور ببعضها ..مما جعله يناديها

بغضب وهو يقول+

-في اي بينك وبين سيف ..!!+

ضيقنا عيناها وظنت انه لا يحادثها .. لم

تتحدث الا حين صوب نظراته الناريه ناحيتها

يقول بغضب+

-ايه قولتي صيده سهله مش كده !! خلصت

علي شهاب اشوف واحد قريب مني في

السن العب عليه واوقعه صح !!+

اتسعت لبنيتها من حديثه الاشبه بالجنون

لها ولم تعرف كيف تجيب ذلك المريض

لتقول بغضب .+

-تصدق مفيش مجنون غيرك هنا !! والله

كلمه كمان وهرمي نفسي من عربيتك

واخلص منك !!+

استشاط من تهديدها له ولكنه فضل
الصمت حتي يعود بها الي القصر...+

عاوزه رأيكم ف الاحداث بقي ❑♥❑❑اولعها
ولا استني شويه❑❑❑+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الرابع "الوصيه "

انهي حمامه بشرود لازال عقله يفكر بما
حدث ومن غضبها وصراخها بوجهه حين هم
ليحملها الي غرفته اصرت علي الهبوط
بمفردها رغم تلك التأوهات التي كانت
تكتمها جعلته باسوأ حالات غضبه لاول مره
يحمل امرأه عنوه...لاول مره تخرج تلك
الافعال البربريه منه تجاه امرأه...ابتسم حين
تذكر رداً فعلها المتمرده الغريبه ارتدي

سرواله فقط وخرج الي شرفته التي تجاور
شرفتها ينظر بشرود امامه+

+Flash back

اوقف سيارته وترجل منها ليجدها تفتح بابها
بغضب وتحاول الهبوط اتجه اليها واقترب
ليحملها لتصرخ بوجهه+

-ابعد عني ..انا مش عايزه منك حااااا!!+

اندهش من هجومها عليه ولم يكن وحده
المندهش بل سيف اخيه الذي وقف يراقب
ما يحدث باعين متسعه هبطت من السياره
وهي تحاول الوقوف بصمود داعيه داخلها
الا تحتاج الي ذلك اللفظ ابداء بدأت المشي
ببطء ليتابعها باعين غاضبه لافعالها
المتهوره لازالت لاتتعلم من اخطائها .. نظر
سيف اليها واقترب منها بهدوء يردد+

-رنيم خليني انا اساعدك طيب .. مش
هتقدري تتحركي النهارده+

نظرت اليه بتردد ثم صمتت محاوله ان
تكمل خطواتها ليقترب منها ممسكا ذراعها
لتنظر اليه بغضب فقال+

-هسندك بس متقلقيش ...+

طمأنتها كلماته لتنظر بطرف عينيها الي ذلك
الوحش الذي كان يتهمها منذ دقائق انها
تغوي اخيه .. فوجدته يغلي كالمرجل لم
تبالى واستندت الي سيف ممسكه يده
ابتسم لها سيف بهدوء واتجه معها بضع
خطوات ليراها بلحظه طائره بالهواء تصرخ
وهي محموله فوق كتف اخيه .. اتسعت
اعين سيف باندهاش لاول مره يري اخيه
يعامل امرأه هكذا .. كما ان رأسها تسقط

خلف ظهره وهي لازالت لم تتعافي استمع

الي حديثها الساخط تقول+

-نزلني ايه اللي بتعمله ده يابني ادم

انت...اااااه راااااسي!!+

اتجه سيف اليه يقول+

-ايهم راسها مخبوطه فيها ماينفعش كده!!+

نظر ايهم اليه نظرات ناريه يقول بصوت

اجش+

-احنا مش هنمشي علي مشيتها دي انا

مش فاضي وهي اللي رفضت مساعدات

انت مش شايف تصرفاتها المجنونه!+

ثم صاح بها+

-نفس كمان وهكمل علي باقي عضمك

بنفسي ... !!+

اتسعت لبنيتيها بهلع وتساقطت دمعاتها
تصرخ بغضب+

-انا بكرهككك...ياالاسيف خليه يسيني
عشان خاااااطري!+

ااثارت اعصابه حين استنجدت باخيه ليصبح
بها بعد ان عدل وضعيتها لتصبح بين
ذراعيه+

-انتي مابتفهميش قولتلك ولا نفس!!+
ارتعدت من نظراته الناريه ورماديتيه التي
تحولت الي اللون القاتم لتتنظر له بغضب
صامت ثم اشاحت وجهها عنه تماما ...
اندهش سيف من عصبيته المبالغ بها معها
لكنه آثر الصمت عله يفهم مايدور ...+
ظهرت صافي امامهم تنظر اليها بغضب
وسخط ثم حاولت التظاهر بالقلق تقول+

-ايه ده ايه اللي حصلها !!+

نظرت لها رنيم باحتقار ثم اشاحت بنظراتها
عنها هي الاخرى ..تقول بصوت خفيض+

-كانت نقصاكي انتي كمان !!+

استمع اليها كلا من سيف وايمهم لكنهم
سيطرا علي ملامحهم حتي لا تلاحظ صافي
وتفتك بها.. واصل ايمهم سيره وهو يقول+

-حادثه صغيره !+

اتسعت اعينها باندهاش مصطنع تقول+

-ايه يعني انتي فعلا دمرتي عربيه ايمهم
الجديده انا مصدقتش السوشيال ميديا
قولت اكيد كذب !! انتي ازاي كده !!+

لم تجيبها رنيم... ها هي وصلت الي غرفتها
ليبتعدوا جميعا عنها حتي تهنئ بنوم دائئ

لها لكن واضح ان لاحدهم رأي اخر ... اتجه
ايهم بها الي الاريكه يضعها فوقها ثم نظر لها
لحظات وابتسم بخبث ينادي ابنه عمه
قائلا+

-صافي ..عاوز منك حاجه !+

انفجرت اسارير الاخري علي الفور واتجهت
اليه مسرعه تقول+

-طبعاً ياايهم قول ...!!+

لتقلق زنيم من نظراته الموجهه اليها بخبث
وتتسع عيناها حين استمعت الي قوله+

-عاوزك تساعدي زنيم تغير وتاخذ شاور ..لان
زي ماتتي شايفه محدش فينا هيقدر
يساعدها غيرك ...!!+

اتسعت اعين زنيم وكادت ان ترفض لكنه
سبقتها صافي تقول+

-اييييه ..انا اساعد دي !!+

اشتعلت اعين رنيم تصيح بها+

-انا اللي مش عاوزه واحده زيك في اوضتي

..انتني ايه دخلك هنا!!!!+

اتسعت اعين سيف ليزمجر ايهم علي الفور

ويقول+

-انا كلامي واضح مفيش حد فينا يقدر

يساعدها غيرك ... وانتني يارنيم عدي يومك

معايا ..كفايا اوي اللي عملتيه طول اليوم

!!يلا ياسيف !!+

خرجا معا ليتركها مع تلك الافعي ولا يعلم

ما سوف تؤول اليه الامور+

افاق من شروده والتفت ينظر الي شرفتها

ليجد ضوء الغرفه الخافت لايزال مشتعل

اندهش هو لم يري ذلك من قبل ... دائما

ماتطفء انوراها لتخلد الي النوم .. هل لازالت
متيقظه الي الآن .. رن هاتفه لينظر اليه
باندهاش ثم اتجه اليه ليجيب بحاجبين
معقودين ..+

-مين معايا !!...ايوه انا.... ابييه !! انت ازاي
مابلغتنيش بده وانا في المستشفى !!+

اتجه مسرعا الي غرفتها ليترك الباب...ولم
يجد اجابه ..لم ينتظر كثيرا ليندفع الي الداخل
مسرعا .. ليجدها متكوره اعلي الاريكه
ترتعش بقوه .. اندهش حين وجدها ترتدي
بورنص الحمام خاصتها اتجه اليها يقول
باندهاش ..+

-انتي مغيرتنيش لحد دلوقت !!+

فتحت عينها بارهاق تنظر اليها ثم اغلقتها
ثانيا بتعب واضح هبط الي مستواها جاثيا
علي ركبتيه يقول بقلق +

-رنيم ... انتي بردانه !!+

امأت بالاجابہ رفعها بين ذراعيه علي الفور
متجها بها الي فراشها يدسها بين الاغطيه ثم
رفع هاتفه يجري مكالمه سريعه مبتعدا
عنها خطوات .. نظرت اليه بارهاق واضح ثم
اغمضت عينها لتجده حضر بعد قليل من
الوقت مستكشفا جبهتها التي شعرت انها
تحترق ثم ابتعد عنها بعد الوقت ليعود لها
مره ثالثه لكنه وضع شيئ اعلي رأسها
تشنجت ملامحها وعقدت حاجبيها برقه
شعرت به يرفع جسدها قليلا ثم اراحها اعلي
شيئ ما مره اخري وعاد يفعل لها الكمادات
..ذهبت بنوم عميق تاركة اياه يسعفها+

جلس خلفها بقلق ساندا ظهرها الي صدره
محاولا تخفيض حرارتها بجسده فعل لها
الكمادات طوال ساعات الليل ... وبعد فتره
ليست وجيزه وجد حرارتها هبطت بالفعل
بدأ جسدها بالهدوء اراح جسدها فوق
الفراش ثم دثرها بالاغطيه جيدا معدلا من
وضعيته حتي لايتأذي ذراعها ثم تركها
لتنعم بنوم هادئ بعض الشيء كاد ان
يخرج من الغرفه لكن صوت بكاء الرضيعه
اوقفه متسججا ..ماذا يفعل الآن ..كيف
يوقظها وهي بتلك الحاله ...!!!+

اتجه الي غرفه الاطفال ثم توجه الي الرضيعه
التي ما ان وجدته يطل عليها في مهدها حتي
هدأت من صراخها قليلا تنظر اليه بلبنيتهها
التي ورثتها عن امها .. ثم رمشت عده مرات
ترفع يديها بالهواء بطلب صريح منها

ليحملها .. مد يديه اليها رافعا اياها الي
احضانه مبتسما لتلك الجميله الصغيره
ليجدها تكف تماما عن البكاء تعبت بيدها
الصغيره بخصلاته المتمرده .. ومن الواضع
انها اتفقت مع امها علي عدم تركه ليرتاح
ابداا ...كاد ان يعيدها الي مكانها حين هدأت
تماما ...لكنها صرخت غاضبه وكادت تبكي
مره اخري ..ليعيدها الي صدره متنهدا يقول
بغضب+

-بس بس ..واضح انك مش واخده منها
عنيها بس .. لا كمان عندها وعياطهاا!!!+
ابتسمت له الصغيره تحرك يدها علي ذقنه
بخجل ..ليهدأ غضبه محتضنا اياها متجها الي
تلك الاريكه بغرفه زعيم يجلس فوقها
محتضنا تلك الصغيره لعل سلطان النوم

يزورها ... وبالفعل زارها لكن ليس

وحدها!...+

□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥

+

فتحت لبنيتها ترمش لحظات قبل ان تتأوه

قليلا حين حاولت الاعتدال..لازال الألم يفتك

برأسها بل وجسدها كله ... انزلت ساقها

ارضا لتجد انها لازالت ترتدي بورنص الحمام

ضيقت عينها محاوله تذكر ماحدث وكيف

آلت الامور الي ذلك معها ..لتظهر تلك

الابتسامه علي وجهها حين تذكرت انها

هددت صافي بسكين الفاكهه لترتعد الاخري

وتفر مسرعه من امامها ..لكن اختفت تلك

الابتسامه حين تذكرت هتاف الاخيره اثناء

خروجها انها بالفعل مكانها ليس هنا بل

بمشفى الامراض العقليه ... اغمضت عينها

تتذكر ذلك اليوم حين دخلت الي ذلك المكان
مخدره بعد ان حقنها عمها بابره مخدر
ليسهل دخولها الي هناك دون جلبه ...
تجمعت الدموع بعينيها حين تذكرت كيف
صرخت انها ليست بمجنونه وانها تريد
الخروج لن تعود الي قصرها لكن لتخرج فقط
.. تذكرت مقايضه عمها له بخروجها مقابل
تنازلها عن اموال والديها ... وكيف اخلف
وعده معها واهما الجميع ان قواها العقلية
ليست علي مايرام اوفي بوعده واخرجها لم
تكن للتوقع مدي خبثه هو وابنه ... هبطت
دمعاتها مغلقة عينيها بقوه وكأنها توقف
سيل الذكريات ...وبالفعل اتتها النجده حين
استمعت الي ضحكات صغيرتها قريبه منها
اندهشت وفتحت عيناها مسرعه مسلطة
لبنيتها علي مصدر الصوت ثم وقفت متجه
الي الاريكه باعين متسعه ...رضيعتها اعلي

الاريكه محاطه بالعاب غريبه الشكل عليها
..كيف وصلت الي هنا هل دخلت المربيه
الجناح بدون علمها !!كيف لها ان تترك الفتاه
هكذا ! ..اتسعت لبنيتها حين تذكرت
ومضات من احداث امسهو اسعفهااا
واعتني بالطفله !!!+

اتجهت الي حمامها لتنعش جسدها ثم
اتجهت الي غرفه ملابسها ..لاول مره منذ ٥
اشهر تشعر انها تريد انتقاء ملابسها فكانت
ايامها السالفه غير مهندمه بالمره بل
عشوائيه الي درجه كبيره اتجهت الي ذلك
الفيستان اللبني القصير بعض الشيء حيث
يصل الي منتصف فخذيها البضتين يضيق
من بدايه صدرها الي نهايه خاصرتها باكام
من قماش الشيفون الرقيق..ارتدته ثم
اتجهت الي المرآه تلتلم خصلاتها بشكل

عشوائى للغايه زادتها جمالا ونعومه حيث
سقطت بعض الخصلات اعلي اكتافها مرورا
بعنقها المرمرى نظرت ببعض الضيق حين
وجدت تلك العلامات اعلي رأسها وبعنقها
لتضع احدي الضمادات فوقهمثم اتجهت
الي طفلتها الصغيره تحملها بهدوء لتصدر
الطفله ضحكات رنانه مرحبه باحضان امها
تمرمغ رأسها بعنقها وكأنها تعلن عن
اعجابها بها ابتسمت لها رنيم ثم قبلتها اعلي
وجنتيها الممتلئتين ثم اتجهت لتري ابنها
الآخر ابتسمت حين وجدته لازال مستغرقا
بنومه ..وقفت تتأمله لحظات لتجد مربيته
وصلت لتوها ..القت عليها تحذيراتها بعدم
ازعاج الطفل وان تجهزه فور استيقاظه
وتحضره اليها ...+

احتضنت ابنتها بحرص ناظره الي ذراعها الاخر
المكسور ثم اتجهت بها الي الدرج ..كادت ان
تهبط لكنها استمعت الي صوت سيف
يقول+

-ايه ده قمرات القصر متجمعين مع بعض
+!!

ابتسمت رنيم لمجاملته اللطيفه ليقترب
سيف متناولاً منها ابنه اخاه الي احضانه
مقبلاً اياها بمرح لتضحك الطفله بسعاده
بالغه ابتسمت رنيم لها بدفء وضحك سيف
وقال وهو يهبط معها+

-انتي عارفه اني حبيبتها هي وعز اوي ...!!+

ابتسمت اليه رنيم واجابته بهدوء+

- وهما حبوكم اوي ..جوان مش بتضحك لاي
حد خلي بالك ...!!+

ابتسم سيف ثم قبل الطفله اعلي جبينها

بهدهوء يقول بعفويه+

-عارفه انا كان نفسي في بنت جدااا ..بس ربنا

اراد ان البيبي ده يبقي ولد ...+

نظرت له رنيم بابتسامه هادئه تقول .+

-المره دي ولد والجايه بنت ان شاء الله ...!!+

اتسعت اعين سيف يقول+

-لااا جايه ايه ..كفايه اوي دي ريماس طلعت

عيني !!+

ضحكت رنيم علي عفويته وقالت+

-معلش هي فتره الحمل بتبقي صعبه كده

.. بس اول مايجي البيبي هتنسي كل ده !!+

ابتسم لها سيف يقول+

-أتمني ده فعلا ..علي العموم انا عندي

جوان اهي بنتي الكبيره ..!!+

نظرت رنيم الي ابنتها التي تداعب ازرار

قميص عمها بمرح طفولي ثم ابتسمت

بحزن لاحظها سيف وقال+

-اسف مكنش قصدي اضايك !!+

تنهدت رنيم وقالت بحزن+

-انت مقولتش حاجه غلط ياسيف .. دي

حاجه تفرحني .. !!+

اراح الطفله علي صدره ثم وقف بهايه الدرج

مواجهها لها يقول+

-كلنا كنا متعلقين بشهاب مش انتي بس

يارنيم !!+

تجمعت الدمعات بمقلتيها تقول+

-عارفه عشان كده بعذر ايهم في تصرفاته

معايا .. !!+

ثم التفتت الي غرفه مكتبه تقول+

-معلش باسيف ممكن تخلي جوان معاك

دقايق وجايه !!+

اوماً بالموافقه علي الفور وقال+

-اكيد انا هروح بيها الجنيهه وانتي حصلينا

!!انتي داخله لايهم !!+

امأت له بابتسامه هادئه تقول بخجل+

-انا زودتها معاه امبارح هروح اعتذرله !!

واشكره علي اللي عمله مع جوان امبارح

وانا محمومه !!+

نظر لها سيف باندهاش+

-هو ايهم رجعلك بعد ماسبناكي مع صافي

+!!

اومأت بالموافقه ثم قالت+

-ايوه عشان كده حابه اشكره !!+

ابتسم لها سيف بدوره وقال+

-برافوا عليك يارنيم..يلا انا هسبقك انا

وجوجو قلب عمها !!+

ثم اتجه الي الجنينه وهو يدعو ان يمر الامر

بسلام ...+

اتجهت الي غرفه المكتب تطرق الباب بهدوء

..لتسمع صوته الصارم يسمح لها بالدخول

ويبدو انه اعتقدها الخادمه ..فتحت الباب

..وياليتها لم تفعل ...اذ بها تجد الافعي صافي

ترتدي تلك الملابس الكاشفه لاغلب مفاتها

تلتصق به اثناء امضائه بعض الاوراق ..لم

تستطع منع نظرات الاحتقار التي انهالت من
لبنيتها موجهه الي تلك الافعي ..لتلاقيها
صافي بنظرات حاقدته تنظر الي ثوبها بغضب
ثم صاحت غاضبه بحقد+

-انتي هتصورينا ماتقولي جايه ليه !!+

رفع ايهم نظراته حين وصلت الي انفه تلك
الرائحه التي انعشت خلاياه مندهشا من
توبيخ صافي ..ليفهم علي الفور حين وجدها
تقف امامه تزيح خصلاتها الحريري خلف
اذنها تتوجه اليه بنظرات هادئه نوعا ما ..نظر
ايهم اليها ثم جابت رماديتيه ذلك الرداء التي
ارتدته ..لاول مره يلحظ لون عينيها المميز
هكذا ..هل ابرزه ذلك الفستان الرقيق الذي
ناسب قوامها الممشوق يرسم جسدها ام
بسبب بعض الاعياء الظاهر علي وجهها
بعض الشيء لاحظت صافي نظرات ايهم

اليها ليزداد الغضب داخلها للتجه الي رنيم

ممسكه ذراعها تقول بغضب+

-ايه اللي انتي لابساه ده .. ايوه طبعاً عرفتي

ان فيه ضيوف جايين قولتي ابدأ استغل

الفرصة !!+

اتسعت اعين رنيم من كلماتها الحاده تنظر

لها باعين متسعه الجمتها الصدمه عن

الحديث لتكمل الاخري مستغله صمتها+

-بقولك ايه احنا مستحملين عمايلك

المجنونه لكن توصل ان تحاولي تخري

الرجاله وهنا في القصر ده لالا !!+

لايعلم لما تصاعد الغضب بداخله ... هل

ارتدت هكذا بالفعل لتغوي الضيوف

القادمين ...هل هكذا فتنت اخيه ...وهل اتت

اليه الآن لتفعل المثل معه ..نظر لها بغضب

ارتعدت الاخيره من نبرته لكنها ابتسمت
بشيطانيه حين وجدت نظراته الناريه موجهه
الي تلك الضعيفه التي اتخذتها غريمه لها بلا
سبب ... هي علي علم جيدا بعنف ابن
عمها..ومدي حساسيته بتلك المسأله
خصيصا|| اتجهت الي الخارج مسرعه بعد ان
اشعلت الحريق فيما بينهم+

اندهشت رنيم من نظراته هل يلومها هي
..ثم نظرت الي ذلك الاثر التي تركته الافعي
اعلي يدها بحزن ..وماذا تنتظر هل كانت
تنتظر ردعه الي تلك الافعي المسماه ابنه
عمه من اجلها هي ... !!!! اتسعت لبنيتها
بخوف حين امسك بها من ذراعيها ضاغطا
عليها بقوه مقربا ايها منه موزعا نظراته علي
جسدها الضئيل نسبه اليه ينظر لها
برماديتيه القاسيتين+

-انتي فاكهه اني عملت كده امبارح عشان
معجب بيكي مثلاا...انا عملت كده شفقه
عليكي مش اكثر...انتي ولا حاجه ولو كنت
اطول اقتلك بايدي كنت عملتها ... عارفه
كنت بتمني ايه وانتي فالمستشفى امبارح ..
اني اخلص منك ...!!+

اتسعت عيناها بهلع تنظر اليه بخوف ومن لا
يهاب ذلك القاسي الحاد...كانت تريد شكره
علي معروفه ..ليته لم يفعل ليته تركها
تحترق حتي تلفظ انفاسها وترتاح من
جحيمهم الابدي...اكمل مزجرا بغضب+

- ايه تخيلتي اني ضعيف عشان سكتلك
علي جنانك .. انا شاكت عشان عارف كويس
انتي مكانك الصبح فين .. بس انتي صح
انتي مكنش ينفع تطلعي من هناك وانا

بقي هرجعك بايدي عشان اطمئن انهم مش
هيسيبيوا مجنونه زيڪ تاني ... !!+

هبطت دموعها تحرق وجنتيها البضتين تنظر
له بخوف واضح ارتعش جسدها من تهديده
الغاضب وهو لا يدرك رعبها من ذلك المكان
حاولت التملص من بين يديه برعب بدأت
بحكاتها الهستيريه ظنها تدعي ذلك ليتشبث
بها غاضبا+

-فاكره اني هصدق الحركتين دول ...كام مره
اقولك انا مش زيهم .. مش هصدقك ابداءا
...انتني حشره لو حبيت امحيها هعمل كده ...
فاكره انك ممكن تغريني .انتني ولا حاجه ...
النهارده هتكوني في مكانك الصبح !!+

ارتعدت بشده وضعت يدها اعلي اذنيها
تصدها .. لا تريد سماع كلماته السامه لا تريد
اعاده تلك الفتره القاسيه .. لا تريد تلك

الكهرباء التي صُعقت بها بذلك المكان
اغمضت عينها تبكي بقهر تاركه شهقاتها
ترتفع دموعها تحرق وجنتيها لتصرخ بخوف
..تنادي اعلي صوتها+

-شهاااب ..شهاااب !!+

ساءت حالتها بالفعل بين يديه وجد جسدها
ينتفض ترتعش بخوف تهتف باخيه بذعر
واضح تركها بعض القلق لتسقط ارضا علي
الفور ..انفتح الباب يتجمع افراد العائله علي
صريخها .. اتجه اليها سيف مسرعا محاولا
ايقاف صريخها ..عادت الي الخلف ترتعد
بخوف ..ارتفع فستانها القصير الي الاعلي
وساءت حالتها لتتسع اعين سليم ينظر الي
جسدها مشدوه لاجظه سيف علي الفور
ليتجه اليها محاولا تهدئتها يقول+

-رنيم ده انا متخافيش .. تعالي معايا !!+

ظلت تبكي وتتمتم بتلك الكلمات الغريبه
وتقول +

-كهربا.. مش هرجع ... سيبوني ... بلاااش !!+

اقترب سيف منها ممسكا ذراعها المليئي
بالكدمات لاحظ انها حديثه لتوها ... ليجدها
تبكي برعب واضح اعينها جاحظه بخوف
..ليضمها الي صدره صائحا بايهم يقول +

-انت عملت ايه يا بني ادم انت ... كل ده
عشان جابه تعتذرلك وتشكرك!!+

ظل يهمس لها بكلمات مطمئنه وانه لن
يأخذها احد الي اي مكان امسك طرف
فستانها جاذبا اياه الي اسفل يغطي جسدها
ليجد جسدها ارتخي علي الفور..+

عقد ايهم حاجبيه ناظرا الي اخيه يقول +

-مين دي اللي جايه تعتذر ... انت معترفش

!!!

قطع حديثه حين هب سيف واقفا بعد ان

اسندها الي الاريكه يصيح بغضب ..+

-انا متخيلتش ان هتوصل بيك لكده ..ازاي

توصلها لحاله الانهيار دي ..ياريتني كنت

منعتها تدخلك ياخي اسمع انت ناسي

ان دي مرات شهاب ... مهما كان كرهك ليها
متعملش فيها كده ... النهارده هنتفتح الوصيه

وبعدها انا هرجعها شقه شهاب بنفسي ...

ارحم لها من القصر الملعون ده !!+

كاد ان يهبط بجسده اليها ليرفعها لكن

امتدت يد ايهم تمنعه وهو ينظر اليه بغضب

..+

-لحد ماتتفتح الوصيه ..ملكش دعوه بيها !!+

ثم اتجه اليها يحملها بين ذراعيه صاعدا بها
الي الاعلي بخطوات سريعه وقد بدى شعور
الندم يؤرقه بعض الشيرء دخل بها الي
جناحها يضعها داخل الفراش.....+

□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥

+

حل الليل علي القصر الهادئ جاذبا معه
احداث تقلب الموازين وتغير مستقبل
جميع ساكنيه ..حيث انفتحت وصيه شهاب
وانفتحت ابواب من النيران لم تنغلق ابداا+

حيث كان محواها "اوصي انا شهاب بدر
الدين الرفاعي وانا بكامل قواي العقلية ان
تنتقل تلك الوصيه الي افراد اسرتي فور اتمام
خمسه اشهر علي وفاتي وبنودها كالتالي +

اولا :- ان تنتقل رئاسه شركاتي الي زوجتي
رنيم فهد الزيني بعد ان يتم تدريبها علي يد
ايهم بدر الدين الرفاعي اخي الغير شقيق ..+
ثانيا :- وبصفتي رئيس مجلس اداره شركات
الرفاعي .. قررت ان ينتقل منصبي الي نائبي
ومدير الشركات سيف بدر الدين الرفاعي
+....

ثالثا :- ان تنتقل وصايه ابنائي الي اخي ايهم
بدر الدين الرفاعي وذلك فور عقد قرانه علي
رنيم فهد الزيني والا يتم ايا من تلك الامور
السابقه سوي بعد اتمام زواجهم +....

رابعا :- يتم تقسيم باقي المؤسسات
والعقارات حسب الشرع والقانون دون خلل
+....

اتسعت اعين الجميع...اشتعلت قلوبهم
ليقف ذلك العم الاهوج علي الفور يصيح+
-لا ده شهاب قعدته مع المجنونه جنته
ايوه اتجننن وانا مش موافق علي حرف ف
الوصيه دي .. يعني ايه تمسك الشركات هي
... يعني ايه اللي بيحصل ده . آآآ!!+

صمت علي الفور حين وجد ايهم يهب واقفا
يصيح+

-خلي بالك من كلامك .. اوعي تنسي بتتكلم
عن مين !!+

وقفت صافي تساند ابيها صائحه بغل وحقد+
-يعني ايه ..انت موافق تتجوز الكلبه دي ..ده
انا مقبلش اشغلها خداه عندي !!+

هب سيف واقفا يصيح+

تعالى التصفيقات حين ظهر ايهم الرفاعي
بصحبه عروسته الجميله التي كانت تشع
فتنه وبهاء اندهش له جميع الحضور حيث
ارتدت ذلك الفستان الذي كان من اختيار
ريماس ..ليكون باللون النبيذي والذي ابرز
مدي جمالها وفتنتها بعد ان تعافت من
جروحها حيث مر شهر ونصف علي اعلان
تلك الوصيه..ظهرت تقاسيم جسدها الفاتن
بوضوح ..حيث ساهم ذلك الرداء برسم
جسدها لتظهر كاحدي الحوريات والتي
ادهشت ايهم ذاته حين رآها ليجبرها علي
وضع غطاء حول اكتافها وكانت تلك اولي
عراكاتهم لتحلها ريماس بمهاوده وتجلب لها
غطاء مناسب لفستانها وضعته حول اكتافها
لتسقطه رنيم من احدي اكتافها كنوع من
التحدي له .. حاوط ايهم خاصرها واتجه بها
الي منتصف ذلك الحشد لينهيا تلك الليله

برقصتهم سويا وتلك احدي عادات تلك
العائلة ايضا+

احتضن خصرها بقوه مقربا اياها منه
لتختلط انفاسهم سويا ..ارتبكت زنيم لفعلته
الجريئه وادارت لبنيتها بالحضور حولها
بارتباك وهي تجز فوق اسنانها اللؤلؤيه
وتقول+

-ايه اللي بتهببه ده ..ابعد شويه وخف ايدك
انا ماصدقت خفيت !!+

ظرت ابتسامته الخبيثه علي وجهه وقال +
-وانا عملت ايه دلوقت بس !! واحد بيرقص
مع مراته وبعدين افردني وشك ده الناس
بتتفرج علينا والكاميرات هتصورك ..
عاوزاهم يقولوا اني غاصبك علي الجواز مني
+!!

انهي كلماته جاذبا اياها اكثر الي احضانه ثم
دار بها مبتسما بهدوء .. شهقت حين تلاشت
المسافه بينهم وقالت بغضب+

-مانت فعلا غاضبني .. انت ناسي هددتني
ازاي لما رفضت الجوازه الهباب دي ... !!+

جذبها اليه يهمس امام شفيتها المطليه
باللون النبيذي المُغري وقال مثبتا نظراته
فوق تلك الشفتين المكتنزتين+

-مش عيب تقولي كده لجوزك ياروحي ... !!

حاولت الابتعاد تهمس بغضب+

-طلعت روحك .. ابعد بقي !!

ضغط فوق خصرها بقوه بقول بهمس

غاضب+

-كلمه كمان وهتلاقيني عملت تصرف

يهينك قدام كل الموجودين !!+

نظرت له بغضب ليلاقىها بنظرات تحذيره

ثم مال فك يده قليلا يعدل من وضعيه

الshal فوق جسدها لتدب القشعريه

بجسدها حين لامست اصابعه اكتافها

العاريه اشتعلت وجنيتها علي الفور

وارتبكت اكثر.. ليلاحظ هو ذلك ويواري

ابتسامته بهدوء ..+

انتهت تلك الليله اخيرا ليرفعها بين ذراعيه

وسط اعتراضاتها الغاضبه ليضغط فوق

خصرها محذرا اياها لترسم ابتسامه صغيره

امام اعين الضيوف الفضوليه واتجه بها الي

الدرج بخطوات هادئه متريثه تحت نظرات

الجميع الحاقده...والغاضبه...والمتوعده

..والغير مباليه+

فتح باب جناحه الخاص متجها بها الي
الداخل وخطي بها ثم ركل الباب بقدمه
مغلقا اياه ... ووقف ينظر اليها بملامح
مبهمه ولازال حاضنا اياها بين ذراعيه مقربا
اياها منه بشده هبط برمادتيه يتطلع الي
رقبتها المرمريه ثم اکتافها العاريه ثم هبط
اکثر متطلعا الي انحناءات جسدها مبلا
شفيته بابتسامه خبيثه ... ظلت تتحرك
بغضب بين ذراعيه بعد فعلته تلك ..
اشتعلت وجنتيها من من نظراته وغضبت
قائله ... +

-نزلني ايه ده انا مش فاهمه لازق فيا كده
ليه !!+

نظر الي لبنيتيها بعض الوقت وهو لازال
بنفس ملامحه ثم ترك ساقيهما فجأه تسقط
ارضا لترتعب ظنا منها انه سوف يلقيها ارضا

مدت ذراعيها مسرعه تلفها حول رقبتة
صارخه بذعر ... لترتفع ضحكاته المججلجه
لحظات ثم هدأ ينظر اليها بمكر قائلًا+

-ايه ده انا مش فاهم لازقه فيا كده ليه !!+

نظرت له بعدم فهم للحظات ثم ادركت انها
لم تسقط بل هو فقط يتلاعب بها وباعصابها
التي تلفت للغايه .. افلتت نفسها بعيده عنه
تصيح بغضب اهوج بعد ان افسد ماتبقي
داخلها من هدوء+

-اسمع بقي انا زهقت من عمايلك دي .. انا
اصلا مش طايقاك ولا طايقه الجوازه الهياب
دي ... ومش هستحمل اكثر من كده !+

سلط انظاره علي تحركات شفتيها ولا يعلم
ماذا دهاه لما تستفزه بشفتيها اليوم .. يكاد
يخرج عن طوره بسببها تحركت عيناه هابطا

-ايه ضايقتك عشان خبطتك .. ده انت من
يوم ماشوفتي وانت مش بتعمل حاجه غير
ضربي واهانتي !!+

نظر لها بملامح صارمه غاضبه يعقد حاجبيه
قائلا+

-اه وانتى بقي بترديها لي !!+

اشاحت وجهها بصمت لتلمحه بطرف عيناها
ينزع سترته بغضب ..ثم بدأ بحل ازرار
قميصه بغضب يقترب منها لتلتفت اليه
تنظر بقلق اليه ثم الي يده التي تحل ازراه
بأليه تامه تراجعته الي الخلف ليقترب اكثر
نازعا قميصه تماما ليظهر لها صدره العضلي
الضخم ..رفعت سبابتها تقول بنبره
تحذيريه+

-انت بتعمل ايه ... بقولك ايه احنا بينا اتفاق
انت وعدتني مش هتيجي جنبي لحد فتره
تدريبي ماتخلص واستلم..امممم!!+

قاطعها واضعا يده اعلي فمها لفها ليصبح
ظهرها ملتصقا بصدرة وذراعه الاخري تقيد
يديها معااا ... صدمها بفعلته لاتعلم كيف
حدث هذا لتصبح بلحظات مقيدة بين
احضانه الدافئه ... لحظه هل وصفتها بدافئه
.. كيف لها الا تشعر بالخوف مثل عاداتها
..هل لانه اصبح زوجها .. افاقت من افكارها
علي نبرته الخبيثه يقول+

-مين فهمك اني هعمل حاجه .. انا بقلع
عشان داخل اخذ شاور ... بس لو انتي
عاوزاني اعمل انااا...آآآآه ..يابنت العضاضه

+!!

قالها صائحا بعد ان استخدمت اسنانها
للؤلؤيه لتفك اسرها من احضانها التي
وترتها للغاية وساهمت كلماته وهمساته
باشعال النيران بوجنتيها ..ابتعدت عنه
مسافه كبيره تقول عاقده حاجبيها بغضب+
-تستااهل انت وقح ..وقليل الادب !!+

ابتسم لها بخبث ثم اقترب منها لترتعد منه
وكادت ان تتحرك لكنه امسك خاصرها
فتحركت بعشوائيه ليختل توازنهما لتسقط
فوق الفراش وهو فوقها عاري الصدر لم
يعتدل بل امسك ذراعيها رافعا اياهم اعلي
رأسها لتتسع لبنيتيها وهي تفرك بغضب
اسفله تحاول الخلاص منه اتسعت
ابتسامته يقول ..+

-تصدي الحركه احلي .. انا عاوزك بقي
تتحركي اكثر !!+

اشتعلت وجنتيها تقول بخجل غاضبه حين

ادركت مقصده+

-انت وقح وسااافل !!+

ارتفعت ضحكاته يرد عليها وهو ينظر الي

ماتعري من جسدها بخبث+

-تحبي اوريكي الوقاحه اللي بجد !!+

اتسعت عينها تقول بقلق وقد ادركت ان

عنادها سوف يصل بها الي مالا تُحمد عُقباه

+...

-ايهم اوعي .. انت وعدتني !! وانا وثقت فيك

!!+

نظر اليها بابتسامه بارده يقول+

-لا انا وقح وسافل ... وآآ !!+

قاطعته تهز رأسها بالسلب تقول مسرعه+

-لا لا انت مش كده ابداءا .. عشان خاطري

سيبني بقي ..!!+

عاد ينظر الي شفتيها وقال شاردا+

-اهاا !!+

ترك يديها ثم اتجه بيده الي وجنتها يملس
بابهامه عليها لتشتعل علي الفور اربكها
بفعلته الغير متوقعه نظرت اليه بلبنيتها
تستكشفه عن قرب ..انفه الحاد ..رموشه
الكثيفه .. جبينه العريض التي زينته تلك
الخصلات الحريريّه الساقطه عليه هبط قليلا
الي شفتيه ثم الي بشرته البرونزيه ..اما هو
اقترب من وجنتيها التي تلونت بذلك اللون
الوردي فلم تزيدها الا فتنه وبهاء ... هبط
بشفتيه الي مستوي شفتيها ثم نظر اليها
برماديتيه ليجدها صامته تحدق به بصمت
لم يعد يفلصها عنه سوي انشأت ليقطعها

ويلتهم تلك الشفتين ويحدث ما يحدث
بعدها .. عن اي وعود تتحدث تلك البلهاء
...هل هي لا تدرك ان تلك الشفتين ماهي الا
فتنه يسقط امامها اعتي الرجال ...+

انتفض عنها حين ازاحته مسرعه فور
استماعهم الي صوت الرضيع يأتي من تلك
الغرفة التي خصصها للرضيعين وكان ذلك
احد شروطها ...+

تابعها وهي تتجه الي الغرفة تدير المقبض
مسرعه متجهه الي طفلها .. توجه الي الحمام
مباشره .. بعد ان لعن نفسه واستسلامه
امام فتنتها الطاغيه ..فتح الصنبور لتسقط
قطرات الماء البارد علي جسده التي
اشتعلت به النيران ..نيران الغضب والندم
معا ...+

غفا طفلها بالنهايه ... قبلت وجنته الممتلئه
برقه بالغه ثم وضعته بمهده ..ملقيه نظره
سريعه علي طفلتها ثم اتجهت الي غرفتها
مره اخري .. تدير عينيها بالغرفه بخجل
واضح .. رفعت يدها تدلك عنقها بارهاق ثم
اتجهت مسرعه الي غرفه الملابس وكأنها
سارقه وقفت تنظر الي الملابس بحيره
واضحه .. فملابسها البيتيه جميعا لا تناسب
سوي عروس ...ضيقت عينيها تزفر بضيق
تقول+

-وبعدين بقي في اليوم اللي مش راضي
يخلص ده !+

-انتي علي طول مش طايقه نفسك كده !!+
قالها ايهم بتأفف اثناء مروره بجانبها وهو
يلف المنشفه حول خصره متجها بانظاره الي
ملابسه البيتيه !!+

نظرت بحرج ثم نكست رأسها لحظات
لترفعها فجأة مبتسمة له بهدوء .. نظر اليها
بريبه من فعلتها...وكاد ان يخرج لكنها
وقفت بطريقة تسده عليه ... رفع احدي
حاجبيه ينظر لها باندهاش وقال +

-ايه !!+

عضت علي شفتها بحرج محاوله ان
تستجمع حروفها ..لينظر الي تلك الشفتين
ثم رفع انظاره مسرعا ينهر نفسه ..وقال
بحده+

-عايزه ايه !!+

نظرت اليه خجل ثم قال مسرعه+

-عاوزه استلف منك هدوم !!+

اتسعت عيناه باندهاش ثم القى نظره
سريعه الي ملابسها ..لتظهر شبح ابتسامه
علي وجهه اسرع يخفيها وقال+

-وده ليه بقي !!+

نظرت له بغضب ثم قالت+

-انتي هتستهيل مانث اكيد فهمت !!+

رفت حاجبه ثم قال بغضب+

-ده انتي شحاته بجحه فعلا!! انتي

بتشتميني وانتي محتاجه مساعدتي .. طيب

خلاص .. انا بقي مش بحب حد يلبس معايا

!!+

تأففت بغضب تنفخ وجنتيها وقالت+

-احسن وانا مش عاوزه منك حاجه ... !!+

ثم اتجهت الي الحمام تدب الارض بغضب
..ارتفعت ضحكاته علي افعالها وبدأ بتغيير
ملابسه منتظرا ليري كيف تتصرف وحدها
بذلك المأزق ...+

□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥

+

انتهت حمامها مرتديه بورنصها الخاص ...ثم
توجهت الي الخارج بغضب تحاول كبحه
...اتجهت الي غرفه الملابس مرتديه احدي
القطع الحريريه السوداء التي كشفت عن
مفاتها بسخاء واضح .. لتمسك بذلك
الروب القصير وتحيط به جسدها بابتسامه
متمرده ..ثم اتجهت الي الخارج رافعه رأسها
الي اعلي حسنا ذلك الروب يصب الي
منتصف فخذيها لكن افضل من لا شيء ..
راقبها بهدوء وهي تصفف خصلاتها بذلك

الروب القصير الذي بالكاد يصل الي منتصف
فخذها المرمرين .. ليدس نفسه اسفل
الغطاء بغضب متمماً بكلمات مبهمه ...+
نظرت رنيم باندهاش هل سوف يترك لها
الاريكه !! ذلك الوحش الفظ .. كيف يفعل
ذلك .. نظرت له بغضب .. ثم اتجهت الي
النوار تطفئها ومنها الي اريكتها او بمعنى
ادق فراشها الصغير ... جلست فوق الاريكه
تثني ركبتيها بعض الوقت ..تحاول ترتيب
افكارها ..ليغلبها سلطان النوم وتنام بتلك
الجلسه.....+

-شهااااب ...شهاااااااااااااب !!+

فزع ايهم علي ذلك الصوت بمنتصف الليل
ليهب من الفراش متجها اليها ليجدها
تنتفض تسقط دموعها ترتعش شفيتها
تهتف باسم اخيه ...+

هو رأي حالتها تلك حين هدها .. لم يوقظها
... ضيق عينيه ناظرا لها ببعض الضيق .. لما
تهتف باسم اخيه المتوفي وهي زوجته الآن
...افاق من شروده علي كلماتها+

-لا لا مش عااايه ابعدوا عني...شهااااب
ابعدهم !!+

تعاني من كابوس ومن الواضح ان اخيه هو
منقذها ..زفر ببعض الضيق مادا يده الي
كتفها يهزها برفق انتفضت كالمسوعه
تبتعد عنه الي نهايه الاريكه تتأكد ان روبها
لازال مغلقا تنظر حولها .. تنظر اليه بهلع
ودموعها لازالت تسقط .. رأف علي حالتها
تلك ..بدت له كطفله مذعوره من احدي
كوابيسها .. اتجه الي المنضده ثم عاد اليها
يحمل كوب المياه جالسا اعلي الاريكه
بجانبيها يقول بصوت هادئ+

-اهدي يارنيم ده كابوس .. مفيش حد غيري
هنا .. اشربي !!+

نظرت اليه ثم الي الكوب ومدت يدها
المرتعشه تحاول الامسك به لكنها كادت
تقلته .. من حشن حظها ان ايهم لم يترك
الكوب لها .. فاقترب منها بهدوء يمد الكوب
الي فمها لترتشف المياه وتحاول تمالك
اعصابها .. اغمضت عينيها ثم اتكأت برأسها
الي الاريكه خلفها تحاول تهدئه نبضات قلبها
.. ثم هدأت تدريجيا تنظر اليه بحرج قائله+

-اسفه !!+

نظر لها لحظات ثم سألها مباشرة+

-بتحصلك كتير !!+

خجلت من نفسها بشده لتقول+

-بقالي فتره مش بيحصلي كده بس من
ساعه وفاه شهاب ..وانا بتتكرر معايا !!+

نظر لها ثم قال ببرود+

-تحبي احجزلك عند دكتور نفسي ..يشوف
حالتك دي !! العلاج مش عيب ...العيب انك
تسيبي نفسك كده .. كل شويه صريخ
وانتي معاكي اطفال ...!!+

نظرت له لحظات متألمه من كلماته ثم
نكست رأسها تقول+

-لا ماتحجزش ..اوعدك مش هتتكرر !!+

ندم علي حديثه الجاف ذلك وكلماته
القاسيه .. لكنها اغضبته واستنجاها باخيه
اشعل نيران داخله .. لا يعلم مصدرها ... كل
ما يعلمه انها احرقته الآن بفعلتها ويريد رد

الصاع صاعين لها .. ومن الواضح انه بالغ
معها !!+

نظر لها يقول بحده+

-شهاب يبساعدك ازاي في حلمك !!+

رفعت رأسها تحديق به ببلايه وقالت+

-ليه !!+

لم يعرف بما يجيها كل الذي يعلمه انه يريد

معرفه سر تعلقها بشهاب .. ليسألها علي

الفور+

-كنتي بتحبويه !!

+

ال ♀ vote

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السادس "مهلكه"

عاوزه رأيكم في سياق الاحداث لحد دلوقت ...
ماتخيلوش انا بفرح ازاي بالتعليقات .. حتي
لو ملحقتش ارد عليها .. انا والله بقراها كلها
وبفرح بيها بشكل غير عادي ♥□♥□ قراءة
ممتعته ...

+

وقف بشرفه جناحه عاري الصدر شاردا
كادت الافكار ان تفتك برأسه تذكر هيأتها
حين احتضنت جسدها واشاحت بنظراتها
عنه رافضه اجابته ثم تكورت بجسدها فوق
الاريكه مُغمضه عينيها بارهاق واضح ...

+

استند بمرفقيه الي الشرفه رافعا رأسه الي
اعلي متنهدا بضيق زافرا انفاسه غاضبا من
نفسه .. كيف له ان يسألها تلك الاسئله الآن
سوف تظن انه يهमे امرها..سوف تظن انها
ذات شأن رفيع ..زفر بضيق ثم اتجه الي
الداخل ..القي بنظره فضوليه نحوها ليطمئن
علي حالتها وياليتها لم يُلقِ ... لقد ارتفع روبها
الي اعلي ليظهر سيقانها البضه بسخاء شديد
... جز علي اسنانه ثم اتجه الي الفراش
يمسك الغطاء متجها اليها يضعه فوقها
بهدوء ثم عاد الي الفراش مره اخري ليمدد
جسده بارهاق

+

استيقظت صباحا بجسد متألم لتعتدل فوق
الاريكه محاوله تحريك ذراعيها وتمديد
عظامها .. هبطت عيناها الي ذلك الغطاء

الخفيف باندھاش .. هل وضع فوقها غطاء
!!.. لترفع عينها تجاه الفراش لتجده مفترشا
اياہ باريحيہ شديدہ لتضييق عينها وتقف
متجهه اليه تنظر بازدرء نحوه قائله+

-اه طبعا نايم ومرتاح وانا عضمي اتكسر!!

-طبيعي انام مرتاح في سريري !!

شهقت حين جذبها من خصرها اليه معتدلا
فوق الفراش مقربا اياها منه يكمل+

-لما تحبي تتكلمي عليا في ضهري ..ابقي

اقفي بعيد ووطي صوتك .. وطبيعي جدا

اني انام في سريري مرتاح ..انا مش فاكر ان

اتفاقنا كان فيه حاجه تمنع ده ... لكن لو

انتي حابه تريحي عضمك اللي اتكسر

وتشاركيني فيه .. صدقيني هرحب بيكي

اوي !!+

انهي كلماته مقتربا من شفيتها الوردية

لتبعد رأسها تتحدث غاضبه+

-انا مش خايفه منك عشان اتكلم عليك في

ضهرك ...وبعدين ايوه مكنش اتفاقنا بس

من الذوق انك كنت تسييلي السرير لان انت

الراجل ... وحاجه اخيره انت وقح وسافل

واوعي بقي !!+

امسك يديها الصغيرتين قالبا اياها علي

ظهرها يطل عليها بصدرة العاري ...لا تدري

كيف يتحكم بجسدها بتلك السرعة ..ذلك

الفارق الجسماني فيما بينهم يجعله يتحكم

بجسدها كالدميه !!+

عقدت حاجبيها برقه تنظر اليها بغضب

تقول+

-ايه اللي بتعمله ده سييني !!+

نظر اليها بحده مطلقا اسهم نيران من عينيه

يقول بغضب+

-اسمعي كويس عشان الكلام ده مش

هيتعاد تاني ... لو فكرتي تغلطي فيا او تقلي

ادبك عليا وتطولي لسانك اللي عاوز قطعه

ده تاني انا هربيكي ساعتها بطريقتي .. مش

انا الراجل اللي مراته تشتمه .. سااااامعه !!+

نطق كلماته الاخيره مزمجرا بها بغضب

لتنظر اليه بهلع من ان يتناول عليها بيده

لتنظر تلقائيا الي عضلات جسده النافره

وتعقد مقارنه بينها وبينه لتكتش انها خاسره

تماما امامه لتقول محاوله التغطيه علي

خوفها+

-ايه ده محصلش حاجه لكل ده وبعدين انا

قايمه جسدي كله مكسر ولو فكرت تمد

ايدك عليا هكسرھاالك !!+

ارتفعت زاويه فمه بابتسامه خبيثه وقال+

-فعلا !! هتكسريها !! وانا حابب اشوف

هتكسريها ازاي !!+

ثم رفع يده الي اعلي بعد ان كشر عن
ملامحه بغضب لثُغْمَض عينيها مسرعه
تُشِيح برأسها الي الجانب لتظهر له رقبتها
البضه ...ابتسم لفعاليتها ثم حدق بها بهدوء
ينظر الي خصلاتها المبعثره ثم تلك الرقبه ثم
هبط بانظاره الي عضمتي الترقوه ارتفعت
نظراته الي شفيتها مره اخري ليزدرد رمقه
بتوتر هابطا بشفتيه هو لم يُعْد يحتمل
ماتفعله تلك الفاتنه .. هي زوجته ما بها ان
حظي بقبلة واحده .. فتحت عيناها تعدل
رأسها عاقده حاجبيها باندهاش من صمته
لتجد مشهد امس يتكرر ها هو ينظر اليها
بنفس الطريقه لم تستطع الاعتراض حيث

هبط بشفتيه عليها ملتقطا تلك الكريزتين
يُقبلُهُما بنهم واضح لم يشعر بنفسه
وتحولت القُبله السريعه الي لحظات يلتهم
بها شفتيها يكاد يُدميها .. تشنج جسدها
لفعلته ..دبت به القشعريه لذلك التلمس
الذي لم تتوقع اتسعت لبنيتها بذهول لم
تعد تستطيع التنفس لترفع يدها التي
تركهم تضعها فوق صدره تحاول ابعاده عنها
..وبعد عده محاولات فاشله منها تركها اخيرا
يلهث بعنف ينظر اليها بغضب واضح ثم الي
تلك الشفتين المتورمتين بانزعاج ليبعد
عنها مسرعا بعنف يزيح خصلاته الي الخلف
يقول+

-انا مش بمد ايدي علي الليدز .. ده عقابي
افتكري ده كل ماتكولي لسانك !!+

ثم اتجه الي الحمام تحت نظراتها المندهشه
مما حدث لتنتفض حين صفق الباب
بغضب تقول بذهول بنبره خافته+

-هو اللي باسني وهو اللي متعصب !!+

وقفت ومازالت الصدمه تسيطر علي
جسدها تتجه الي غرفه اطفالها لتمر بمرآها
وكادت ان تكمل لكنها وقعت تشهق واضعه
يدها اعلي فمها .. لقد كان روبها محلول
..لقد كانت تكشف له عن مفاتها بلا شعور
.. لتقول بغضب+

-غيبه فعلاا غيبه .. انا ازاي ماخذتش بالي ..

+!!

اغلقت الروب باحكام ثم رفعت يديها تلملم
خصلاتها بعشوائيه الي اعلي .. لتقع نظراتها

علي شفيتها التي تورمت بشكل واضح أثر
فعلته الوقحه معها .. لتتمتم+

-انا استاهل ايه وداني عنده .. صحيح النومه
تقرف بس انا جسمي اصغر منه كثير..
الكنبه مش ممكن تكفيه ده !!+

ثم اكملت بحنق+

-انا في ايه ولا في ايه ... منك لله ياايهم خلتني
اكلم نفسي .. !!+

ثم اكملت طريقها وبالها مشغول بعده افكار
.. اطمأنت علي طفليها ثم جهزتهم للتجه
بهم الي الحمام متجهه الي غرفه ملابسها
محاولة انتقاء احدي القمصان الطويله تلك
المره .. لاعنه ريماس بصوت خفيض+

انهي حمامه للتو استمعت الي باب الحمام
يُفتح للتجه الي خارج تلك الغرفه ومنها الي

اطفالها حامله اياهم الي الحمام ..ليعقد
حاجبيه قائلًا+

-ايه ده انتي هتعملي ايه !!+

رفعت اكتافها تقول بدهشه+

-ايه هحميهم معايا !!+

نظر لها بتعجب وقال+

-والمربيه بتعمل ايه !!+

اكملت طريقها الي الداخل وهي تقول+

-دول ولادي انا مش ولاد المربيه !!+

ارتفعت ضحكات الصغيره فجأه حين رآته
ومدت يديها الصغيرتين اليه ليحملها عن
امها الي احضانه .. نظر ايهم اليها ثم التقطها
فوق احدي ذراعيه مبتسمها اليها لتطلق
ضحكات عاليه حين دغدها بذقنه ببشرتها

الحليبيه الناعمه .. ارتفعت ضحكاته معها
.. نظرت اليهم رنيم بابتسامه صغيره .. لاول
مره تراه هكذا .. فرح .. يداعب صغيرتها
.. عفوي للغايه .. ثم عقدت حاجبيها تنهر
نفسها .. هل تتفرس به الآن وبخصلاته
الحريديه التي تتساقط منها قطرات المياه
اعلي بشرته البرونزيه وتلك العضلات النافره
من ذراعيه وصدره الذي يضع الصغيره فوقه
اشاحت بنظراتها عنه وتوردت وجنتيها
بشكل ملحوظ لتفيق علي صوت صغيرها
الآخر حين اطلق ضحكاته يمد يده هو ايضا
ايه .. اندهشت فصغيرها عز لا يميل لاحد
يفضل احضانها دوما .. استمعت الي
ضحكات ايهم وهو يقول +

-انت غيور ولا ايه !!+

ثم اقترب منها ليمسك الصغير وهو يقول +

- شكلهم مش عايزين ياخدوا شاور معاكي

+!!

ثم اتجه بهم الي الاريكه يداعبهم ..لتنظر اليه

بغضب ثم تصفق الباب غاضبه منه لاعنه

اياه بسرهاااا+

فتحت الصنبور لتسقط قطرات المياه الباردة

فوق جسدها اغمضت عينها لتعيد بذاكرتها

احداث الصباح جميعها لتبتسم بلا شعور

منها ثم فتحت لبنيتها مندهشه انه يعاملها

كأنه لم يفعل شيئ .. حسنا هي خجلت ان

تضيف ذلك الي شروطها .. لانها تراه يمقتها

... عجا لك ايها الايهم ... هل يحاوطها

بالاغطيه بالامس ...ليقبلها بالصباح .. اغلقت

الصنبور ثم اتسعت عينها وخبطت علي

جبينها... لقد نست احضار ملابسهااا ... لما

يحدث معها ذلك .. لما هي مشتته ..مرتبه

الي تلك الدرجه ... احاطت جسدها بالمنشفه
ثم وقفت امام المرآه تنظر الي انعكاسها
بشروود ... وعلي ذكر الارتباك اغمضت عينيها
لتعود بذاكرتها منذ اكثر من سنتين+

+Flash back

خرجت من القسم وتلك اللآئى تتساقط من
لبنيتها بحزن لما آلت اليه امورها لينظر اليها
شهاب بعد ان فتح باب سيارته الخلفي
لتركب ثم ركب بجانبها ليبدأ السائق بالقياده
.. وقال +

-رنيم بلاش عياط ارجوكي .. !!+

لم تجيبه بل ارتفعت شهقاتها وزاد نحيبها
ليغلق النافذه بينه وبين السائق ثم مد يده
يرفع ذقنها اليه و قال +

-طيب بتعيطي ليه دلوقت ... الموضوع
خلص ومحدث هيقدر يجي جنبك تاني
منهم .. !!+

اغلقت عيناها تبكي بصمت كاتمه شهقاتها
ليقول بهدوء+

-مش انتي بتعتبريني زي باباكي .. !!+
فتحت عيناها تومئ بالايجاب ليقول
بابتسامه+

-طيب عشان خاطري كفايه عياط محدش
يقدر يلمسك وانتي معايا يارنيم .. صدقيني
محدث هيقدر .. اوعدك !!+

نظرت اليه بحزن ثم قالت+

-اخدوا مني كل حاجه ياشهاب .. ورغم كده
ماسابونيش .. والله ماكنت هقتله ولا جيت
جنبه !!+

ثم سقطت دمعاتها مره اخري ليجذبها الي
احضانه رابتا اعلي خصلاتها برفق يقول +
-انا مصدقك وجيت مخصوص عشانك
ومحدث فيهم هيحي جنبك تاني !!
متخافيش !!+

لم تجيبه بل ذهبت بثبات عميق باحضانه
الدافئه لتستيقظ علي صوته الهادئ يناديها
برفق ...+

فتحت عيناها لتجد نفسها بغرفه واسعه
افترشت باساس عصري بالالوان متناسقه
للغايه .. اعتدلت بجلستها لتجده يقف
بجانب الفراش حاملا صنيه الطعام ..توردت
وجنتيها بخجل تقول +

-هو انا نمت كثير .. !!+

ابتسم لها وقال +

-يعني تقدري تقولي من امبارح وانتي نايمه
.. انا روحت الشغل وجيت وانتي لسه نايمه
+!!..

نظرت له بخجل ثم عقدت حاجبيها فجأه
تقول ..+

-هو انا فين صح !!+

معروف عنه سرعه البدييهه ليقول مسرعا+
-متخافيش ..اما مش ببات هنا دي شقتي
وانا وصلتك بليل لحد هنا وسيبتك نايمه
ونبهت عليهم محدش يزعجك ومشيت
وجيت الصبح اطمنت عليكي ونزلت
..وجيت دلوقت عشان انتي مأكلتيش من
امبارح ..خوفت ادخل حد غريب عليكي
تخافي وتصرخي كعادتك !!+
انتشرت الحُمره اعل وجنتيها وقالت ..+

-ده وانا صغيره دلوقت لا !! اسفه ... بس انت

عارف اللي مریت بيه !!+

ابتسم لها وقال+

-بتعتذري ليه ده حقك .. !! مش هتاكلي ولا

ايه !!+

نظرت الي الاطعمه الشهيه والي كوبين

العصير ثم اليه وقالت+

-هتاكل معايا كنت فاكره انك مش بتاكل

زينا كده في السرير .. بابا كان بيقول انك

بتحب النظام جداا...!!+

ارتفعت ضحكاته وقال+

-انتي بتراقبيني ولا ايه !! علي العموم ده

اوبشن عشان خاطرک انتي بس.. عشان

تعرفي انتي غالیه عندي قد ايه !!+

اتسعت عينها مع كلمته وقالت .+

-لا لا والله مش مراقبه ..ده بابا كان بيتكلم
عنك في مسأله النظام دي !!+

ابتسم لها وقال+

-خلاص ومالك اتخضيتي كده ليه .. وانا
اطول انك تراقبيني !!+

ابتسمت اليه ثم امسكت ملعقتها لتبدأ
بتناول الطعام تحت نظراته الهادئه ليقول
بسرّه+

-ياريتك تراقبيني يارنيم .. ياريت !!+

مرت الايام علي تلك الشاكلة ..لتشعر ان
وجوده بجانبها كان اكبر تعويض لها عن
فقدان والديها الي ذلك اليوم .. الذي كان
يتحدث به بهاتفه لتستمع اليه حين كانت
ترتشف المياه بالمطبخ يقول+

-انا غلطت لما قربتها مني ياسامر .. مكنش
ينفع اقرب منها كده !! لا لا هي نايمه دلوقت
... اقولها ايه لا طبعا انا مقدرش اقول كده ..
كفايه عليها اللي حصل الفتره اللي فاتت ..
دي حطاني مكان ابوها !!+

اتسعت عينها بقلق منه لترتعش متذكره ما
حدث من عمها وابنه وتدور بعقلها الخيالات
ليسقط الكوب من يدها صادرا صوت عالي
اثناء ارتطامه بالارض الصلبه وتحطمه
..لحظات ووجدته امامها ينظر بهلع اليها
اقترب منها مسرعا يقول بلهفه+

-انتي كويسه !!+

عادت الي الخلف تنظر اليه بخوف .. لحظات
ليتسعب انها استكعت الي مكالمته اغمض
عينيه يقول+

-الموضوع مش زي مانتى فاهمه .. ده
المحامي وكان بيقول ان عمك بلغ انك
قاعده معايا فى شقتى .. وده طبعا هيضر
سُمعتك وان الحل اننا نتجوز .. بس انا كنت
بقوله مش هينفع وآآ!!+

قاطعته مقتربه منه تقول بخوف+

-انا موافقه بس متخليهومش يقرب منى
عشان خاطري ياشهاب !!+

نظر اليها باعين متسعه ثم قال+

-رنيم انتى مستوعبه اللي بتقوليه .. ده جواز
مش لعب عيال !!+

نظرت اليه بابتسامه وارتمت باحضانه
تقول+

-شهاب انتى زي بابا ومش ممكن تضرنى ..
انا مطمئنه وانا معاك !!+

احاط جسدها يربت اعلي ظهرها بشرود
وحزن .. ثم تنهد مُغلّقا عينيه بصمت تام ...+

تم عقد القران لتصبح زوجته فقط بالاوراق
لم يتستطع الاقتراب منها .. لم يتحمل ان
يري الخوف مره اخري باعينها .. ساءت
حالته بشده .. وباحدي الليالي حيث كانت
بغرفتها تحاول النوم بعد ان طالت فتره
انتظارها له .. استمعت الي باب الشقه يغلق
لتتصنع النوم .. هي علي يقين انه سوف
يدخل ليطنم عليها قبل ان يدلف الي غرفته
.. طالت فتره انتظارها لتهب واقفه تفتح باب
غرفتها تنظر الي الخارج لتجد انوار غرفته
مُضيئه لتدلف اليه عاقده حاجبيها تقول
بقلق +

-اتأخرت ليه !!+

نظر اليها لبعض الوقت ثم تنهد يقول +

-كان عندي شغل مهم !!+

اقتربت منه وهو ينزع قميصه وقالت+

تحب اجهلك الاكل !!+

استدار اليها وهو مستمر بما يفعله ثم قال+

-لا يارنيم اتعشيت بره .. !!+

توردت وجنتيها بشده من هيئته لتتلعثم

علي الفور ثم امسكت بخصلاتها تزيحها

خلف اذنها وقالت بخفوت+

-يعني اروح انام انا !!+

علت وتيره انفاسه مما تفعله به تلك

الصغيره الفاتنه لم يتسطع السيطره علي

نفسه تلك المره اقترب منها بهدوء ثم مد

ذراعيه يحبسها باحضانه يهمس لها+

-لا متروحيش في حته !!+

ثم هبط بشفتيه مُلتهما شفتيها بنهم واضح
.. لتتسع عيناها من فعلته حاولت التملص
من بين يديه لكنه حين شعر بها تفعل ذلك
همس لها من بين قُبَلاته التي اغرقت وجهها
+..

-بحبك يارنيم ... بعشقتك بجنون ... مش
عارف ولا قادر اسكت ولا ابعد عنك !!+

صدمها بحديثه لم تعامله علي ذلك الاساس
.. بل لم تُفكر هكذا من قبل .. سُئل تفكيرها
لتسمعه يُكمل+

-انا عارف اني اكبر منك بكتير ... عارف اني
بظلمك ... بس قوليلي اعمل ايه ... انا ممكن
ارتكب جرايم عشانك .. شاوري يارنيم وانا
انفذ اللي انتي عايزاه !!+

لتشعر بتلك الدمعات الساخنة تبلل كتفها
الذي تعري يديه للتو .. لم تقاومه .. بل
شعرت انها مدينه اليه بما هي عليه الآن ..
حاوطت رقبته بهدوء تاركه نفسها له
ليسحبها الي عالمه الخاص +....

+Back

فتحت عيناها ثم مسحت دموعها لتقول+

-ايه اللي بهيبه ده .. مش كفايه

الكوابيس...!!+

ثم فتحت الباب وما ان خطت بعض
الخطوات الي الخارج حدث ما لم تتوقعه.....

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السابع "مُنقذ ام عدو "

خرجت من الحمام تسير بغضب غير مباليه
بتلك الرؤيه المشوشه التي حجبت عنها
رؤيه ما علي الارضيه حيث تلك اللُعبه
الخشبيه الصغيره التي لقاها احد الطفلين
اثناء لعبهم .. خطت بقدمها اعلي اللعبه
ليختل توزانها صرخت برعب ولحسن حظها
انها كان قريب منها للغايه تلقاها باحضانه
للتشبث بذراعيه التي حاوطت خصرها
لتسمعه يقول وهو يحملها+

-مش بتقدري تمشي خطوتين منغير

حوادث !!+

صاحا به بانفعال+

-وانا كنت اعرف منين انكم بهدلتوا الدنيا

كده !!+

رفع احدي حاجبيه يهتف باندهاش+

-انكم !! انتي بتجمعيني مع الاطفال !! ايه

كنت معاهم انا !!+

صاحت غاضبه وهو يضعها علي الفراش

تقول+

-لا انا ولادي متربيين واستحاله يأذوني !!+

جلس امام قدمها ثم امسكها بيده يتفقدھا

وهو يقول+

-اه وانا اللي رميتها عشان توقعي صح !!+

امسكت يده وهو يضغط علي قدمها

متوجعه وقالت+

-ايوه طبعا !!+

اثارت اعصابه بشده ليسحبها من قدمها
الاخري الي اسفل بغضب ثم احتضن خصرها
مسرعا يرفعها اليه وقال من بين اسنانه+
-تصديقي الواحد بيندم انه هيساعد واحده
زيك .. انتي لسانك ده ايه مبرد .. قطر واخذ
في وشه !! مش كفايه انك عاميه ومش
شايغه قدامك !! غلطان اني لحقتك كان
زمان رقبتك اتكسرت واراحت !!+
ضغط علي خصرها لتأن بغضب وتقول+
-ااه ... بطل تشقلب فيا وتشدني زي اللعبه
كده . واوعي مش عايزه مساعدات منك ..
+!!

تركها غاضبا يزمجر+

-انتني حره بس رجلك اتجزعت وهتورم .. !!+

صاحت به بغضب .+

-ملكش دعوه !!+

جز علي اسنانه ثم ادار ظهره له متجها الي
الهاتف الخلوي يأمرهم باحضار المربيه
للاطفال وبعدها الي غرفه الملابس ...+

حاولت تحريك قدمها لتتألم علي الفور
كاتمه شهقتها حتي لا يستمع اليها لتقرر انها
سوف تمتظر خروجه من الغرفه حتي يتثني
لها الحركه بحريه .. وبالفعل انهي ارتداء
ملابسه بدقائق معدوده وحضرت المربيه
لتحمم الطفلين القوي نظره عليها لتشيح
برأسها عنه تأفف بغضب ثم اتجه الي باب
الغرفه كاد ان يفتحها ليزفر بغضب متجها
الي المبرد الصغير جالبا منه شيء تبع ذلك
ان نزع سترته بعنف متجها اليها بملامح
غاضبه لتتسع لبنيتهيا حين امسك قدمها
علي غفله رافعا اياها الي فخذة ثم امسك

بقطعه الثلج ليضعها فوقها .. حاولت سحب
قدمها ليزمجر بغضب +

- اسمعي بقي انا علي اخري منك نفس
واحد او حركه وهكسرلك كل عضمك .. انا
مليش في الدلع .. هعالجك غصب عن
عينك... فاهمه ...!!+

نظرت له بهلع واضح فمن الواضح انها
استفزته بشده الي ان اخرجت مارده الكامن
بداخله استسلمت بصمت ليده ولمساته
التي اقشعر بدننا له عده مرات .. حتي انهي
مايفعله... رفع انظاره اليها ليجدها تضم
شفتيها دموعها تهبط بصمت تام .. لا يعلم
لما ذلك الشعور بالندم الذي تسلل اليه .. هو
لم يضغط عليها عن قصد فقط اراد
مساعدها .. تنهد بهدوء ثم اقترب منها مكورا
وجهاها بين كفيه يمسح دموعها بابهامه

لتفتح عينيها مُظهره لبنيتها الفاتنين ثم
حلت عُقده فمها لتظهر كريزتها الحمراءوتين
نظرت اليه بريبه ثم كادت ان تنكس رأسها
ليقترب منها بشفتيه هامسا امام شفيتها

+...

-رنيم مكنش ينفع اسيبك ..كانت هتوجعك
اكثر ..عارف ان اسلوبي كان وحش ..بس انتي
بتخرجي اسوأ ما فيا بطريقتك وعنادك !!+

خجلت منه للغايه هي عاملته باسلوب فظ
وتدري ذلك لكنها كانت تتهرب من خجلها
لفعلته صباحا معها والتي علي وشك ان
يكررها الآن رفعت يديها تزيح يديه عن
وجنتيها التي اندفعتا اليهما الحُمرة ... ثم
اومات له بصمت .. نظر اليها لحظات ثم
ابتسم بهدوء وقال+

- لازم تغيري عشان ننزل نفطر سوا ..!!+

نظرت له رافعه احدي حاجيها تقول

بسخرية+

-مانت كنت نازل لوحك ..افتكرتني دلوقت

+!!

كاد ان يجيها لكن خروج المديه بالاطفال

بعد جهزتهم اصمته لينظر لها بابتسامه

ماكره يقول+

-ايه رأيك يا حبيبتني لو اساعدك تغيري

هدومك عشان رجلك دي !!+

اتسعت عيناها لتلقي نظره علي المديه

التي وقفت تراقبهم بفضول واضح وكأنها

تنتظر اجابتها ..وكادت ان تتحدث لتجد

نفسها معلقه بالهواء يحملها بين ذراعيه

متجها بها الي غرفه الملابس .. لتنظر اليه

بغضب لكنها فضلت الصمت الي ان تتواري
عن انظار تلك الفضوليه+

ما انا انزل ساقها حتي وقفت علي واحده
فقط متألمه تستند الي ظهره توبخه بصوت
خفيض قائله ...+

-انت اتجننت مش كده !! هدموم ايه اللي
تساعدني في تغييرها !!+

ابتسم بخبث يقول وهو يقترب من
شفتيها+

-اتي مكبره الموضوع ليه مش انا جوزك
ياقلبي !!+

لكزته بغضب تقول+

-وجع في قلبك !!+

رفع احدي حاجبيه بتحذير يقول+

-هااا هنرجع لقله الادب تاني !!+

هزت رأسها بالسلب مسرعه تقول برجاء+

-ايهم سييني اغير عشان منتأخرش اكثر من

كده !!+

نظر اليها بهدوء ثم قال مبتسما+

-انا سايبك من بدري علي فكره انتي اللي

ماسكه فيا !!+

نظرت اليه عاقده حاجبيها لتدرك انه علي

حق .. هي التي ترمي بثقل جسدها عليه

ليُكمل بعد ان احاط خصرها يضعها فوق

الاريكه+

-مش عايز لبس عريان عشان ماسودش

يومك !!+

ثم اتجه الي الخارج غير منتظر لردها الفظ

+....

□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥

+

انهت ارتداء ملابسها تقول بغضب وهي

تتفقد نفسها+

-اعمله ايه يعني انا لبسي كله كده .. !!+

ثم غضت شفيتها تقول بقلق+

-بس ده ايد غيبه اوي !! وانا مبقتش

مستحمله !!+

تأفت بحزن لتستمع الي طرقاته اعلي الباب

يقول بنفاذ صبر+

-بتعملي ايه كل ده ادخل اساعدك !!+

كشرت عن انيابها واتخذت وسيله ان اقوي
سبيل للدفاع هو الهجوم لتفتح الباب بوجوم
وملامح غاضبه تقول+

-ايه ده اللي تساعدني انت فاكرني ايه
بالضبط ... !!+

نظر اليها لحظات ثم انتقلت عينها فوق
جسدها بغضب يتصاعد ليظهر علي محياه
بوضوح ويقول بهدوء+

-طيب ادخلي غيري الزفت ده احسنلك !!+
كانت ترتدي فستان قصير بعض الشيء
باللون الرمادي الداكن يصل الي اعلي
ركبتيها بقليل بدون اكمام بحمالات عريضه
يضيق من عند صدرها الي خاصرتها متسع
قليلا الي ركبتيها... ليُظهر فتنه جسدها
وجمالها الآخذ بوضوح+

نظرت اليه بحزن تقول+

-انت متعرفش انا جربت كام حاجه عشان
الكلام ده ... انا هنزل كده ومش هغير تاني !!+

قالت كلماتها الاخيرہ بنفاذ صبر واضح
ليکشر عن انيابه مُمسكا ذراعيها مقربا اياها
منه بغضب يقول+

-انتي هتسمعي كلامي ورجلك فوق رقبتك
.. انتي دلوقت مراتي .. فاهمه يعني ابييييه
مرات ايهم الرفاعي ... يعني التصرفات
القدره اللي اتجوزتي بيها راجل قد ابوكي
...تنسيها نهائي معايا !!+

اتسعت لبنييتها تردد بصدمه+

-تصرفات قدره !!! ..انا !!+

لم يجيبها بل ازدادت قتامة عينيه يقول+

-ادخلي غيريه احسنلك !!+

ثم نفضها من يديه بغضب ليختل توزانها
وساهم بذلك قدمها المصابه فتسقط ارضا
لم يعاونها بل اغلق الباب غاضبا يصيح من
خلفه+

-قدامك ربع ساعه مخلصتيش هدخل
البسك انا!!!!!!+

سقطت دموعها بقهر لتحاول الاعتدال
بصدمة من افعاله وكلماته السامه .. هل
ذلك من كان يضاحكها منذ قليل !! لما فعل
ذلك معها !! اتجهت الي ملابسها بعد ان
صاح بنبره تحذيريه لتلتقط ذلك الفستان
الطويل لكنه عاري الظهر بحمالات عريضه
من اللون النبيذي ارتدته مسرعه ثم تذكرت
فعله ريماس بالامس للتجه الي الشال ذاته
واضعه اياه حول ذراعيها ليغطي ظهرها

..نظرت الي هيهتها بالمرآه لتجد الفستان
يرسم تفاصيل جسدها بعض الشئ لكنه
افضل من سابقه بعد ان غطت جسدها
بالشال ..كادت ان تتجه الي الباب لتجده
يفتحه علي مصرعيه يلقيها بنظرات محتقره
غاضبه+

لم تنظر اليه بل نظرت ارضا لیتجه اليها
مُمسكا ذقنها بعنف يرفع وجهها الجميل
اليه يقول+

-اسمعيني كويس اوي يارنيم ... هتنزلي
تحت مفيش حرف عن حياتنا هيتقال لحد
حتي ريماس ..فاهمه .. لو كلمه منك طلعت
هقطعلك لسانك ... انا محدش يقدر يقف
قدامي فيهم ... مش هتستفادي حاجه غير
البهدله مني ... اياكي المحك بتهزري مع اي
راجل مهما كان فاهمه ... متبعديش عني

وده لمصلحتك انتي لسه مشوفتيش وش
ايهم لما بيقلب علي حد ... واحسنلك
ماتشوفيهوش..... مش كنتي لبستي كده من
الاول !!+

فال كلماته الاخيره ناظرا الي ردائها برضا هكذا
افضل من سابقه ترك وجهها بغضب محيطا
خصرها متجها بها الي خارج الغرفه يقول +
-افردي وشك مش عايز اي حد يحس باي
حاجه بينا !!!+

اغمضت عينيها تحبس دموعها بصمت تاام
+...

انته العائله وجبه الافطار التزمت رنيم
الصمت كما امرها حاولت مجاراته لتتجنب
بطشه هي لم تعد تحتمل عنفه معه
..عقلها يعمل ..ويعمل يبحث عن اسباب

لافعالہ وكرهه الدائم لها ... افاقت من

شرودها علي صوت صافي تقول +

-ايه يارنيم مالك ساكته كده ليه !! انتي

لحقتي تخافي من ايهم !!+

رفعت رنيم انظارها اليها لتجدها تلقيها

بنظرات شامته ماكره ..فردت عليها بحده

طفيفه+

-وانا اخاف ليه ... انا مش عامله حاجه غلط

اخاف منها !!+

ابتسمت صافي لها بهدوء وقالت+

-امممم متأكده !! يعني ايهم عارف عنك كل

حاجه !!+

كان ينظر اليهم بصمت تام وما ان وصلت الي

تلك الجملة نظر الي رنيم بحده لمحته رنيم

بطرف عينيها لترتبك علي الفور .. فمهما

كان الامر بسيط هو لن يتركها وشأنها لكن

ماذا فعلت .. نظرت اليها تقول+

-انا مش فاهمه تقصدي ايه !!+

ابتسمت لها بنعومه ثم قالت+

-اقصد مكالمات ابن عمك ليكي ... اللي

اخرهم كانت امبارح قبل فرحك بنص ساعه

بالضبط واللي انا فكراه ان بينا عداوه كبيره

اوي وآآآ!!+

قاطعها ايهم يقول+

-صافي ياريت تخليكي في حالك احسن !!

رنيم مش بتخبي عني حاجه !! مش كده

يارنيم !!+

ثم حاوط خصرها يضغط عليه بقوه اوجعتها

لكنها اومات اليه بابتسامه صغيره ونظرات

خائفه التقطها هو بنظرات متوعده وحدها

من فهمتها !!+

استشاطت صافي لما يحدث امامها واعتبرت

تلك مغازلات صريحه منه الي غريمتها لكنها

لم تُفضي جميع ما بجعبتها لتكبح غضبها

قائله بمكر+

-قوليلي يارنيم .. قعدتي قد ايه في مستشفى

المجانين !!+

نظرت له الاخري بغضب ذلك الموضوع اشد

حساسيه لديها لاتحب ان يذكره احد .. لا تريد

ان تسمع عنه ... لا تريد تذكرهم لم تستطع

تمالك نفسها لتهب واقفه تصيح+

-انتي ازاي تدخلني في خصوصياتي كده !! انتي

مالك انتي !!+

نظرت صافي الي ايهم.الذي تابع الموضوع
بصمت تام لتقول له بنظرات مستعطفه+

-انا بسأل عشان في دكتور وصفته حالتها
اللي بتحصلها لما بتزعل ووالي اعرف
تفاصيل وابلغه ...+

ثم نظرت اليها تُكمل بخبث+

-مش لما كنتي بتزعلي فيهم كانوا
بيحقنوكي بابره عشان ترجعي لطبيعتك !!+

اشتعلت رنيم علي الفور لتقول لها+

-انتي انسانه قذره ..ومتربتيش و...آآآ آه !!+

صمتت بل صمت الجميع بعد تلك الصفعه
المدويه التي تلقته اعلي وجنتها من يده ...
لقد لطمها لتوه .. انطلقت صافره باذنها لا
تُصدق انه صفعها امام الجميع ... لانها تدافع
عن نفسها !!!+

لم ترفع انظارها استمعت الي تلك الافعي

تقترب منهما تقول+

-ليه كده ياايهم ..ربنا يسامحها مكنش لازم

تضربها !!+

لم يفرق حديثها ما فرق حقا كان رده حين

قال+

-في طرق تانيه غير الحقن بستعملها مع

المجانين!!!

الفصل الثامن " وحيدته "

ركضت الي جناحهم ودموعها تهطل بغزاره لم

تعد تطبيق تلك الاهدانات ... هو يكرهها حسنا..

تزوجها من اجل وصيه تعلم ذلك ايضا ...

بكن ليس من حقه اهداتها ان لم يتدخل

سيف بالاسفل حائلا بينهم لكان استمر

بجنونه ذلك .. تعالت شهقاتها تحتضن

جسدها جالسه بالارضيه ظلت نظرات تلك
الافعي المتشفيه بها تتكرر داخل عقلها ..
استمعت الي خطوات عنيفه تقترب لتهب
علي الفور مسرعه الي غرفه ابنائها مغلقه
الباب مُوصده اياه خلفها وقف خلف الباب
يطرق الباب بقوه قائلا+

-افتحي يارنيم احسنلك !!+

صاحت غاضبه تتحامي بذلك الباب الذي
يمنعه عنها+

-هتعمل ايه يعني اكثر من اللي عملته ...
انت انسان همجي وانا مش عايزه اعيش
معاك انا بكرهككككك!!+

صاح بها+

-وانا مش عايز واحد زيك تحبني !!+

استشاطت من كلماته للغايه لم تتركه يقلل
من شأنها اكثر من ذلك اتجهت الي الباب
تفتحه بعنف ثم بادرت به بلكز اياه بغضب
بصدره تصرخ غاضبه بقهر ثم توالى علي
صدره ضرباتها الحانقه من يديها
الصغيرتين+

-انا مش مجنونه ولا رخيصه...انتوا اللي
مفتريين وهمج ممكن تعملوا اي حاجه
عشان الفلوس ... مش ذنبي ان عمي وابنه
نهبوني ... مش ذنبي انهم حبسوني في
المستشفى دي عشان ماتكلمش ..رغم اني
مكنتش هقدر اعمل ده ... مش ذنبي ان
اخوك بعد ماكان بيطمني واتجوزني عشان
يحميني ..اعترفلي بحبه .. انت متعرفش اي
حاجه .. زيك زيهم .. محدش سمعني غير

-برافو بس للاسف مش هصدقك زي
شهاب .. انا مش طيب زيه ... انا متأكد انك
لفيتي عليه زيه الحيه لحد ماتجوزك ..
واخدتي كل فلوسه وهفضل شاكك فيكي ما
يظهر القاتل ... عاوزه تقنعيني انك يعيني
البننت الضحيه اللي اخويا وقع في حبها !!
اقترب منها يقول +

-انتي في منتهي الغباء ... انتي متعرفيش
شهاب كان قريب مني ازاي !!
عادت الي الخلف رافعه سبابتها بوجهه
تقول +

-اياك تقرب مني تاني ... تصدق او
متصدقش انت ولا حاجه ... وتكذبيك ليا او
تصديقك مايفرقوش معايا ... انت نفسك
ماتفرقش معايا ... احنا بينا اتفاق .. ينتهي

وكل واحد يروح في حاله ... ولو فكرت تمد
ايدك عليا تاني سواء قدام حد او لوحدنا لاني
مش بس هردلك اهانتك لا انا هوريك
المجانين اللي زيي بيتصرفوا ازاي ساعتها
وصدقني مش هتعرف توقفني بحقن ولا
بمليون قلم !!! اما بقي البس ايه واقلع ايه
ومرات زفت الرفاعي او غيره دي متخصصكش
متنساش ان جوازنا اتفاق مش اكثر
فاحسنلك بلاش دور سي السيد معايا ..انا
هغير هدومي وانزل الشركات من النهارده ..
هتيجي تبدأ في تنفيذ وصيه اخوك ... انت حر
مش هتيجي يبقي احسن برضه انا مش
عايزه اشوف وشك ... وعايزه مفاتيح عربيه
شهاب القديمه ... !!+

قالت كلماتها بتحدي سافر .. وكأنها تحولت
بلحظات ليبتسم بسخرية مرددا+

-مش عايزه تشوفي وشك .. ايه مبقتيش

خايفه يعني !!+

اقتربت منه تنظر اليه عينيه تقول+

-مش هتعمل فيا اسوأ من اللي اتعمل ...

بما انك شايفني واحده قذره ورخيصه وقاتله

..يبقي خاف علي نفسك ومتقربش مني ...

وياريت متتحشرش في امور الستات تاني ...

لايني المره الجايه مش بس هزقق في بنت

عمك .. لا هجيبها من شعرها كمان ... وهما

المجانين بيعملوا ايه غير كده !!+

نظر لها بغضب يقول+

-رنيم انتي زودتيها اناآآآ...!!+

قطعت حديثه تقول+

-انت كداب !!+

نظر لها باعين متسعه لتُكمل +

-ايوه كداب ... كدبت عليا وقولت ان جوازنا
مش اكثر من تنفيذ وصيه ... وانت غرضك
تنتقم !! بس للاسف ياايهم هتضيع وقتك
معايا ...!!! انا ..مش ممكن اقتل شهاب...اما
حكايه فلوسه دي فهي حاجه تخصني انا
وهو ... عاوز تعتبرني انا اللي قتلت شهاب
او ك !! +

ثم اتجهت الي غرفه الملابس تخرج ليتجه
خلفها بقلق وجدها تتجه ناحيه ملاسه
مخرجه شئ ثم تقدمت منه مُمسكه
بالسلاح الناري الخاص به ..تقول +

-امسك اضربني بالنار يلا !! لو ده هيرحك
ويحسسك انك اخدت حق اخوك يلا !! +

نظر لها جازا علي اسنانه يقول +

-رجعیه مكانه وماتخلىش اعملها فعلا ..

اسلوبك ده مش هيغير ... آآآ!!+

قاطعته تقول وهي تفتح يده واضعه السلاح

+به

-وانا مش عايزه حاجه تتغير ... انا عايزه

اريحك واريح نفسي ... !!+

لتساقط دموعها وتُكمل+

-انت تقدر تخلص عليا من اول يوم دخلت

فيه هنا .. لو كنت متأكد من كلامك ... انت

بس مش لاقى حد غيري تطلع وجع فراق

شهاب فيه ... رغم اني زيك واكثر .. انت

شهاب طان بالنسبه ليك اخ .. اب ... انا كان

كل حاجه ليا .. مكنش عندي غيره ... يلا

ياايهم ... اقتلني ... !!+

امسك السلاح بغضب ثم اتجه الي مكانه
يعيده به يقول +

-اجهزي عشان نروح الشركه !!+

ثم اتجه الي الخارج مُغلقا الباب خلفه
بغضب وعقله لم ينفك عن التفكير .. هو
اخطأ بلطمها .. لكنه خاف من تماديها هي لم
تكذب ... هو يخرج وجعه بها|| كلما يراها
يتذكره .. منذ امس وهو يتصرف بغرابه ..
كيف له ان يصفعها امام الجميع ... الم يقل
انها تخصه .. وزوجته .. ذلك يعني كرامتها
تخصه وهو اهانها بيده جلس اعلي
الاريكه واضعا رأسه بين يديه مستعيدا
بذاكرته هيئتها منذ قليل وهي تبكي وتصرخ
به ... يعيد كل كلمه بتركيز شديد ... افعاله
البربريه سوف تقضي علي هيئته معها

لقد رأي بعينها اصرار وقوه تهدد سلطته

عليها !!+

انفتح الباب ليجدها ترتدي جيبه قصيره
ضيقة تصل الي ركبتها اعلاها بلوزه ورديه
اللون رقيقه للغايه تجمع خصلاتها بعشوائيه
لطيفه راقت له عاقده حاجبها تتقدم من
البابون ان تعيره التفاته واحده .. وقف عاقدا

حاجبيه يقول+

-انتي هتنزلي بالمنظر ده !!+

التفتت اليه تقول+

- انا لسه قايلالك ياريت تخليك قد اتفاقك
ومتدخلش في خصوصياتي .. ولا انت بتغير

عليا !!+

عقد حاجبيه يقول بغضب+

-انا اغير عليك انتي !! ليه اتعميت !!+

ابتسمت بسخريه تقول ..+

-خلاص يبقي خليك في حالك ... وهات
المفاتيح !!+

+عقد حاجبيه يقول+

-مفاتيح ايه !!+

+قلبت عيناها بملل وردت بتأفف+

-عربيه شهاب !!+

+اغمض عينيه ورد عليها+

-لا عربيه شهاب لا .. شاوري علي اي عربيه
واجيبها لك !! لكن عربيه شهاب لا!!!!+

+ردت بغضب+

-يعني ايه لا ... ممنوع اخذ حاجه جوزي !!+

+ابتسم لها يقول+

-لا طبعا مش ممنوع مفاتيح عربيتي اهي

+!!

عقدت حاجبيها لحظات ثم تنهدت تقول+

-خلاص مش عاوزه حاجه هتصرف +!!

استني !! انتي عرفتي مينين مكان سلاحي !!+

صاح بها لتقف ثم لفت رأسها تقول بهدوء+

-شهاب كان بيحطه في نفس الاماكن دي !!+

كادت ان تُكمل لكنه اوقفها يقول بهدوء+

-رنيم احنا رايعين نفس المكان بلاش عند

واركبي معايا !!+

ابتسمت من زاويه فمها تقول+

-مش احنا بس اللي رايعين نفس المكان

+!!

ثم اتجهت الي الخارج مُصدره صوت قوي
بكعبها العالي .. لفتت انتباه سيدات القصر
وخاصه تلك الافعي التي وففت عاقده
حاجبيها حين وجدتها تهبط بخيلاء واضحه
وكأنها لم تُهان منذ قليل لتتجه اليها بغل
مقرره تذكيرها باهانتها امام الجميع لتعرف
مكاتها اوقفتها تقول بسخريه+

-ايه يارنيم هو ايهم مكملمش اللوحه اللي
بدأها علي وشك ولا ايه !!+

ارتفعت ضحكات والدتها اللعينه تساند
ابنتها وتقول+

-صافي متتامليش مع المستويات دي
ياروحي !!+

ارتسمت ابتسامه علي وجه رزيم واتجهت
الي السيده الكبيره تقول بصوت مرتفع
لتسمعها الاثنتين ..+

-صحيح متعامليش مع مستويات اعلي
منك ... لاني بصراحه مش بعرف انزل
للمستويات دي !!+

ثم مالت علي تلك السيده الخمسينيه
ممسكه فنجان القهوه الساخن بيدها
وتقول+

-بقولك ايه ياطنط ماتشربي قهوتك قبل
ماتبرد .. اتتي متضمنيش يمكن تعدي
واحد مجنونه تحرقلك وشك بيها ولا حاجه
+!!

ثم وقفت تُكمل بضحكه قصيره+

-اسألني بنتك المجانين مش مضمونين ازاي

+!!!

اتسعت اعينها لهلع لتكتم ريماس ضحكتها

مشيحه بوجهها لتصرخ صافي+

-انتي بتهددينا يا همجيه انتي !!+

استقامت رنيم تبتسم ببرود واتجهت الي

باب القصر تقول+

-تؤؤ تؤؤ ..ليه الصوت الهمجي ده يايببي ... لا لا

ده مش اسلوب بنات القصور !!!+

ثم وقفت حين وجدت سيف واقف بالجانب

يتابعها بابتسامه ...وهبط ايهم السلالم متجها

اليها متجاهلا صافي التي كانت علي وشك

الحديث اليه يقول+

-يلا يارنيم !!+

نظرت له ثم الي سيف وقالت+

-كلامي كان واضح فوق يايهم انا هروح مع
سيف !!+

كشر ملامحه بغضب وكاد ان يرد لكن صوت
سيف اوقفه حين قال+

-خلاص بقي يايهم .. معايا ومعاك واحد ..
انا هاخذ بالي منها متقلقش !!+

ثم غمز اليه متجها خلفها .. حين تركتهم بلا
مبالاه واضحه منها للعيان .. اتسعت اعين
جميع من شهد ذلك الموقف لترفع صافي
احدي حاجبيها تقول فور مغادرتهم !!+

-ده واضح انك مش زي ما تخيلتك خالص
يارنيم هانم !!+

□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥□□♥

+

سارت بطرقات الشركه بجانب سيف رمقها
الموظفون بنظرات فضوليه واخري معجبه
واخري محتقره لتلك الفتاه الصغيره التي
اغوت رئيسهم العاقل ليحكموا عليها مثله
بلا دليل ... اتجهت الي غرفه الاداره لتدلف الي
غرفه شهاب .. تتفقدھا ...لاول مره تري مكان
عمله ...كان يخفيها عن الجميع .. كانت مجرد
سر من اسراره ولكنها لم تتذمر يوما اكتفت
به ليصبح عالمها ...فأين هو الآن ... انهار
عالمها الصغير فوق رأسها دون شعور منها
... سقطت دمعاتها بعد تلك الافكار التي
راودتها ..دارت بالغرفه الواسعه تنظر الي
اشياؤه بحزن واضح .. تابعها سيف بصمت
تام ... لاحظ حزنها الكامن ليقترب منها قائلا+

-شهاب كان عاملك دولاب هنا ومحدث كان
بيقدر يجي جنبه .. حتي انا وايبهم مكناش
نعرف عنه اصلا!!+

نظرت اليه بفضول ليشير برأسه ناحيته
...اتجهت حيث اشار تنظر اليه بفضول لتجد
انه مغلق بكلمه سريه التفتت له بتساؤل
..ليرفع كتفيه معبرا عن جهله بها وقال+
-معرفش هو قالي انك عارفها كويس او
مميزه عندك !!+

عقدت حاجبيها باندهاش ..ثم نكست رأسها
ترفع كتفيها هي الاخري تقول+
-مش فاهمه .. خلاص مش مهم !!+

اندهش سيف فهي طوال الطريق صامته
شارده تنظر من النافذه ولم يقاطعها اقلقه
وضعها ليقول+

-رنيم .. متزعليش من اللي عمله ايهم
الصبح .. هو مندفع شويه خصوصا بعد موت
شهاب .. بس انا كلمته .. انا معاكي دايم
صدقيني !!+

انصت الي حديثه بصمت تام ثم ابتسمت
بسخرية تقول +

-انا مصدقك ياسيف ... ياريت انت كمان
تصدق اللي هقوله ... انا مبقاش يفرق معايا
مين هيساعدني ومين ضدي ... ولا فارق
معايا عمايل ايهم !! عارف انا وافقت علي
الوصيه دي ليه !!+

نظر لها بفضول ثم هز رأسه بالسلب
لتقول +

-عشان ولادي ... عز وجوان ... انا معنديش
استعداد يلموني لما يكبروا اني فرطت في

حقهم مش عايزه غير اني اطمئن عليهم
ياسيف ... انت متعرفش انا خايفه عليهم قد
ايه ولادي ملهومش ذنب في كره اخوك ليا
.. انا عارفه ان صورتني مش هتتغير في
عيونكم .. عارف كنت عايزه ارجع شقه
شهاب ليه !! عشان ولادي ميكبروش وسط
افكاركم عني ... مش عايزه اشوف في عيونهم
نفس نظراتكم ليا ... !!+

نظر لها ثم ابتسم قائلاً بمرح+

-مين فهمك اننا بنكرهك .. ده انا برتاحلك
اكثر من ريماس بس اوعي تقوليلها دي
بتغير عليا اوي !!+

ابتسمت بهدوء ثم قالت بعملية+

-شوف هنبداً منين لحد ما اخوك يوصل !!+

قضت يومها تستمع الي تعليمات ابناء
الرفاعي بالعمل وما يقتضي ان تفعله وما
عليها الا تفعله وكيف تتعامل مع الموظفين
.. تعمدت الا ينفرد بها ايهم باي مكان حيث
التصقت بسيف بحجج مختلفه ليلاحظ هو
ذلك لكنه فضل الصمت ومراقبه افعالها
حتي حان وقت راحه الغداء ... غمز ايهم
لسيف ليفهم الاخر مبتسما بهدوء وقال
فجأه+

-طيب وقت الغداء وانا اروح اكل !!+

وقف رنيم تقول+

-استني هاجي معاك !!+

-لا احنا هنطلب هنا ورانا حاجات كتير

مينفعلش تخرجي !!+

قالها ايهم بعد ان عاد بظهره الي الخلف
مستندا الي الكرسي بيروود نظرت له بغضب
ثم الي سيف الذي قال+

-خلاص انا هطلبلكم من بره !!+

نظرت له رنيم بترجي تقول+

-طيب ماتقعد تاكل معنا !!+

ابتسم لها يقول+

-معلش يارنيم اصل عندي مشوار مهم
وهلحقه ففتره الراحه وهاكل حاجه سريعه
في العربيه !!+

ثم انطلق علي الفور الي الخارج مغلقا الباب
خلفه ... لتجز علي اسنانها حين قال+

-تعالى اقعدى ماتتكسفيش انا زي جوزك
برضه ..!!+

اجابته بحده+

-وانا اتكسف ليه اصلا !!+

ثم اتجهت الي الاريكه البعيده تجلس فوقها
واضعه ساق فوق الاخري تتفقد هاتفها
ناسيه انها ترددي جيب قصيرا بعض الشيء
ارتفع الي منتصف فخذها البض مُظهرا
جمالها بسخاء .. وقف من كرسية متجها
اليها لتقع عينيه علي ساقها ليرفع نظراته
اليها مبتلعا رمقه يقول بعد ان جلس فوق
الاريكه ذاتها+

-تحبي تاكلي ايه ولا هنتقي في ذوق سيف

!!+

لم ترفع انظارها اليه بل تابعت ما تفعل

وردت+

-هتق في ذوق سيف !!+

استشراط من اسلوبها ليقول+

-وانتي تعرفي ذوقه منين عشان تثقي فيه

+!!

رفعت كتفيها بلا مبالاه وتابعت ما تفعل

وقالت+

-معرفوش هجره !!+

ضيق عينيه بغضب لم تعامله اني هكذا
من قبل .. كيف لها ان تفعل ذلك به ...ارتفع

غضبه الي اعلي المراحل ليرفع ذقنها اليه

قائلا بغضب+

-انتي ازاي تعامليني كده !!+

نفضت ذراعه بغضب وقالت+

-متقربش مني تاني ...اظن انك نسيت كلام

الصبح !!+

نظر لها ببرود وقال +

-كل ده عشان ضربتك بالقلم !!+

وقفت متجهه الي الحمام وهي تقول +

-لا كل ده عشان انت شخص معدوم

الضمير...كنت فاكراك هتفوق واديتك فرصه

واتنين بس عقلك مش مستوعب حاجه

غير الانتقام مني !!+

دلفت الي الحمام مغلقه اياه خلفهامر

اليوم وهي تبتعد عنه وتتجنبه تحاول بشتي

الطرق انهاء مايكلفها به بعملية تامه ...+

وفي المساء بعد ان فرغت المجموعه من

الموظفين ولم يبق سواهم انها الاعمال

تاركين ماتبقي الي الغد وقفت علي الفور

تلملم حاجياتها وكانت ان ترافق سيف لكنه

ثال بصوت صارم+

-رايحه فين ... انتي هتيجي معايا وكفايا اوي

لحد كده انا جايب اخري منك !!+

لم تجيبه بل نظرت له باحتقار ثم خطت الي

الامام تقول+

-هستني مع سيف تحت لحد ماتخلص !!+

تركها ثم لملم اشباؤه وعقله لازال يحاول

فك شفرات تلك الانثي ...+

وصل الي القصر بسلام طوال الطريق لم

تحدثه كان متحيرا هل يفتح معها حديث ام

لا .. لكن ماذا يقول ... لم بينهم احاديث

خاصه ... كما بينها وبين اخيه سيف ...

هبطت من السياره فور وقوعها تتجه الي

الداخل بخطوات سريعه ثم الي جناحهم

ومنها الي غرفه الاطفال تطمئن عليهم لتنظر

اليهم اثناء نومهم بابتسامه جميله ثم مالت

عليهم تقبل كلا منهم بنعومه متجهه الي
الخارج مغلقه الباب بهدوء .. ثم الي الحمام
تنعش جسدها بحمام دافئ بعد ذلك اليوم
الشاق .. وقفت وهي تستعيد بعض
ذكرياتها ... كيف تركها والديها منذ اعوام ..
لتبقي وحيده بذلك العالم .. كيف افترسها
عمها وابنه ونهب كلا منهم حقها ولم يكتفوا
بذلك ... بل كانوا يريدون التخلص منها تماما
... لم تختار يوما ... حتي شهاب لم تختاره ...
هو من اختارها ... اعتبرها الجميع قطعه
شطرنج يحركونها كيفما يشاؤون .. غير
عابئين بما تريد هي !!!+

جفت جسدها وخصلاتها ثم ارتدت
البورنص الخاص بها لتخرج متجهه الي
الغرفه الملابس .. انتقت قميص طويل
وردي اللي يصل الي كعبيها مفتوح من

الجنين من ركبته الي اقدامها بحمالات
رفيعه .. ارتدت مسرعه ثم اتجهت الي اريكتها
بعد ان اعدتها لثُغمض عينيها بصمت تام ...
هي لمحت انه بالغرفه يلقيها بنظرات
فضوليه عليها تلتفت او تتحدث لكنها لم
تعيره اهتمام .. كما لم يعيرها احد ادني
اهتمام .. هي وحيده وستظل وحيده
فلتتمتع بالهدوء بوحدتها يكيها صراعات
الي الآن+

استمرت الايام هكذا تتجنب الجميع تضع
كل من يحادثها بكلمه مُهينه عند حده
استخدمت اسلوب السخريه اللاذعه معهم
وهو اولهم ... اکتفت بابنائها وعملها طوال
اليوم تتجنبه تجيبه باحاديث مقتضبه
تخشي جميع من حولها .. ابتعدت حتي عن
ريماس ..تناول طعامها بعيدا عنهم بفترة

الراحه ... تجلس صامته اذا انتقل حديثهم الي
العمل لاحاديث جانبيه .. اندهش سيف
محاولا عده مرات معها لكنه كانت تجيبه
بابتسامه هادئه صامته ...+

الي ان جاء ذلك اليوم حيث وقفت امام
خزانتها التي خصصها لها شهاب وهي
تبتسم مُستغله غياب سيف وايهم عن
المكان .. حيث تذكرت كلمه السر...عيد مولد
امها التاريخ الاحب الي قلبها كم تفتقدها ...+

فتحت الخزانة وياليتها لم تفتح ... بدأت
تقلب الصور بابتسامه هادئه لقد جمع لها
العديد من الصور هنا بمراحل عمريه
مختلفه عقدت حاجبيها حين وجدت ذلك
العُقد الذي انتزعه عمها من رقبتها ... فهو
يخص امها ... كيف وصل الي هنا !!! نظرت
الي الورقه بجانبه ثم التقطتها باندهاش لتخط

خط يد شهاب ... كاتبا انه استرده بامواله من
اجلها وكان سوف يهاديها به بعيد مولدها ..
ابتسمت بحزن ... ظلت تنتقل بين الارفف
طالما حكي لها شهاب كم يعشقها منذ زمن
لكنها لم تتوقع ذلك .. اغلقت الخزانة بحزن
ودموعها تهبط بصمت تبكي بقهر لما
وصلت اليه ... تعاني وحدها ... تدافع عن
نفسها امام الجميع وهي ضحيتهم جميعا
+.....

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل التاسع "هُدنه "

جلس بمكتب سيف يتناقش معه باحدي
الصفقات لكن عقله اصبح معها تماما ..
لاحظ تغيرها الواضح مع الجميع ابتعادها
عنه عن عمد ... اسلوبها بملابسها لم يتغير ...
وكأنها لا تخشاه ... اصرت علي خروج عربيه

شهاب ليأتي لها بالجديده فلم تلمسها ..
تذهب وتعود سواء معه او مع سيف ... هي
لاتبالي ... لقد مل ذلك الوضع معها ..افاق
علي طرقة اصابع اخيه امام عينيه وهو
يقول+

-ايه ياعم ايهم روحه مني فين !!+

نظر له لحظات ثم الي ساعته يقول+

-هي رزيم مجاتش ليه لحد دلوقت !!+

عقد سيف حاجبيه يقول+

-فعلا كان المفروض ترجعلنا من بدري ..

هقوم اشوفها !!+

وقف ايهم علي الفور يقول+

-لا خليك انت انا كده كده همر علي الاقسام

+!!

ثم اسرع بخطواته من امامه ليبتسم سيف
مكملا مايفعل وقال +

-قال هيمر علي الاقسام قال !! ياريت اللي
في بالي يحصل!!+

طرق الباب ثم دلف يعد ان استمع الي
صوتها ..فتح الباب ثم دلف اليها ليجدها
تمضي بعض الاوراق تقف امامها تلك الفتاه
التي تدير اعمالها بصمت تام ..لم تكلف
نفسها بالنظر اليه بل اغلقت الملف تعطيه
للفتاه قائله +

روحي انتي وماتنسيش تجييلي للنسخه
اتاكد منها بنفسي قبل ماسيف ياخذها !!+

اومات الفتاه ثم استلمت الملف متجهه الي
عملها .. وقف يحدق بها بصمت .. بدت له
كسيده اعمال محنكه لم يتوقع انها سوف

تكون بهذه المهارة ... وقف منتظرا منها ان
تلتفت او تتحدث لكنها لم تفعل .. ظلت
تحقق بالاوراق امامها تأملها برماديتيه بذلك
الرداء الرقيق

.. حيث ارتدت فستان رمادي اللون يصل الي
ركبتيها يرسم تفاصيل جسدها الفاتن
المُغري ببراعه بحمالات عريضه يُظهر رقبتها
المرمرية الي عضمتي الترقوه برقه بالغه ..
لملمت خصلاتها علي شكل كعكه رقيقه
لتتحرر بعض خصلاتها ساقطه علي جانب
وجهها .. افاق علي كلماتها العمليه تقول +
-انا دقائق وهكون في اوضه سيف .. لو جاي
عشان كده !!+

حذق بها ببلايه .. هل اتي اليها لذلك فقط ..
هاهي اعطته اجابته وتنتظر خروجه ... ليقول

بهدوء ا

-تحبي اساعدك في الورق ده !!+

رفعت انظارها عن الاوراق ثم قالت ببرود+

-اه عايز تراجع ورايا .. معنديش مشاكل

تعالى شوفه انا كده كده لسه في فتره تدريبي

+!!!

سار نحوها بخطوات صارمه ثم استند الي

المكتب باحدي يديه يطل عليها بهيئته

المهيبة قائلًا+

-انا قولت مساعده مش مراجعه !! انا لو

مش واثق في شغلك مكنتش سيبتك علي

الكرسي ده !!+

هبت واقفه غير مباليه بالمسافه التي

اصبحت انشات بينهم تقول بغضب+

-انت متقدرش تقومني من هنا ده مش

بمزاجك ..انت بتدربني مش اكثر !!+

زمرجربها قائلابعد ان تعالت انفاسه من

فرط كتمان غضبه منها وقال+

-افتكري اني لو قولت انك متنفعيش يبقي

هتقعدي معايا اكثر!!+

ابتسمت بسخريه تقول+

-لا انت مش هتقول كده .. انت مستني

اليوم اللي تخلص فيه مني بفارغ الصبر...!!+

نظر اليها بصمت تام .. لكنها غير محقه .. لم

تعد لديه رغبه التخلص منها ... بل اصبح

الامر علي النقيض تمام معاها.. فصمتها

الدائم يشعره بالندم علي افعاله البربريه

معاها لم ير ابتسامتها منذ ذلك اليوم .. سوي

الوقت التي تجلسه مع طفليها ..ليسترق

النظرات اليها كالسارق تماما ... لانك نظراته

تجاهها لا شعوريا منه هبط برماديتيه يمسح

تفاصيل جسدها بتأني تام لاحظت هي
نظراته لتعود الي الخلف جالسه فوق كرسيها
تقول بتوتر طفيف+

-كلها شهر ونص وهترتاح تماما مني !!+
تنهد ثم قال بعد ان جلس نصف جلسه
اعلي مكتبها ولم يحيد بنظراته عنها يقول
بهدوء+

-رنيم ايه رأيك في هُذنه بينا !!+

عقدت حاجبيها تنظر بعدم فهم ليميل عليها
مُمسكا كرسيها جاذبا اياه اليه لتصبح علي
مقربه منه انفاسه الحاره تلفح بشرتها
الحليبيه يقول بهدوء+

-يعني بعد نص ساعه بالظبط اليوم هينتهي
.. تتعشي سوا النهارده !!+

رفعت احدي حاجبيها تقول ببرود+

-وده امر!!+

اقترب اكثر منها هامسا لها+

-لا ده عرض بس غير قابل للرفض!!+

اشاحت بوجهها عنه تعيد رأسها للخلف

تقول+

-ده مفهومك عن الهدنه!!! علي العموم انا

هرفض فعلا.. انا ما بصدق اروح لولادي اخر

اليوم يعني مش فاضيه للكلام الفارغ ده!!+

رفع اصبعه مُمسكا ذقنها يقول+

-يبقي جهزي الولاد معاكي!!+

ثم استقام بوقفته يقول. +

-لو خلصتي ورقك يلا عشان سيف مستنينا

من بدري!!+

اغلقت الملف امامها ثم لملت اشياؤها
تتجه معه الي الخارج...انتهي اجتماعهم
الصغير بوقت قياسي..لاحظ سيف به
نظرات ايهم الدائمه لها .. ورغم رزائته بالامور
الا انه لم يكف عن مديح صنيعها بالايام
السالفه شعرت رنيم بالراحه بعض
الشيء لكنها فضلت الصمت فلم يبذُ علي
ملاحظها اي تأثر باقواله او افعاله..استقلت
السياره بجانبه بهدوء تام كعادتها معه ..
ليقول كاسرا حاجز الصمت+

-تحيي تختاري المكان !!٢

نظرت اليه لحظات ثم قالت بسخريه+

-تعرف ان دي اول مره تسألني احب ايه !!

عادي اختاره انت ...!!+

لم يُعلق علي حديثها لكنه قال+

-هتجيبى الولاد اخر كلام.. مش هتسيبهم

لسالى المربيه !!+

نظرت تجاه النافذه تقول ..+

-الجو بدأ يبرد .. شكلي هسيبهم .. عز بيتعب

بسرعه !!+

اوقف السياره داخل القصر لتترجل منها

وهو خلفها .. صعدت الى الاعلى وما هي الا

ساعه وكانت انهت زينتها الهادئه حيث

ارتدت فستان كُحلي اللون باكمام تصل الي

ما بعد كوعيا بعده سنتيمترات طويل

يغطي جسدها كاشفا عن انحناءات جسدها

الفاتنه ثم ارتدت حذاء ذهبي اللون ذي كعب

عالي واضعه القليل من مساحيق التجميل

لتغطي ارهاقها وشحوب وجهها ..+

كان قد ترك لها غرفه الملابس وقف امام
المرآه يتأمل ذلك القميص الاسود الضيق
حيث ابرز عضلات جسده فاتحا اول ازراره ثم
صفف خصلاته الحريريّه لينهي تجهيزاته
بعطره المُميز...الذي وصل الي انفها فور ان
فتحت الباب الذي يفصل بينهما...+

استدار لها وهو يرتدي سترته الرماديه
ليتوقف عن الحركه مُفصلا اياها بنظراته
الجرئيه .. اقلقها حضوره الطاغي هكذا
وقلقت اكثر حين اقترب منها مُزيحا
خصلاتها خلف اذنها مقتربا بشفتيه يهمس
باذنها قائلا+

-انتي ازاي حلوه كده !!+

اضطربت انفاسها من فعلته لتعض علي
شفتيها بتوتر واضح شعرت بانفاسه تهبط

الي رقبته .. اقشعر بدنهما مما يفعله لترتد الي

الخلف مسرعه تقول+

-مش يلا !! اخرنا !!!+

ابتسم لها رافعا ذراعه لها لتتأبطه باندهاش
واضح من معاملته الغريبه لها ... ماذا يريد
منها ... ظل عقلها يعمل ويدور... الي ان وصلا
الي ذلك المطعم الراقى .. اتجهت معه الي
الداخل فاجأها باحتضان ذراعه لخصرها عابثا
بهاتفه وكأنه لم يفعل شيئ وصلا الي
طاولتهم والتي كانت بعيدة عن الانظار جذب
الكرسي لها لتجلس وجلس هو بعدها
لاحظت الترحيب الزائد به .. جلست صامته
تنظر الي العازفين والثنائيات الراقصه
..بصمت من الواضح ان هذا المكان لعليه
القوم .. شهقت حين وجدته يُمسك اصبعها
الذي يحتوي علي دبلته قائلًا+

-تصدقي اول مره اخذ بالي من الدبل

..مكنتش برکز معاها ابدا !!!+

نظرت له بسخریه تقول+

-وايه خلاك تركز !! اوعي تقول اني عرفت

اوقعك زي ماوقعت شهاب !!+

ابتسم لها ببرود يقول+

-ايهم الرفاعي محدش بيعرف يوقعك !!+

اجابته بنفس البرود+

-وانت مين اصلا طلب يوقعك ...!!!+

عاد الي الخلف ضاحكا يقول+

-اووووه كتييير !! بس انا شخص مزاجي اوي

+!!!

اشاحت بنظراتها عنه تقول ..+

-اه انا عارفه ده!!+

-انا مش بكرهك !! مش هكدب عليكي انا

كنت قلقان منك ومن وجودك .. بس بعد

الفتره اللي فاتت غيرت رأيي جدا!!+

قال كلماته متنهدا لتعود بانظارها نحوه

تقول+

-وايه حصل في الفتره اللي فاتت بقي!!+

ابتسم مُجيبا اياها+

-حاجات كتير .. اولهم اني اتعلقت بعز وجوان

وبقيت حاسس انهم اكثر من ولادي ...

عرفت عنك حاجات كتير مكنتش اعرفها ...

واخرهم انتي !! انا مقصدتش اذيك ابدًا

يارنيم .. مقصدتش اهينك واحولك بالشكل

ده!!+

رددت باندهاش+

-تحولني !!!+

زفر بغضب+

-ايوه احولك ... وش البرود والاسلوب اللي
بتتعامل بيه معايا ومع الكل ... وانا قافله
علي نفسك بسببي .. كل ده مذ تحول !!
متنكريش انك اتغيرتي !! صدقيني انا حاليا
مش عايز غير راحتك !!+

تنهدت وقالت+

-عايز ايه ياايهم ... عايز توصل لايه بالضبط !!
انا مش هتنازآآآ!!!+

-اما مش عايزك تتنازلي يارنيم بالعكس !!
بصي انا راجل دوغري مبعرفش اللف
والدوران .. انا مش هطلقك بعد ماتخلص
فتره الوصيه .. يعني من الاخر اعتبري اتفاقنا
ملغي !!+

اتسعت عيناها تقف بغضب تقوى+

-اييييييهه!!!!!!+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل العاشر " شرسه "

وقف هو الاخر بعد ان لفتت انظار بعض
الجالسين بوقفها الغاضبه ثم باغتها
بامساک يدها محتضنا اياها يلف ذراعه الاخر
حول خصرها جاذبا اياها الي ساحه الرقص
التي كانت علي مقربه منهم ... لم تعارضه
بل صمتت حين وجدت الاعين عليهم ..
لتنظر اليه تقول+

-قولي انك كنت بتهزر من شويه !!+

عقد حاجبيه ينظر لها بابتسامه بارده يقول+

-لا بتكلم جد !!+

عقدت هي الاخري حاجبيها تقول+

-ده لا يمكن يحصل .. انا بعد الايام عشان

اخلىص منك !!+

نظر لها بغضب يقول+

-للاسف مش هيحصل يامدام !!+

اتسعت عيناها تقول+

-انا مش مصدقه انك كنت بتخدعني !! انت

انسان كذاب !! بس عادي هرفع عليك قضيه

خلع !! مش هعيش معاك لحظه واحده عن

المده اللي بينا !! وبعدين مش خايف علي

نفسك من واحده مجنونه زي !!+

ابتسم لها يقول+

-اهو للسبب ده بالتحديد مش هينفع

ترفعي قواضي !!+

عقدت حاجبيها تقول بعدم استيعاب+

-سبب ايه !!+

تنهد وهو يتمايل معها بهدوء علي النغمات

الهادئه يقول+

-رنيم ... انا اول ما عرفتك كنت بحاول اجمع

كل حاجه عنك .. وفي حاجات جت لحد

عندي منغير مادور عليها ..زي الشهاده اللي

من المستشفى !!+

تسمرت بمكانها ثم انزلت يديها عن كتفه

ومن بين يده تنظر اليه بصدمه واضحه+

-ليه كل مايقول انك اتغيرت بتعمل كده !!

انت بتهددني !! هتقول اني مجنونه عشان

ماطلقش منك !!

+

هز رأسه بالسلب يقول+

-رنيم افهميني انا لو عايز استغلها طنت
استغليتها من ساعه الوصيه !! انا قولتلك
مش عايز منك غير هُدنه ... بس انتي
بتصعبي كل الطرق عليا ... متفكريش في
نفسك بس ... انتي مش شايفه عز وجوان
متعلقين بيا ازاي !! انا من حقي فرصه !!+

جزت علي اسنانها تقول+

-وانا معنديش فرص لحد...!!+

ثم التفتت وكادت ان تغادر ليقول+

-رنيم انا عارف اني اذيتك .. بس انا معملتش
اي حاجه من اليوم ده .. مقربتش منك
وسايبلك كامل حريرتك ... فرصه واحده بس
هي اللي هتصلح كل اللي بينا !!+

التفتت له بغضب تصيح+

-والله !!!+

وانا محدش اداني فرصه لبيبييه !!+

بدأت العيون ترتكز عليهم لتُكمل بغضب

وانفاس لاهته+

-مدتنيش الفرصه دي لبيبييه !! انا كنت

محتاجه مساعدتك وبدل ماتمد ايدك عشان

امسكها واقف .. كسرتلي ايدي ياايهم !! انت

رغم كل اللي جمعته عني متعرفش اي

حاجه عني !!! ولا حاجه صح !!+

ثم اقتربت منه تهمس ودموعها تتساقط+

-انا كنت فكراك اتغيرت ... انت اتحولت

معايا ١٨٠ درجه منغير سبب ... ماسبتليش

فرصه اوضحلك حاجه ... انا بالنسبالك

المجنونه اللي لعبت علي اخوك ...!!

مسألتش نفسك قبل كده ...ازاي واحده

مجنونه زي مابتقول هترسم وتخطط عشان
توقع اخوك ... !!!! بلاش دي ... هو اخوك
طفل صغير عشان يشوفني يقوم يجري
يمسك في فستاني ويتجوزني !! انا مش
ممکن اكمل معاك ياايهم !! مش ممکن !!+

كادت ان تُغادر لكنه امسك يدها يقول+

-وانا مش هضغط عليك اكر من كده
يارنيم ... بس هنكمل السهره دي عادي ...
مش عايز نهايتها تبقي كده بينا !!+

نظرت له لحظات ليحيط خصرها عائدا بها
الي طاولتهم تحت نظرات الجميع المندهشه
.... جلست تحدق بالفراغ ولم تمد يدها الي
ذلك العشاء الفاخر ..عقلها يدور ويعمل
بقلق وريبه من افعاله .. وكلماته اجبرها
علي تناول لقيمات من الطعام ثم انتهت
السهره متعلله بذلك الصداع الذي كاد يفتك

برأسها ليلبي رغبتها بالرحيل عائدا بها
بصمت الي القصر ... برحله هادئه تماما هادئه
لدرجه انها جلبت اليها النعاس+

اوقف السيارة بهدوء منتظرا اندفاعها منها
كعادتها معه لكنه وجد جسدها ساكن تماما
... فقط انفاسها الهادئه هي ما طمأنته انها
لم يصبها مكروه اعتدل قليلا ليجدها
مُغمضه عينيها بهدوء تام ليبتسم لفعلتها...
هل هذه من كانت تعاركة منذ قليل!!!

+

ترجل من السيارة ليفتح بابها حاملا اياها
بحذر تام حتي لا يوقظها احتضنها برفق
صاعدا درجات السلم بحذر ولم تهبط عيناها
عنها .. غافلا تماما عن تلك التي اكلتهم
بنيران عيناها ... دلفت الي الداخل تصيح
بغل+

-شايغه هو ده اللي مش طايقها .. سهره
وشايلها ونايمه في حضنه ... واضح اوي الكره
بينهم !!+

ابتسمت امها بهدوء تقول+

-جرا ايه يا صافي .. انتي مشوفتيش بنفسك
لما بعتناله رساله صغيره في صباحيتهم
عمل فيها ايه قدامنا .. يعني مش بيثق ولا
هيثق فيها ...!!+

ارتفعت صحكات الاخري بسخريه تردف
بغضب ..+

-بلاش كلام فارغ ... دي بقالها ع شهر
مبهدلانا كلنا وقدام عينيه وسايهااااااا ... !!+
وضعت الام يدها حول اكتاف ابنتها تقول+
-سهله ياروحي .. بس كله بالهدوء مفيش
حاجه هتتحل بعصبيتك... انا لو بس الاقي اي

حاجه وراها .. صدقيني هطردهالك من هنا

بفضبحه كمااان !!+

نفضت يد امها بغضب تقول+

-وانا بقي مش هستناكي تدوري وتلاقي ... انا

هتصرف بنفسي !!!

+

وضعها اعلي الفراش بهدوء تام نازعا دبوس

شعرها برفق ... حتي لا يؤذيها تركها عليها

تفيق ..واتجه الي ليهدني نيران جسده بحمام

مُنعش ...ثم القي عليها نظره وهو يتجه الي

غرفه الملابس ..ارتدي بنطاله وابتسم بخبث

جاذبا قطعه ورديه تخصها وخطي الي

الفراش بهدوء حاول اصدار اصوات ليجدها

بالفعل مستغرقه تماما بنومها ... جلس

بجانبها بهدوء مقبلا جبينها متأملا ملامحها
لم يستغرق الامر دقائق ... اذ نزع عنها
فستانها ثم البسها تلك القطعه الوردية بعد
ان اطفأ الانوار فهو لم يعد يضمن نفسه امام
فتنتها ... انهى مايفعله ثم القي الفستان
ارضا بجانبها وصعد فوق الفراش يحتضنها
من خصرها .. مشددا عليها بين احضانه
ناظرا الي ملامحها بابتسامه شارده يقول +
-كنت هتجنن لو كان طلع بينكم حاجه !!
...بس المره دي مش هسيبك تبعدني ولا
هظلمك تاني !!+

ثم لانت ملامحه تدريجيا غارقا بنوم هادئ
باحضانها الدافئه ...

+

افاقت علي تلك اللمسات فوق بشرتها
كادت ان تذهب بالنوم تانيه لكن لحظه ... لما
تشعر انها مُقيده ... تلك ليست لمسات بل
قبلاات !!

فتحت عينيها باتساع مذهوله .. لتجده يطل
عليها وهو عاري الصدر كعادته لكن المُرعب
انه يهبط الي شفتيها الآن حاولت الحركة
لكنه كان يربطهاااا .. هل يقيدها ذلك
المجنون!!!! اتسعت عيناها تصيح بغضب

.

+

-انت اتجننت مكثني ياايهم ... فاكر اني كده
هعمل اللي انت عاوزه !!+

لم يعبأ بصياحها لبيتسم لها قائلًا+

-صباح الخير بتاعتك هتلم علينا القصر ولا

ايه !!+

كادت ان تجيبه عاقده حاجيها بغضب لكنه

وضع اصبعه اعلي فمها ويده تداعب

خصلاتها برقه يقول+

-وطي صوتك الولاد نايمين ... ده غير اني

مش مكتفك عشان كده ... اوعديني انك

هتقعدي تسمعيني بعقل وانا افكك !!+

صاحت بغضب+

-ده انا هخربيتك وهما المجانين اللي زي

بيسمعوا حد بعقل !!+

احتضن خصرها يرفعها اليه بابتسامه بارده+

-اهي طوله لسانك دي مش هتخليني افكك

ابداااا ... ده غير انك اعقل واحده قابلتها في

حياتي !!+

شهقت من فعلته لتصيح بغضب+

-انت اتجننت ... جراك ايه ... !!+

اشتعلت وجنتيها من ذلك القرب المهلك ...

لتقع نظراتها علي ذلك الفستان الذي كانت

ترتديه امس ... لتضيق عينيها تنظر اليه

باندهاش .. ثم الي نفسها .. كيف نزعته ..

لتتسع عيناها تقول+

-يانهارك اسود ... انت هببت ايه !!+

نظر الي ماتنظر اليه .. ليبتسم بمكر قائلا+

-هببت ايه !! في واحده تقول لجوزها كده !!

انا عملت اللي اي راجل مكاني كان هيعمله

!!+

اتسعت عيناها تقول+

-يعني ايه!!+

قربها اليه اكثر يهمس+

-يعني واحد متجوز واحده زي القمر نامت

بهدمها ... هيعمل ايه !!!+

ابتلعت ريقها لتدمع عيناها تهمس+

-عملت ايه ياايهم !!

+

حين اصبحت هكذا علي وشك البكاء ضحك

بصوت مرتفع يقول+

-ايه ياقلبي اتتي دماغك راحت فين ...

متخافيش انا غيرتلك بس .. وكنت طافي

النور ... يعني مشوفتش حاجه !!+

تنهدت مُغمضه عينيها لتفتحهما علي

وسعهما حين همس لها+

-بس لمست !!+

صاحت به+

-انت وقح وسااافل !!+

عقد حاجبيها ضاغطا جسدها بقوه داخل

احضانه يقول+

-ده بدل ماتشكريني !!+

نظرت له باندهاش+

-اشكرك !! بقولك ايه فكني وخلصني وابعد

عني كده ...اوعي !!!+

جذبها اليه اكثر ثم باغتها بوضعها فوق

الفراش واعتلاها بجسدها مُباغتها اياها

بالتهام شفيتها حاولت التملص من بين

يديه تتحرك بجسدها لکنه رفع يده مثبتا

وجهها ويده الاخري تداعب خصرها اتسعت

عينيها بهلع من افعال ليقطع قبلته موزعا

قبلاته اعلي قسمت وجهها هدأت حركتها
تحاول استيعاب ما يحدث ... لتهمس بقلق+

-ايهم كفايه ...!!+

همس لها بجانب اذنها+

-اديني فرصه واحده يارنيم ... لو وعديني بيها

اوعدك هفكك ... !!+

وكف عن افعاله مُعتدلا فوق الفراش جاذبا

اياها اليه يقول بجديه+

-توعديني !! انتي مش خسرانه حاجه... وانا

مش هسيبك ابدا!!! ربحيني وريحي

نفسك+

نظرت اليه عاقده حاجبيها تقول+

-ومين فهمك ان راحتني معاك !!+

وزع نظراته علي وجهها لتقف عند شفيتها
المنتفختين اثر قبلاته واضحا عليها... ليبلل
شفتيه هامسا+

-رنيم وافقي عشان مش ضامن نفسي اكثر
من كده ... خليني اتنيل افكك وامشي !!+

نظرات له باندهاش لتبتسم بخبث ثم
اقتربت امام شفتيه تهمس

+

-مش ضامن ايه بالظبط !!+

ابتلع رmqه يمیل برأسه مقتربا منها يقول +
-رنيم انتي متعرفيش انا عانيت قد ايه منك
الفترة اللي فاتت.... فمتختبريش صبري اكثر
من كده ... عشان ماندمش !!

+

نظرت اليه بهدوء ثم قالت+

-اوعدك !!+

همس لها وهو علي وضعه+

-بايه !!+

اشاحت برأسها تقول+

-اني هديك فرصه فكني بقي زهقت !!!!!+

ابتسم يقول ..+

-افكك كده بدون مُقابل !!+

عقدت حاجبيها ليبدأ بحل وثاقها علي الفور

تجنباً لثورتها ومازال يحبسها داخل احضانها

لتدفعه بقوه تقف علي الفور متجهه الي

الحمام بخطوات مسرعه ... ليتمتم وهو

يتفرسها بنظراته قائلًا+

-شرسه اوي ... بس قمر!!!+

اغلقت الباب بعنف وهي تتوعد بعقلها

+قائله+

-والله لاطلع عليك القديم والجديد ياايهم

+!!!!

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الحادي عشر "مُلهبه"

الفصل طويل وجاحد ☐...اللي هتقول

قصير هزعل منها بجد ... انا بحاول اعوضكم

☐♥☐ اهوه

+

جلست رنيم تحتضن طفلتها النائمه وعقلها

لازال يعمل بصدمه من انقلاب الاحداث معه

هكذا كيف اصبح يعاملها بذلك اللين رغم

جفاء ردودها وافعالها تجاهه .. شهاب كان

يقص لها كم ان ايهم شخصيه معقده

صعب المراس عصبى .. هي تخشاه وبشده
..ولولا انها تري حبه لابنائها لظنت به الظنون
... اودعت طفلتها قُبلة لطيفه اعلي جبهتها
ثم وضعتها بمهدها بجانب اخيها وانصرفت
تقف بشرفه الغرفه التي تطل علي بوابه
القصر ... لتداهمها الافكار بشراسه ..تكاد
تعصف بذهنها ..هل يفعل ذلك من اجل
الإرث ... ماذا سوف يحدث لها بنصف شهر
الباقى معه ... شهقت برعب حين وجدت
نفسها مُحاطه بذراعيه يشدد اياهم فوق
خصرها الممشوق ..دافناً رأسه بعنقها
بصمت تام .. ارتعدت اوصالها لفعلته
الغريبه قد مر شهر علي معاملته اللينه
معها اصبحت تشاركه الفراش اجبارا منه
وان غفلت فوق الاريكه او تعمدت النوم وهو
بحمامه ... تجد نفسها معلقه بين ذراعيه
بالهواء .. ثم بين احضانه بالفراش ... تلك

الاحضان التي تحيطها بدفء غريب الآن ...
بدأت انفاسه الساخنه تداعب بشرتها
الحليبيه ثم حلت شفتيه الدافئتين محل
انفاسه تُلهبها قُبلاته المتفرقه .. اتسعت
عينها ثم حاولت التملص منه وهي تبعد
رقبتها عن مرمي شفتيه ... تحاول تمالك
نفسها عاضه علي شفتيها تنظر ارضاً ...
ادارها لتواجه وجهه الغاضب .. ثم حدثها وهو
يعيد خصلاته الي الخلف بغضب واضح
يقول

+

-هنفضل كده لغايه امتي يارنيم ... انا
حاولت معاكي بكل الطرق ... استحملت كل
عمايلك الشهر اللي فات وقول معلىش بترد
اللي عملته معاها ... !! لكن الموضوع بقي
غير محتمل كده !! ليه بتبعدي كده

... ليه مش عايزه تساعديني !!!

+

رفعت انظارها ثم حدقت به بلبنيتها التي

بات يعشقها وقالت بحزن+

-معرفش !!+

زفر انفاسه مقتربا منها يحبسها بين احضانه

وبين السور محيطا خصرها بذراعيه يقربها

منها يهمس امام شفيتها

+

-رنيم انا عارف ان كل حاجه حوالينا ملغبطه

والظروف اللي اتجوزنا فيها ملغبطه ... جايز

انتي واخده فكره اني كنت كارهك ودلوقت

اتغيرت معاكي وقلقانه مني !!+

ثم رفع رماديتيه اليها ليجدها تحدق به
بصمت وكأنها تؤكد كلماته ليتنهد مقتربا
اكثر وهو ينظر الي شفيتها وقال +

-انا بحبك من قبل شهاب مايتجوزك يارنيم

!!

+

ثم هبط بشفتيه يفترس شفيتها بنهم تام
مُبتلعا شهقتها مُغمضاً عينيه ثم رفع احدي
يديه يجذبها من رقبتها حين شعر بها تبتعد
بصدمة ... لحظات شعر برغبتها بالتنفس
ليفصل قُبلته واضعا جبينه اعلي جبينها
يقول بانفاس لاهته+

-انا مش هقدر اقولك اكثر من كده ... ده

ماضي مش عايز افتحه ...!!! ٢

نظرت له بغضب تحديق به بصدمه ثم ازاحته

بغضب تصيح به+

-هو ايه ده اللي ماضي !! انت مش قولت

انك متعرفش عن جوازتي من شهاب غير

يومها ... انت ازاي كداب كده !!+

اتجهت الي الداخـل تُكـمـل صائـحه ...+

-كل حاجه حواليا مش مفهومه وكل مااقول

انك اتعدلت لازم تطلعلي حاجه جديده

تكرهني فيك ...!!!+

اتجه خلفها مُمسكا ذراعها بغضب يقول+

-من يوم ماتجوزنا شوفتي مني وحش !! انا

بعترف اني جيت عليكـي في الاول بس بعدها

فوقت لنفسي ... ايه اللي يكرهك فيا ... اني

بحبك من زماااان !!! وهو اخذك مني !! ٢

صاحت غاضبه تقول وقد أت عينها تملئ
بالدموع تقول+

-مين هو ... مش ده شهاب اللي كانت
روحك فيه ... كنت متأكده انك كداب !!
ومش بتحب حد غير نفسك ...!!+

شدد من ضغطه فوق ذراعيها يقول مزمجرا
بصياح

+

-انتي مش فاهمه حاجه ... متعرفيش اي
حاجه .. انا بحبك من ٥ سنين ياغبيه ...
بحبك من يوم مابدأ يبقي فيه شغل بينا
وبين ابوكي ... ايام ماكنت ماسك شركات
الرفاعي مع شهاب ... شوفتك ساعتها وانا
في بيتكم .. انتي مش فاكراه ده !!!

+

Flash back

+

جلست رنيم فوق مكتب ابيها تتضحك معه
بصوت مرتفع وكان ايهم بضحبه الخادمه
توصله الي المكتب ليستمع الي صوت
الخادمه تقول +

-لحظه هبلغ البيه ...!!+

وقف بمحله يتطلع الي الاثاث من حوله
بهدوء ليجد فجأه اعصار خارج من الغرفه
تصيح وهي تسير بظهرها+

-هجيلك بعد اجتماعك يافهووودي !!+

ثم عادت ان تعتدل وهي تتضحك بصوت
مرتفع لتصطدم بذلك الج.ار البشري ذي
الاعين الرماديه ... الذي احاطها بلحظات بين
احضانه يتطلع اليها باعين مشدوهه ... رُباه

ما ذلك الجمال ... اتسعت عيناها وهي
تحاول الوقوف جيدا وقد اكتست وجنتيها
بُحْمِره الخجل تردد+

-اسفه .. مكنتش واخده بالي !!+

ثم انصرفت مسرعه لتعلق الخادمه وهي
تسير خلفها+

-رنيم هانم الغدا جاهز ... !!+

وقف ايهم يقول+

-رنيم !! هي دي بنت فهد الزيني !!+

اجابته الخادمه بابتسامه وتفاجر+

-ايوه دي الست رنيم بنت فهد بيه ... !!+

ارتفع حاجبيه باندهاش واضح يقول+

-دي مخطوبه ! دي شكلها عيله !!

+

كادت ان تجيبه الخادمه لكن صوت فهد

الزيني الذي صرفها ثم قال بضحكات

مرتفعه+

-طيب كويس انها مش سمعاك ... وبعدين

زني مش مخطوبه ولا حاجه .. دي لسه

عندها ٢٠ سنه .. وبعدين بيني وبينك انا

روحي فيها ومش هسيبها لراجل غيري !!+

ابتسم له ايهم بهدوء وردد+

-انا بقول كده بناء علي كلام ناصف ... ابن

اخوك !!+

عقد فهد حاجبيه يحدق بصمت امامه ثم

قال+

-لا الكلام ده غلط .. اتفضل معايا .. واسف
اني جبتك هنا ... بس انا مش بقدر اقعد كثير
في المكتب عشان والده رنيم .. !!+
اوما له ايهم بصمت تام وعقله .. ليس معه
بل مع تلك الحوريه .. التي سلبت عقله
وانفاسه ...

+

Back

+

قربها يهمس لها باعين تائهه+

-انا من يومها وماغبتيش عن بالي .. فضلت
وراكي فتره .. بحاول اوصل لكل اخبارك ..
بس للاسف فجأه اختفيتي تماما ... ووالدك
كان بيرفض يتكلم عنك ... طلبتك منه قبل

مايتوفي بايام .. وهو قالي هيرد عليا ... بس

للاسف ... اتوفي !!+

يدإت دمعاتها بالهطول تدريجيا وهي تحاول

استعاده تلك الاحداث الي عقلها ليجلس الي

الاريكه جاذبا اياها لاحضانه وهو يُكمل+

-حاولت ادور وراكي وروحت لشهاب ساعتها

وقالي انه هيساعدني ..وفعلا وصلك ...بس

مكنتش اعرف انه عايزك ليه ... شهاب اخويا

اللي ضيع عمره كله وهو بيكره الستات ...

طلع بيحبك من زمان+

بدأت دموعه هو الاخر بالهبوط واكمل+

-مكنتش ينفع اخذك بعد كل ده ... كان لازم

ابعد عنك وانسي كل حاجه .. وفعلا سافرت

ايطاليا واستقرت هناك .. ورجعت قبل وفاه

شهاب بشهرين .. وكان لازم اعمل نفسي

معرفكيش ... كنت بحاول اكرهك فيا .. لما
جيتي هنا رجعتي كل حاجه ... بقيت عايزك
ليا باي طريقه .. ومبقتش عارف اتصرف
ازاي وانتي دلوقت مرات اخويا ...+

خرجت من احضانه تنظر اليه باعين ذائبه
بالدموع تتعالي شهقاتها قائله+

-عشان كده ضربتني بالقلم قدامهم !!+

اعتدل يرد عليها مسرعا+

-لا لا ... ده ملوش علاقه بالرسايل اللي

جاتلي الصبح من ناصف !!+

زفر بغضب ثم خلل اصابعه بخصلاته يردد

+

-انا وصلتني رسايل من ناصف .. كان نصها

انك متفقه معاه اول ماتخلص المده بينا

هتتجوزوا !! وبعدها بعثلي صور ليكم واكدلي
انه بيكلمك علي طول وانه كلمك يوم الفرح
!! ولما نزلنا تحت وصافي سألتك انتي
ماردتيش .. رغم ان كان نفسي تردي علي
السؤال ده بالذات .. بس للاسف انا
متصورتش انك ممكن تروحي لغيري ... انا
مجرد الخيال بيموتني يارنيم !!+
ثم كور وجهها بين يديه ورماديتيه تلقيها
بنظرات والهه وقال بهمس+
-انا بحبك يارنيم من زمان ... ومش هسيبك
تاني لغيري .. مهما حصل !!!

+

تعالت شهقاتها مما تسمعه للتو لا تصدق
اذنيها مايقول ..لم يتحمل هيئتها تلك جذبها
الي احضانه يعتصرها محيطا جسدها بذراعيه

يهمس لها بكلمات الاعتذار والاسف ..مرت
دقائق لتهدأ رويدا رويدا ثم نهضت فجأه
مبتعده عنه تلقيه بنظرات ملتهبه غاضبه
تقول+

-انت عارف الفتره اللي سيبتني فيها دي
كنت محتجك فيها قد اي ..عارف حصلي
ايه ... فرحان ان شهاب وصلي ... جاي بعد
كل الذل والاهانات اللي شوفتها تعرض عليا
حبك ...+

اقتربت منه تصرخ بحزن مُمسكه بتلابيب
قميصه+

-مستني مني افتح احضاني واقولك اني
كنت مستنيه حبك من زمان ... اللي بيحب
مش بينسي ولا بيستغي ... ازاي سيبتني
ليهم !!+

احتضن يديها مُقربا وجهه منها يقول +

-ماسيبتكيش .. ولا نسيتك ... مقدرش اعمل

كده .. انتي متعرفيش انتي عندي ايه .. بس

ده اخويا يارنيم !! كنت هقوله ايه ... انا بحب

مراتك !!+

ارتعشت شفتيها تقول +

-ولو شهاب مكنش مات !! كنت هتعمل ايه

!! انت عارف ان شهاب كان هيچبني اعيش

هنا !! كنت هتعيش معايا ازاي !!+

نظر ارضا ولم يُجيب متنهدا بحزن ... طال

الصمت بينهم طالت نظراته الحزينه اليه ..

لاتعلم ماهيه شعورها نحوه لكن الآن هي

غاضبه وبشده ... نفضت يدها بعيدا عن

صدره تقول بغضب +

-طلقني !! ١

اتسعت عيناه ينظر بذهول تجاهها يصيح

مزمجرا !!+

-هو ده ردك علي كل اللي حكيتة ...!!+

اعطته ظهرها تردد بثبات ظاهري+

-زي ماسمعت كده مجرد ماتخلص الفتره

بيننا انا مش هقعد معاك يوم واحد زياده !+

اندفع تجاهها ايمسك ذراعيها بشده يقربها

اليه بغضب صائحا بوجهها وقد نفرت عروقه

بنحره من شده غضبه+

-انسى يارنيم ... انا محكتش كل ده عشان

تبعدي عني ... انا ساكت من سنين وبتوقع

لوحدى ومش هسكت اكثر من كده !! مش

هستنى حد تانى يسرقك منى ...!!+

اتسعت لبنيتها بخوف تردد بذهول امام

اصراره الواضح بعينيه+

-هتكمل معايا بالعافيه ياايهم !!+

اقترب يهمس لها امام شفيتها التي الهبته
قائلا+

-غضب عن عينك يارنيم .. مش هسيبك
ابدااا الا بموتي !!

٢

سلطت انظارها علي عينيه تنظر اليه بصدمه
واضحه.. خانتها لبنيتها وتدحرجت علي
ملامحه الوسيمه ..وتقاسيم صدره البارز من
قميصه .. اغمضت عيناها تنهر نفسها بسرها
..تضغط باسنانها فوق شفيتها محاوله
الابتعاد عنه .. ادرك علي الفور محاولاتها
الفاشله بالخروج من احضانه ليتابع همسه
باذنها مستغلا حالتها

+

-بس اوعدك مفيش اي حاجه هتحصل
غصب عنك ... كاه بارادتك يارنيم !!

١

نظرت له بغل وكادت ان تنهره لكنه ابتعد
عنها متجها الي حقيبته اوراقه يعبث بها
لحظات ثم عاد اليها مُمسكا ورقه بين يديه
يمدها لها قائلا+

-امسكي !! دي الشهاده بتاعه المستشفى ..
انا اتأكدت ان مفيش اي نسخ تاني ليها ..
يعني محدش يقدر يقولك حرف واحد في
الموضوع ده ولا حد يقدر يثبت حتي انك
دخلتي هناك ... الكاميرات اللي لقطت
خروجك ودخولك اتنصفت .. يعني رنيم
الرفاعي مدخلتش المكان ده من الاساس !! ٢

حدقت به باندهاش واضح .. لم يخطر بباله
ان يُقدم علي تلك الخطوه ... هل برأها لتوه
ام انها يتهيأ لها ذلك !! امسكت الورقه تُقلبها
بيدها تقول باندهاش ..

+

-انت كنت عارف اني دخلت هناك ..!!+

رد مسرعا يقول بصرامه

+

-لا محصلش .. انا مكنتش اعرف ولما عرفت
ان الحيوان ناصف وابوه اذوكي انا فضيت
الشراكه مع مجموعه ابوكي !! للاسف يارنيم
انا مكنش في ايدي حاجه تاني اعملها .. لو
عايزه الشركات تتمحي من السوق من بكره
انا آآآ...!!+

قاطعته تهز رأسها بالنفي تقول مسرعه+

-لا اوعي ياايهم .. انت متعرفش بابا تعب

ازاي فيهم !!

١

تنهدت تنكس رأسها بحزن تنظر الي الورقه
التي بين يديها بحيره ولا تعلم ماذا تفعل بها
... امسك تلك القداحه التي كانت اعلي
الطاوله مناولا اياها لتتناولها منه وبلحظات
اشعلت النيران بتلك الورقه لتتراقص ألسنه
اللهب امام عينيها ... تحرق تلك الشهاده
وتحرق معها ذكري دمرت ٤ سنوات من
عمرها .. القت الورقه بالمنفضه تتابعها زهي
تنطفئ تدريجيا بابتسامه شارده .. لاحظها
هو لتنتعش خلاياه بذلك الشعور بالسكينه
..فتلك اولي خطواته نحو قلبها .. نظرت له
ترفع احدي حاجبيها تردد باصرار+

-انا متشكره علي اللي عملته ده بس انا
لسه عند رأيي مش هكمل معاك ياايهم !!
ثم اتجهت فورا الي الاريكه تتكور فوقها
بجسدها مُغلقة عينيها ...زفر بغضب وتحرك
ناحيه الحمام ليغتسل من ارهاق اليوم كله
والهابها له كعادتها منذ تواجدها معه ...

+

جلست تلك الافعي تدخن سيجارتها بغضب
واضح وهي تأكل بنفسها تحدث احدهم
علي الهاتف قائله بغضب+

-بقولك ايه انا مش هسكت اكثر من كده
...انا مش هسيبها تاخذ مني ايهم .. كفايه
عليها اللي لهفته من ورا شهاب !!

+

صمتت تسمتع الي الطرف الاخر لتصيح
بغضب

+

-يعني اي مش عارف تقرب منها !! بقولك
ايه انا هسهل عليك المره لكن هتبقني اخر
مره انا مش ناقصه قرف ياناصف ... !!

+

اغلقت الهاتف تُلقيه بغضب تقول+

-جتكوا القرف عيله غم !! وبعدين معاكي
يازفته يارنيم ... ايه حته عيله زيك هتكوش
علي كل حاجه !!+

افاقت علي صوت امها تلكزها قائله بهمس+

-وطي صوتك سيف نازل ... مش عايزين
نتفضح!!+

نظرت لها بتأفف ثم اشاحت بنظراتها تلعب
بأظافرها بشرود لتبتسم بخبث منتفضه من
جلستها تتجه ناحيه سيف تقول له+

-سيف ... عامل ايه !!+

نظر لها باندهاش وقال+

-انا تمام يا صافي .. خير .. ربنا يستر !!+

ارتفعت ضحكاتها تميل عليه بميوعه تقول+

-اخش عليك ياسيف .. ليه كده ده انا بجهك

اوي !!+

نظر لها باشمئزاز وقال+

-اخلصي يا صافي وقولي عايزه ايه !!+

ابتسمت له تقول ...+

-انا زهقت من قعده البيت ياسيف .. وعاوزه

انزل اشتغل !!+

عقد حاجبيه يقول بذهول+

-انتي !! احنا مش كنا بنتحاييل عليكي ...

وبعدين وانتي تعرفي تشتغلي ايه !!+

نظرت له بلهفه واضحه وهي تقول مسرعه+

-ياسيف انا محتاجه اتدرب معاكم .. لو ولاد

عمي ماساعدونيش مين يساعدني وبعدين

انا عارفه ان سكرتيرتك مشيت ... خودني

مكانها دربني ...!!+

صاح بها يقول

+

-نعم ... انا ادربك هو انا طايقك هنا عشان

اطيقك في الشغل !!+

نظرت له بغل وغضب تصيح به .+

-نعممممم!!+

صح كلماته بتأفف يقول +

-اقصد اني مش طايق نفسي ... شوفيلك حد
غيري !!

+

اتجهت اليه اكثر تقول +

-عشان خاطري ياسيف خلي اي حد عندك
يدرربي او اشتغل في قسم مش لازم معاك
!! وبعدين انا بابي ليه اسهم يعني مش
هتحايل عليك !! +

تأفف ثم زفر غاضبا يقول +

-خلاص خلاص .. تعالي بكره ونبقي نشوف
+!!

ثم اسرع بخطواته منصرفا من امامها يتمتم
بكلمات غاضبه .. لتبتسم بمكر تستمع الي
امها تقول

+

-انتي ناويه علي ايه يا صافي .. انا بدأت اقلق

!!

+

ابتسمت تقول .. +

- متقلقيش المره دي كله هيمشي زي مانا

عايزه !!

+

فتحت عينيها صباحا لتجد نفسها محيطه

خصره بذراعيها بل وتضع احدي ساقيها

ايضا عليه ..متشبهه به كالسجان اتسعت
عينها تنتفض بهلع قبل ان يراها هكذا لكن
قد فات الاوان ... هو بالفعل مستيقظ يضع
احدي ذراعيه اسف رأسه والاخري يحيط
جسدها بها يبتسم لها بهدوء تام مُسلطا
رماديتيه عليها ... نظرت اليه بخجل تعادل
مبتعده ليجذبها اليه هامسا امام شفيتها+

-مين قالك اني ههرب منك بس !!+

لم تعرف بما تجيبه هو مُحق .. كيف لها ان
تفعل ذلك معه لترفع رأسها مجيبه اياه
بتحدي واضح قائله+

-بقولك ايه .. ماتسوقش فيها ... انا كنت
نايمه ومش حاسه وبعدين انت اللي جبتني
هنا وانا نايمه يبقي استحمل بقي !!+

قلب الوضع ليطل عليها بهيئته الوسيمه
التي الهبتها ويقول+

-اموت انا في الشرس ... !! ليكي حق انا لازم
استحمل فعلا ... بس احب اقولك ان انا
مش بعرف اصبر كثير وده اثبات ان صبري
معاكي بينفذ ...!!+

ثم هبط بشفتيه يلتهم شفتيها ولاول مره لم
تدفعه بعيدا ولم تندهش بل اغمضت
عينيها تكتسي وجنتيها باللون الاحمر ..تضع
يديها الصغيرتين فوق ذراعيه العاريتين
متشبثه بهما بهدوء تاام □□□

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثاني عشر " قُبْله "

الفصل طويل اهوہ .. المواعيد سبت وتلات

ان شاء الله ... قراءه ممتعہ ♥□□+

جلست بمكتبها تقرأ ما بيدها ببال مُشتت

ونصف تركيز .. لقد سلب عقلها بتلك

الحقائق التي القاها بوجهها منذ يومين

اصبحت مُشتته للغايه اغمضت عيناها تعود

الي الخلف بجسدها ثم اطاحت رأسها الي

الوراء تضم شفيتها ضاغطة عليها بارهاق

لتبتسم دون شعور حين تذكرت رده فعلها

صباحا بعد ان تاهت معه بتلك القبلة

وتشبثت به حيث فتحت عيناها علي وسعها

مندهشه من استسلامها له تحاول تدفعه

بعيدا لكنه لم يستجيب له لتك ه بمعدته

بغضب افاقه هو الآخر ليبتعد عنها ينظر

اليها باعين قاتمہ ثم نهض عنها فجأه متجهاً

الي حمامه يلقي بكلمات خافته غاضبا
صافعا الباب بعنف افزعها لتبتسم ظناً منها
انها هكذا نالت منه...ظلت هكذا دقائق
ترادوها افكار مختلفه الي ان غفلت دون
شعور منها ... افاقت علي لمسات لطيفه
اعلي رقبته تصعد الي وجنتيها لتفتح
لبنيتها بفرع...وقعت انظارها عليه .. يجلس
فوق مكتبها نصف جلسه ومن الواضح انه
من فتره معها حيث سترته ملقاه باهمال
اعلي الكرسي المقابل لها ... يحل ازرار
قميصه العلويه ليبرز صدره العضلي مشمرا
عن ساعديه ينظر لها بهدوء تام وقد توقف
اصابعه عن مداعبه رقبته ليميل عليها
بطلته المهلكه لما تبقي من اعصابها امامه
..هو ينفذ وعده لها ...يزيل الحواجز الهشه
التي صنعتها فيما بينهم واحداً تلو الاخر

شردت وهي تنظر اليه بصدمه لقربه الشديد

هكذا ليجذبها علي حين غره اليه ...شهقت
حين وجدت نفسها بين احضانه يحيطها بين
ذراعيه مقرباً اياها اليه بشده يهمس امام
شفتيها+

-كل ده نوم !!+

نظرت اليه ببعض الخجل شعرت انها لازالت
طفله تغفو اثناء اداء واجبها غضت علي
شفتيها بخجل تدحرج اعينها بارحاء الغرفه
تهمس بخفوت غافله عن وضعها بين
احضانه وقربه ذلك قائله+

-محستش بنفسي ..مقصدش !!+

جاهد ليخفي تلك الابتسامه التي كادت
تتراقش علي شفتيه يعقد حاجبيه يقول
بصوت صارم+

-انتي عارفه الصفقه اللي في ايدك ونايمه

وسايباها دي بكام مليون !!+

انتشرت الحمره اعلي وجنتيها ترتعش

شفتيها بخجل شديد لُتدمع عيناها علي

الفور كالأطفال ليُكمل بصوت غاضب+

-ازاي اصلا تنامي في المكتب كده افرض حد

غيري كان دخل عليكي !!+

لم تجيبه بل نكست رأسها بصمت تُعد

نفسها لتوبيخ لاذع منه كعادته سابقاً ... لم

يتحمل اكثر من ذلك ... ماتفعله به تلك

الفاته لا يُصدقه عقل ... لقد اصبح مُتيمما

بها وبادق تصرفاتها ... رفع ذقنها لتواجهه

بلبنيتها النادمه لنومها هكذا .. اما هو سلبط

نظراته علي تاك الشفتين فقط عاقدا

حاجبيه يتمتم بهدوء وابتسامه سلبت

عقلها+

-فداكي كل الملايين يارنيم !!+

ثم هبط علي شفتيها ينهل من رحيقها بنهم
يعبث باصابعه بفستانها وقف يدفعها
بلطف الي الحائط خلفها وجسده بالامام
يضمها بقوه يهمس بخفوت من بين قُبَلاته
الحاره+

-اياكي يارنيم تنامي هنا تاني !!+

ازداد لهيب انفاسه يحرق بشرتها الحليبيه
وقد هبط بشفتيه الي نحرها يقول بغضب+
-عارفه لو كان راجل غيري دخل وشافك كده
... كنت هقتله !!+

ابتلع شهقاتها بفمه يلتقط شفتيها مره
اخري وقد نفذ صبره لتطول قُبَلته تلك المره
يخطف انفاسها يضمها بشده حتي شعرت
عضامها تكاد تتحطم بين ذراعيه ليتوقف

حين شعر بيدها تدفع صدره .. اتسعت
مُقلتيها حين شعرت بنبضات قلبه
المتسارعه اسفل يدها الصغير .. لاتعلم ما
يحدث لها لكن ماتعلمه انها تميل الي ذلك
الشعور حيث يحيطها باحضانه اللاهبه ..
ازاحت انظارها عنه بخجل تلتقط انفاسها
بصعوبه... لحظات لتدرك وضعهما .. افلتت
نفسها منه ولم يمنعها بل راقبها بابتسامه
عابثه وهي تضبط هندامها تجلس مسرعه
اعلي كرسيها حين طرقت مساعدتها الباب
تدلف اليها تقول +

-آآآ انا خلصت وكنت جايه اقول لحضرتك اني
همشي!!+

اندهشت زنيمن تلعثمها لترفع نظراتها لها
وجدتها تحديق بها بابتسامه خجله تردد وهي
تشيح بانظارها+

-حضرتك محتاجه حاجه !!+

هزت رأسها بالسلب لتنصرف الاخري
مسرعه مُغلقة الباب خلفها لتقول رنيم
عاقده حاجبيها ...+

-مالها دي !!+

اقترب منها مبتسما يقول بهدوء+

-يلا عشان تعبت مفيش غيرنا في الشركه !!+

ثم اتجه الي اشيائه يجمعها لتفعل المثل
وتتجه معه الي الاسانسير وما ان وطأت
قدمها داخله ليتبعها ..وقعت عيناها علي
انعكاسها بالمرآه .. لتشهق بصدمه تندفع
الحُمرة الي وجنتيها تلتفت اليه تقول
بغضب+

-عاجبك منظري ده تقول عليا ايه دلوقت

!!+

ارتفعت ضحكاته الرجولية ثم حاول الهدوء
حين وجدها تلقيه بنظراته ملتهبه يقول
مقتربا منها يدفعها الي حائط الاسانسير ثم
يحيطها بجسده هامسا امام شفيتها+

-من جهه عاجبي .. ده عاجبي ونص وتلت
اربع كمان ... اما هتقول ايه .. فهتقول راجل
ومراته ... ومش قادر يصبر عليها اكثر من
كده !!+

اخجلها بشده لتحاول التملص منه تصيح
بغضب+

-احترم نفسك .. انت عاآآ!

قطع حديثها ضاغطا علي ذراعها بغضب
يقول مزمجرا+

-اياكي يارنيم صوتك يعلي عليا تاني !
ماتخلنيش اقلب علي وش مش هيعجبك
ابدااا انا مستحملك بمزاجي .. ساامعه !!+
حدقت به باعين متسعه لصياحه بها .. هو
لم يفعل ذلك معها منذ شهور ليكرر بغلظه
وغضب+

-سااااااااامعه ولا لا !!+

اومأت برأسها بالايجاب مسرعه ليعتدل
بوقفته مبتعدا عنها مُحْتَفِظًا بملامحه
الصارمه الي ان وصلا الي القصر معاااا+
وقفت صافي تراقب دخولهم معا وهو يحيط
خصرها باحدي ذراعيه يضمها اليه ... شعرت
بالنيران تحرقها .. اطاحت بالكوب الذي
تمسكه بغضب تندفع الي الاسفل ... تقسم
باغلض الايمان ان تعكر صفوها بما لديها ...

وقفت تمنع صعودهم الي اعلي تبتسم
بخبث وهي ترتدي احدي القمصان القصيره
خاصتها التي تكشف عن مفاتها بسخاء
تتصنع ربط روبها القصير الفاضح ... نظرت
اليها رنيم بازدرء واضح ..ليقف ايهم يقول
بصرامه+

-خير يا صافي .. في حاجه !!+

هبطت دموع التماسيح خاصتها تقترب منه
تقول وهي تجهش بالبكاء المرير مندفعه الي
احضانه+

-الحقني يا ايهم انا كنت هتبهدل !!+

رفع احدي حاجبيه وقد تصلب جسده
لفعلتها المفاجئه يقول بغضب+

-في ايه يا صافي .. اتكلمي علي طول !!+

احاطت عنقه تلتصق به بشده تتعالى
شهقاتها تقول بصوت متقطع+

-النهارده كنت خارجه اعمل شويينج مع
واحد صاحبتى ... لقيت الحيوان ناصف فى
وشى ... بيهددى وعايزينى اديله رقم رنيم
الجديد ...!!+

جز على اسنانه بغضب للتعالى وتيره انفاسه
تحت نظرات رنيم المندهشه مما يحدث
تحاول تهدئه نفسها حتى لا تنقض عليها
تقطعها تلك الافعى ... لتسمع الى صوته
الصارم يقول بغضب+

-وبعدين !!+

عدلت رأسها تنظر الى عينيه بنظرات والهه
تقول مسرعه+

-طبعا زعقتله وهددته اني هقولك كل حاجه
..انا خايفه علي رنيم يايهم ... انت مشوفتش
منظره النهارده ... كان زي المجنون !!+

ثم نظرت الي رنيم تقول بابتسامه شاحبه+

-انا عارفه انك شايفاني وحشه .. انا فعلا
كنت مضايقه منك في الاول .. بس من ساعه
مابقيتي من عيله الرفاعي ومرات ايهم .. وانا
بخاف عليكي ... والنهارده خوفت عليكي
اوي يارنيم ... !!+

ثم ابتسمت لها وهي لازالت تتعلق برقبة
زوجها تقول+

-احنا ممكن نبقي صحاب اوي علي فكره !!
بلاش تقفلي علي نفسك كده !!+

ضيقت عيناها تنظر اليها وقد ارتفع معدل
غضبها بشده لا تعلم ما اصابها .. هل من

التصاق تلك الافعي به ام من يده التي
ارتفعت الآن تربت علي ظهرها لتهدئه
شهقاتها المبالغ بها ... ام من شعورها انها
تكذب وتحيك شيئ ما .. صاحت بها
غاضبه+

-كفايه صدااع !! لا مش هنبقي زفت صحاب
+!!..

ثم اندفعت الي الاعلي ..مُتجهه الي غرفتها
بغضب شديد تكاد تحرق ماحولها ... تصفع
الباب بغضب ثم دلقت الي الغرفه تلعن تلك
الافعي تدور حول نفسها ... وهي تنهر نفسها
تقول+

-وانا مالي انا يحضنها ولا يتنيلوا علي بعض
+!!

فزعت حين اندفع الباب بغضب .. يتحه اليها
واعينه تموج بغضب شديد ينظر اليها قائلا
بصوت مرتفع+

-انتي ازاي تعملي كده مع صافي .. !! ايه
معجبكيش اللي عملته ..كنتي عايزه البيه
يوصلك مش كده !! عشان كده مش عابزه
حراسه .. وعايزه تبقي لوحداك !!!+

اتسعت عيناها من اتهاماته تصيح غاضبه+
-انت اتجننت .. انت ازاي تصدق الممثله دي
.. اه صحيح ماهو بدل ما تقف تسمع
التفاصيل عدل .. معرفتش تركز لما ارتمت
في حزنك وقعدت تعمل حركات الشوارع
بتاعتها !!+

رفع احدي حاجبيه يحدق بها مُردفا بسخريه
يقول+

-ايه ده افهم من كده انك غيرانه عليا

مثلا!!+

عقدت حاجيه تدور باعينها بارجاء الغرفه

تصيح بتلعثم+

-اغير عليك ده ايه ... كل الحكايه ان

المفروض محدش عارف اتفارقنا ... وانك لازم

تحترمني زي مايحترمك ... لو انا اللي

حضنت واحد وآآآآه !!+

صاحت بصدمه حين وجدته امامها بلحظه

ينهرها بغضب ويهزها بعنف واضعا احدي

يديه اعلي فمها يكممه+

-اياكي تكلمي ... رنيم ... انا غيرتي وحشه

انتي متعرفنيش ... اياااكي تجمعي نفسح

مع اي راجل ولا حتي بالكلاااام!!+

ارتعشت شفيتها اسفل يده بخوف من
هيئته التي اعادت لها ذكرياته السيئه معها
ليحاول السيطرة علي غضبه رافعا يده عن
فمها الذي يرتعش ناظرا لها لحظات ليضم
شفتيه بغضب شديد مبتعدا عنها الي
الحمام صافعا الباب خلفه بغضب .. عادت
الي الخلف تجلس اعلي الفراش تلتقط
انفاسها تزيح خصلاتها الخلف بتوتر شديد ...
فمجرد ذكر اسم ذلك اللعين بالاسفل دب
القشعريه بجسدها والرعب معا ... شهاب
من كان يمنعه عنها ... من سيمنعه الآن
...هل كانت تلك اشاره من تلك الافعي انها
تعاونه ام ماذا !! ضمت ركبتيها الي جسدها
بخوف تُغمض عينيها بألم ..محاولة ان
تمحي تلك الذكريات عن بالها للابد ... لكن
هيهات انها كاللعنه .. من بيده ان يغير
ماضي .. وينأى بنفسه بعيدا عن تلك الالام

المُبرحه...تكاد تختنق من فرط الوجد .. بيتها
الذي تربت به احضان ابيها الدافئه التي
طالما احتمت بها... حنان امها ... كتنت
شهقاتها بالوساده تدفن وجهها بها ليأخذها
سلطان النوم اليه دون عناء+

-لا لا لا مش همضي ... سيووووني !!+

صرخت بكلماتها وهي تتصبب عرق بجانبه
انتفض من نومه علي حركتها العنيفه
باحضانه... اتسعت عيناه حين اضاء الضو
الخافت بجانبه ... رُباه هل تبكي وهي نائمه
!! هزها برفق يناديها بلهفه ... لتفتح عينها
برعب استقامت جالسها تنظر حولها ثم اليه
والخوف يشع من مقلتيها ليجذبها الي صدره
العاري محاولا تهدئتها بلمساته فوق رأسها
بحنو هامسا اليها بكلمات مُطمئنه ..سالت

دموعها اعلي خديها بصمت تام ترتجف
باحضانه تهمس بارتعاش+

-اخذوا علي حاجه ... عايزين ايه ثاني...!!+

اعتدل برأسه ينظر اليها ليجدها شاردة تردد
تلك الكلمات عده مرات ودموعها لا تتوقف
مرر اصابعه بخصلاتها محاولا تهدئتها بشتي
الطرق ليقول لها+

-رنيم اهدي .. محدش هياخد منك حاجه ...
انا جنبك !! محدش هيقرب منك لو بموتي
يارنيم !!+

وضعت يدها اعلي فمها تكتم شهقاتها ولم
تجيبه ظلا هكذا بعض الوقت .. هي تبكي
وهو يواسيها هامسا لها بكلماته المطمئنه
محتضنا اياها بقوه تنهد حين طال الامر
بها هكذا .. هي لاتثق به هو يعلم ذلك لكن

خوفها هكذا يشعر وكأنه قبضه تعصر قلبه
... رفع وجهها اليه يحدثها بقوه وصرامه

مرددا+

-رنيم كفايه ... محدش يقدر يقرب منك
طول مانا عايش ... فاهمه .. خوفك ده
بيقتلني !! لو حد فرك يلمس شعره منك
او من ولادنا .. هساويه بالارض يارنيم !!
متخافيش يا حبيبتي !!+

نظرت داخل رماديتيه ولم تتحدث فقط
تحقق به بتلك اللبنتين الرقيقتين ... هدأت
ارتعاشه جسدها بين احضانه الدافئه والاهم
من ذلك ارتعاشه تلك الشفتين التي تجعل
رغبته بتناولها بين خاصته شديده للغايه ...
ولم يقاوم رغبته تلك بل هبط بشفتيه ينهل
من خاصتها رحيقها ... مال بها اعلي الفراش
الوثير بلطف بالغ وهو يتابع امتصاص

رحيقها يُقبلها بنهم بالغ وكأنه يمتص
همومها بتلك الطريقه حاولت دفع رأسها
بعيدا عن مرمي شفتيه اللاهبتين ..تعض
شفتيها بخجل حين شعرت بلمسات شفته
تهبط الي عنقها ثم الي اكتافها ..رفعت وجهه
اليها تحديق به لحظات ..ثم ارتمت داخل
احضانه تضع رأسها اعلي صدره دافعه اياه
اعلي الفراش برفق ليستسلم لها مُحيطا
جسدها بذراعيه تابع كل منهم التقاط الاخر
لانفاسه اللاهته .. لتستمع الي نبضات قلبه
التي تسارعت لدرجه شعرت بها وكأنها
طبول وليست دقات بشريه ... غامت
بعالمها ولم يستغرق الامر دقائق لتغط بنوم
عميق تاركه اياه يعاني بتفكيره بها!!!

+ooooooooooooooooooooo

انهت جميع اعمالها بتوتر بالغ وشروء تام ...
تشعر بشبع مسمي بابن عمها يطاردها يكاد
يخترق تلك الحوائط من حولها لينهشها
بانيابه السامه ... لم تخرج من مكتبها
واصلت ساعات عملها بدون كلل بل ادت
جميع مهامها رغم توترها البالغ ... تلمحه من
الزجاج العازل بينهم يتفقدونها بين حين واخر
يلقيها بالبسمات المُطمئنه لها لكنه اختفي
منذ وقت طويل .. اقلقها ذلك وبشده حين
يختفي من حولها هكذا ترتعب .. لقد طال
الوقت ولم تتحمل ... وقفت مسرعه تتجه
الي مكتبه بقلق ... تبحث عنه باعينها لتقول
مساعدته التي وقفت تراقبها باندهاش
..فهي لاول مره تأتي هنا+
-اقدر اساعد حضرتك !!+

نظرت لها بمت لا تعلم كيف تُجيبها لحظات
ثم حسمت امرها تقول بتوتر وخجل
طفيف+

- ااه .. ايهم جوا !!+

عقدت الاخري حاجبيها ف الزجاج كاشف
فيما بينهم كيف تسألها عن ذلك هكذا
اجابتها باندهاش+

- لا خرج من بدري ومحددش رايح فين ...
حتي في ورق مستنيه يمضيه عشان
امشي...!!+

نظرت اليها ثم عضت علي شفتيها ...لقد زاد
قلقها ...لتقول لها بهدوء ظاهري+
-خلاص روحي انتي وانا هديله الورق ...!!+

اطاعتها تلملم حاجاتها بهدوء تنصرف كباقي
زمائلها اخيرا اا تركتها وحدها بالغرفه .. شارده

...كادت ان تصرخ حين حاوطها بذراعها
مكما فمها يهمس باذنها تلفح رقبتها
انفاسه الساخنه+

-سمعت انك بتسألني عني !!+

اغمضت عيناها بهدوء حين علمت هويته
متنهدة تزيح يده عن فمها تهمس+

-حرام عليك ياايهم خضتني !!+

ابتسم بهدوء حين استمع الي نبرتها تلك
شعر بتلك السخونه تجتاح شرابينه ليديرها
اليه وهي لازالت باحضانه يهمس امام
شفتيها بوله تام+

-سلامتك من الخضه ياقلب ايهم !!+

ارتبكت للغايه من افعاله وهمساته تلك
دحرجت اعينها بارجاء الغرفه وهي تشعر
بلهيب انفاسه الذي يقترب منها ويكاد

يفعل ما يفعله كل مره يجتمع بها معها ...
كيف تهرب الآن ... اقترب منها بشده ... وكاد
ان يفعل فعلته لكنها رفعت الاوراق بوجهه
مسرعه تقول +

-الورق ده عايز يتمضي !!+

عقد حاجبيه يجز علي اسنانه بغضب وقد
عزلت وجهها عنه ليلتقط الملف غاضبا
يقول +

-يلا عشان نمشي !!+

استقلا سيارته معا وهي ترمقه بنظرات
متوتره كل حين واخر ... علامات الغضب من
فعلتها لم تزول من وجهه الي الآن شعرت
بالخجل من افعالها معه ... لكنها لاحظت
تغير الطريق .. لتقول باندهاش متغلبه علي
خجلها +

-ايه ده احنا مش هنروح !!+

هز رأسه بالسلب ثم صمت تماما ولم ترد ان
تحتك به لقد ارتعدت اوصالها من اسلوبه
ذلك .. رغم انه لم يصيح بها ... لكن حركاته
الصامته ترعبها وهي بالاساس مرتعده ...
اوقف السيارة امام مبني صغير مكون من
طابقين ... يبدو من الخارج انه صاحبه ذو
ذوق رفيع ... هبط ثم اتجه الي بابها يفتحه
يأمرها بالنزول ... تدرجت بوجل ... تنظر حولها
بريبه تتشبث بذراعه كالاطفال .. كاد ان
يبتسم لفعالها لكنه رفز بهدوء يقول لها+

-انا مش هجري ... !!+

لم تجيبه بل وضعت يدها الاخري اعلي
ذراعه تسير بجانبه بقلق تقول+

-احنا بنعمل ايه هنا!! انا عايزه اروح !!+

كاد ان تنفلت ضحكاته لكلماتها الاخيره لكنه
قال لها مشيرا الي شئ ما بالاعلي وهو
يفتح الباب+

-رنيم متخفيش المكان مليون كاميرات مش
هقتلك واتاويكي !!+

زفرت بغضب تجيب بتلقائه ..+

-تقتل ايه ... انا مش خايفه منك .. انا
محبش الاماكن الغريبه عني!!+

ابتسم لها ثم دلف مغلقا الباب خلفهم ..
يديرها اليه لتواجهه يتأمل ملامحها بهدوء
قائلا+

-مش خايفه !! يعني بتحبيني !!+

اتسعت عيناها تردد بتوتر وخجل ...+

-ايه ده انت بتلغبط الدنيا ليه ... دي حاجه

ودي حاجه.. انا قصدي ان آآآ!!+

لم يستمع الي ماتبقي من تلك التراهاات ...
بل هبط بشفتيه يُنهى مهمته بشغف واضح
ثم قطع قُبلته بقبلاات صغيره متفرغه بجانب
فمها وهو يهمس لها+

-هتجننيني يارنيم ... مبقتش عارف ولا قادر

اصبر اكثر من كده ... !!+

دفعها الي الحائط خلفها برفق لتأوه بألم
خفيف ابتلع تأوهاتا بفمه يُقبلها بنهم جاذبا
اياها لاحضانه .. احاطت عنقه لتتسع رماديتيه
من فعلتها لاول مره معه ... تمادي بقبلااته
التي اصبح يوزعها علي وجهها نازعا مشبك
شعرها لتتخلل اصابعه خصلاتها الناعمه
بحريه ويده الاخري تجول جسدها
تستكشف ... ذهبت الي عالمه الخاص بتلك

اللمسات السحريه ... اغمضت عيناها تاركه
نفسها له ... ارتفعت يدها تعبت بخصلاته
بخجل ليلصقها به محتضنا اياها يلتقط
انفاسه التي بعثرتها تلك الانثي الفاتنه
...يهمس بهدوء+

-مش عايزه تعرفي احنا فين !!+

هزت رأسها بالايجاب بخجل واضح ... ليضم
شفتيه زافرا انفاسه بعد ان نظر اليها ليري
هيئتها المبعثره بسببه ليضم ظهرها الي
صدره محيطا خصرها بذراعيه يدفعها برفق
امامه لتستكشف معالم المكان بعينيها ...
وجدت انه شبه فارغ ... لكن حين فتح تلك
الابواب للالكترونيه ... اتضح لها انها بمرسم
+!!!

اتسعت عيناها بذهول ... ادواتها ... اقلامها ...
رسوماتها التي لم تستطع الحصول عليها

من بيتها ... تلك الرسومات التي طالما كانت
الاقرب لقلبها ... تلك الادوات التي كانت
تنتقيها بعنايه ... لاحظت الوان جديده ...
باهظه الثمن ... دارت بالمكان باعين متسعه
ترتفع ضحكاتها بذهول ... تدور بين لوحاتها
... وقف واضعا يده بجيبه يتأملها بشغف
واضح وهي تتنقل كالفراشه ... تلك
الضحكات التي روت قلبه العطش ... تلك
الابتسامه التي زينت ثغرها الوردى المهلك
... ليقول لها بصوت واضح +

- في ادوات تاني جايه ... بس انا مقدرتش
استني .. حبيت تشوفي مرسمك الجديد
وتشرفي علي تغيراته بنفسك !! +

اتسعت عيناها تقترب منه تتحدث بتلعثم
واضح تقول +

-مر... مرسمي .. اناااااا ... ده بتاعي انا !! +

ابتسم لها مقتربا من المنضده الصغيره
يُمسك تلك العقود بين يديه يقول وهو
يلوح بها لها+

-المكان كله بتاعك يارنيم.... انا عارف ان دي
هوايتك من زمان !!+

اتسعت عينها تقول له وقد عادت ضحكاتها
تملئ الغرفه تقول+

-انا بقالي كثير مرسمتش ... جيت اللوحات
دي ازاي ... انا كنت نسيتها انا ... اناااا
مبسوطه اوي ياايهم ... !!+

ثم اندفعت الي احضانه تحيط عنقه بذراعيها
ولاول مره وضعت شفيتها علي شفيتها
تقبله برقه خجله للغايه ... وكادت ان
تستقيم لكن هيهات تلك الفرص لا تأتيه كل
لحظه

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثالث عشر "شغف"

اصابها التوتر فور فعلتها الهوجاء معه .. لقد
قبلته اعلي شفثيه لتوها وهو الآن متشبثا
بها داخل احضانه الدافئه لم يقبل بافلاتها
..وهي من الاساس لاتريد الابتعاد .. هي
لاتخشاه الآن .. لقد فعل من اجلها مالم
يفعله رجل من قبل ... سوي ابيها ...!!+
احاطت عنقه تبادله قُبلاته اللاهيه ...شعرا
بذلك اللهيب حين رفعت يديها الصغيرتين
تعبث بخصلاته ..يشعر كأنما يريد حفرها
داخل اضلعه تلك الفاتنه التي امتلكت
جميع حواسه ..ظل يتقدم بها الي ان وصلا

الى تلك الاريكه ليستلقي فوقها وهي
باحضانه ..يوزع انفاسه الساخنه اعلي بشرتها
الحليه متنهدا يستنشق عبيرها ..انخفضت
اصابعه تداعب جسدها محاولا العبث ببدايه
كنزتها ...لتفيق بتلك اللحظه انتفضت الي
الخلف ..وهي مختله التوازن بعد تلك
العاصفه التي كانت بها معه تعدل هندامها
باصابع مرتعشه تحاول ترتيب خصلاتها التي
عبث بها ذلك الوسيم+

وضع احدي ذراعيه خلف رأسه ينظر اليها
باستمتاع موزعاً نظراته علي تقاسيمها
ومنحنياتها برويه وهدوء تام لم تختفي تلك
الابتسامه الماكره التي زينت شفثيه لاحظت
هي صمته لترفع عيناها اليه وياليتها لم
تفعل ...!!+

احمرت وجنتيها حين ادركت نظراته لتعض
علي شفتيها التي تورمت من قُبلاته ثم
اعطته ظهرها تحاول لملمه شتات نفسها
تتلقت بكل الاتجاهات بحثاً عن مقتنياتا ...
لتتوقف فجأه تنظر اليه قائله+

-جبت ازاي الرسومات اللي كانت في قصر
بابا !!+

اعتدل بجلسته يخلل اصابعه بخصلاته زافرا
انفاسه يقف باستقامه متقدما منها جاذبا
اياها بقوه من خصرها يحدق بها بجديه تامه
يردف بصرامه+

-زنيم .. انا لما بعوز حاجه باخدها ...!! ولا
ناصف ولا عمك ولا عيلتك كلها تقدر تقف
قصادي !! نظرات الخوف اللي في عينك لما
بتتكلمي عنهم بتبقي زي سكينه بتطعيني
بيها منغير ماتحسي !! قولتها قبل كده

وهقولها ثاني يارنيم ... محدش يقدر يلمسك

طول ماتني معايا !!+

اتسعت عيناها تنظر اليه بهدوء ..راقت لها

صرامته هكذا ونبرته الحاسمه ... ذلك

الوسيم قد بدأ باختراق حصون قلبها مُشعلا

نيران شغفها ..لقد جذبها اليه بطريقته

الفريده من نوعها .. لم يسبق لها ان تجرب

ذلك حتي شهاب لم يكن هكذا معها .. لم

يسترد حق واحد لها فقط كان يحميها ..

يدافع عنها .. كان الآمان لها .. اما تلك

التجارب التي تعيشها معه تفرق تماما عن

ماضيها !! عضت علي شفيتها بحيره واضحه

لاتعلم ماتفعل عادت نظراتها تجول بذلك

المكان الذي اعجبها وبشده غافله عن

نظراته وهي داخل احضانه+

نظر الي شفيتها متنهداً بهدوء ثم رفع
اصابعه يحزر شفيتها باعدا اسنانها برفق
يقول وقد سارت تلك الحراره بجسده من
جديد+

-انتي ازاي كده !! مفيش واحده قدرت تعمل
فيا كده يارنيم !! مفيش !!+

نظرت له براءه ولم تدرك مقصده سوي
حين مال برأسها قليلا يلتقط شفيتها مقبلا
اياها بقوه لم يبتعد عنها بل واصل قُبلته
يجذب رأسها اليه مشددا من احتضانها حتي
شعرت عظامها تتداخل ببعضها داخل
احضانه عبثت يديه بخصلاتها مبعثرا اياها ثم
سار باصابعه يداعب رقبتها المرمرية
وملامحها الرقيقه حتي كاد ان يُدمي شفيتها
.. اتسعت عيناها تحاول ازاحته .. ليفتح
عيناها اخيرا مبتعدا محاولا السيطرة علي

نفسه .. لقد اصبح مجنوناً بها!! ماذا يفعل ...

!!

+

اعتدل يعدل من هندامه وصدره يعلو ويهبط

من اثر انفعالاته معها ... آمراً اياها بجديه

اندهشت لها+

-يلا اخرنا .. !!+

ثم امسك يدها يسير بخطوات مسرعه وهي

تحاول مجاراته فقط ...!!+

قاد السياره بصمت تام .. لاحظت انامله

التي تحولت الي الابيض من قوه ضغطه

علي المقود ...من الواضح انه يكبح نفسه

عنها مُجبراً .. اشاحت بنظراتها حتي لا

يلحظها وقد اعجبها ذلك للغايه .. لقد

علمت نقطه ضعفه ... اغمضت عيناها

تسترجع فترتها الاخيره معه لقد فعل الكثير
من اجلها ..هي بالفعل تميل اليه ..لكنها
خائفه وبشده !!+

وصلا الي القصر وكاد ان يترجل لكنها
امسكت ذراعه مسرعه تطبع قبله صغيره
اعلي ذقنه تبتسم اليه قائله برقه+

-ميرسي !!+

ثم هبطت مسرعه وقد انتشرت الحمرة علي
وجنتيها ليهبط خلفها مسرعا وقد ظهرت
تلك الابتسامه اعلي شفثيه مره اخري .. مد
ذراعه يحتضن خصرها مسرعا ملصقا اياها
به يهمس لها باذنها+

-العفو !!+

ثم عض بخفه طرف اذنها باسنانه اللؤلؤيه
وهو يهمس بحراره+

-هتجنيني يارنيم !!!+

ابتسمت حين شعرت بتشنج ذراعه حول
خصرها وعضلات صدره التي الصق ظهرها
بها من الواضح ان تأثيرها طاغي عليه ... اذا
لتستخدم سلاحها الانثوي من اليوم معه ...

+!!

دلفت الي غرفه اطفالها تطيان عليهم اولا
موزعه قبلاتها الرقيقه عليهم .. راقبها من
بعيد وقد غامت عيناه بذلك اللون القاتم ..
انتهت حمامها مسرعه وتلك الافكار الماكروه
تدور بعقلها ... هي تريد منه تفاصيل اكثر ..
كيف كان يحبها طوال تلك الفتره .. ولا تعلم

+!!...

خرجت من الحمام تراقبه بطرف عيناها وهو
يعبث بهاتفه باهتمام وقد نزع سترته

وقميصه ومن الواضح انه ينتظرها تنتهي ..
لتقول وهي تتجه الي غرفه الملابس+
-انا خلصت لو تحب تاخذ شاور !!+

ترك الهاتف وهو يمرر نظراته علي مظهر
من جسدها من تلك المنشفه الصغيره ...
شعرت بتلك الرعشه اللطيفه حين اقترب
منها يميل قليلا عليها وقد اصبحت مقابله
تماما لصدرة العضلي .. ليرفع يده يمررها
برقه بطول ذراعيها البضتين متمنيا ان تكون
شفتيه من اقوم تلك المهمه .. ابتلع رمقه
يصعد بنظراته مفضلا جسدها من خصرها
الي صدرها الي تلك الرقبه المرمريه ثم تلك
الشفيتين الحمراءوتين ... كيف لها ان تمتلك
كل ذلك الجمال .. اقشعر بدننا للمساته ولم
ترفع نظراتها عن صدره العاري ... ليرفع
ذقنها ناظرا الي لبنيتها بنظرات عاصفه ..لم

تشعر سوي ويده اعلي عقده المنشفه
يفكها لتسقط ارضا ارتعشت بخجل شديد
تعض شفتيها ليهبط بشفتيه متناولا
شفتيها رافعا اياها بين ذراعيه متجها بها الي
فراشهم وقد انتقلت شفتيها الي ملامحها
يقبلها برويه اذابتها للغايه احاطت عنقه
تجذبه اليها بقوه ليبتمس لها معتبرا تلك
اشارتها له ليُكمل ما بدأ .. وقد كاااااان !!+

رفع وسادته ليستند بظهره عليها وقد حاوط
جسدها العاري باحضانه يرفعها قليلا
لتتوسد صدره العاري ... عضت شفتها
تجذب الغطاء عليها تمسك اياه بخجل
لترتفع ضحكاته ممسكا يدها رافعا اياها الي
فمه يقبلها برقه بالغه لتعقد حاجبيها رافعه
رأسها له تسأله بحزن+

-بتضحك علي ايه !+

قبل طرف انفها يهمس لها+

-عليكي اكيد !! بتغطي ايه بس يارنيم !! فيه

ايه مشوفتوش مثلا !!+

لترتفع ضحكاته مره اخري مجلجه ضربته

اعلي صدره عده مرات بيدها الصغيره وهي

تداري وجهها بصدرة بخجل شديد .. لاق بها

للغايه !!+

امسك يدها يجذبها اكثر الي احضانه مغمضا

عينيه ينعم بدفء جسدها ... موزعا قبلاته

اعلي خصلاتها .. ليفتح عيناه فجأه معتدلا

قليلا بجسده يفتح الكومود بجانبه وهو لازال

يحتضنها ثم اخرج تلك العلبه المخمليه

يقدمها لها قائلا+

-دي هديه جوازنا !! كان المفروض اديها لك
من فتره بس مرضيتش عشان ماتقوليش
بتأثر عليا بالهدايا !!+

ابتسمت له تعتدل بحماس مُلتقطه العلبه
من يده تفتحها بفضول غافله تلك الاغطيه
التي سقطت عنها... ليعود الي الخلف مره
اخري متأملا ظهرها العاري منتظرا رده
فعلتها علي ما بالداخل ... !!+

قد حدث ما توقعه صرخت بفرحه تقول له
بصدمه+

-عرفت منين اني كنت عايزه الاسوره دي !!+
لفت جسدها اليه ثم ارتمت فوقه تقبله
بحماس شديد رفع يده يداعب ظهرها بانامله
بخفه يبادلها قبلاتها وقد قلب الوضع ليعتلها
مقبلا اياها بشغف شديد ... ويداه تقفل

الافاعيل بها رفعت يدها الي صدره تحاول
تنبيهه الي انفاسها التي سرقها منها ... ليلمي
رغبتها تاركا شفيتها المتورمتين .. وشفيتها
تداعب وجهها برقه وتأتي ... حيث الهبها
بقبلاته اعلي وجنتيها وانفها وعيناها مداعبا
خصلاتها هابطا الي رقبتها وانفاسه غير
مستقر بالمره ...!!+

عضت علي شفيتها تهمس باسمه بخجل ...
ليرتفع قليلا بجسده محاطا اياها ولازال
يعتليها واضعا جبينه اعلي جبينها يهمس
بانفاسه لاهته ساخنه+

-بحبك يارنيم .. بحبك اوووي !! بحبك لدرجه
مش قادر ابعد عنك ومش مصدق انك
معايا !!

+

ابتسمت اليه تهمس بخجل+

-انا كمان بحبك !!+

اتسعت رماديتيه يحدق بها بذهول يعتدل

جاذبا اياها لتواجهها مرددا !!+

-انتي قولتي ايبييه !! انا مش بيتهيألي !!

متجننتش لسه !!+

ارتفعت ضحكاتها الرقيقه تحيط رقبتة تضع

قبله صغيره بجانب فمه تقول وقد اشتعلت

وجنتيها+

-بحبك ياايهم !!!+

همس امام شفتيها وهو يعود بها الي الفراش

محتضنا اياها بقوه+

-ياقلب ايهم اللي هيقف علي ايدك !! ١

كادت ان تتحدث ليصمتها بشفتيه يعود بها
الي محيطه الواسع لتتشبث به بخجل... فمن
الواضح انه خبير بامور البحار عنها ... ولن
يغرقها ابدا!!!

+

+oooooooooooooooooooo

-بقولك كل الشهادات اختفت يا صافي ...
مفيش اي حاجه تثبت اننا دخلناها الزفته
دي !! معرفش ازاي ده حصل !!+
اقتربت منه وعيناها ترميه بنظرات غاضبه
تكاد تحرقه تصيح به

+

-انتي بتهزر ... هو لعب عيال !! يعني ايه
مش هعرف اخلص من البت دي !+

زفر ناصف غاضبا يقترب منها ممكسا

ذراعها يهزها بعنف صائحا+

-بقولك ايه متزعقيش فيا ... انا مش

ناقصك !!+

ازاحته بعنف تصيح هي الاخري مردده+

-اوعي كده ..روح اتشطر علي حبيبه القلب

.... !!+

ضرب الطاولة بغضب .. ثم امسك بذلك

الكأس يتجرعه علي دفعه واحده بغضب ...

يسحق اسنانه مرددا+

-مفيش اي معلومه عرفتي تاخديها من

الشركه !+

اشتعلت نظراتها الشيطانيه تحدق به

بغضب زافره انفاسها تقول+

-لا مش بيقولوا اي حاجه قدامي .. ده غير
انهم محوكين علي الورق جداا حتي الزفته
بتاعتك مش بتسيب ورقه .. ايهم مدربها

صح !!+

صمت لحظات ثم ارتفعت زاويه فمه
بابتسامه يقول بمكر+

-ايهم !!!+

حدقت به باندهاش تردد بسخرية !!+

-ايه اول مره تسمع الاسم !! ايوه ايهممم !!+

نظر لها باشمئزاز يردد ببرود+

-غبيه !! ... مفتاح رنيم هو ايهم !!+

عقدت حاجبيها تردد بقلق وهي تمسك

تلابيبه+

-اياك تفكر تعمل معاه زي شهاب ...!! الا
ايهم ياناصف .. ده بتاعي !! وانا مش هتورط
معاك تاني !! ١

نفض يدها بغضب يصيح بها باستحقار+
-متخافيش ياحلوه .. مش هوسخ ايدي بدم
تاني ... المره ده كله علي نضافه !!+
ثم دوت ضحكاته الشيطانيه بذلك المكان
الوضيع ليتردد صداها بالارجاء !!!+

+□□□□□□□□□□□□□□□□

فتحت لبنيتها تتشاءب بكسل شعرت ارهاق
وجدت نفسها مكبله باحضانه حيث اتعلاها
بجسده واضعا راسه اعلي صدرها محيطا
اياها بذراعيه وكأنها تهرب منه ... ابتسمت
بخجل حين ضربت بعقلها ذكريات ليلتها
معه ... نظرت الي ملامحه الوسيمه الحاده

بامعان ... رفعت اصابعها تسير به بخفه
اعلي ملامحه ويدها تعبت بخصلاته الناعمه
برقه بالغه ... هبطت بشفتيها تُقبل جبينه
بخفه وهدوء حتي لا تيقظه .. لكن قد فات
الوان ... فتح عيناه ينظر اليها عاقدا حاجبيه
الكثيفين يقول بمكر+

-حلو مش كده !!+

عضت علي شفتيها تشيح بنظراتها ليرتفع
بجسده قليلا يعدل خصلاتها باصابعه يهمس
لها+

-عارفه يارنيم لما يتعضي شفايفك كده ..
بعتبره طلب منك اني اكلهم ...وبصراحه هما
لازم يتاكلوا !!+

اتسعت عينها بخجل لكلماته الجريئه معها
لتحل شفتيها مسرعه تحاول دفعه للقيام

لكنه عقد حاجبيه غاضبا يقول بصرامه

اقلقتها+

-رايحه فين !!+

اجابته باعين متسعه تشع براءه وتلقائيه

تردد+

-هقوم اخذ شاور !!+

ابتسم لها مبلا شفتيه يقول بعبت+

-شاور ايه بس !! انتي مش هتقومي من

حضني النهارده !!+

ليأكل شفتيها فور انهاء كلماته العابثه!!!

+

واصل قراءة الجزء التالي

الحلقه الرابعه عشر " نسيان "

الفصل ده اتكتب بمعجزه ... اتمني ده يتقدر
ليا .. ومقابلش تعليقات محبطه والفصل
صغير وغيره وغيره ... لاني فعلا مش
مستحمله تعليقات زي كده ... اتمني
يعجبكم ... قراءه ممتعته ♥+

جلست اعلي الفراش تتأمل ظهره العاري
وهو يصفف خصلاته لتستمع اليه يقول
بعث+

-روني !! اتعبي وهاتيلي قميص البسه ..!!
عشان اخرت !!+

تأففت وهي تلقي الغطاء عنها بغضب تهب
واقفه بتلك تسيير ببرود الي غرفه الملابس
...اعتدل بجسده قليلا ليرقب حركتها بتلك
القطعه السوداء الشفافه التي اظهرت من
فتنتها وجمالها الباهر الكثير والكثير له ..سار

بعينيه العابثتين اعلي تفاصيل جسدها
يتأملها بابتسامه حاول مواراتها عنها ...+

سارت امامه متجاهله اياه تماماً تنفذ مطلبه
وقفت امام ملبسه لاول مره تعبت بيدها
بيرود لتشهق حين جذبها الي صدره محيطا
خصرها يهمس بالقرب من شفيتها ويده
الاخري تسير اعلي ذراعها البض بحركه
بطيئه دبت القشعريه بجسدها ... من
لمساته ومن هذا القرب الغير منصف لها

+

-مش المكاله كانت قدامك يارنيم !! ممكن
افهم زعلانه مني ليه !

+

رمشت عده مرات تعض علي شفيتها
بخجل تقول وهي تعقد حاجبيها بغضب+

-انت حابسني هنا وهتنزل انت !! الدنيا مش

هتطير يعني لو استنوا لبكره ... !!

رفز انفاسه بهدوء محاولا تهدئتها يجيبها

بصوته الاجش قائلا ببخته الرجوليه ... +

-رنيم انتي عارفه يعني ايه عجز في المخازن

في الفتره اللي احنا فيها دي .. انا لازم افهم ..

حصل ازاي وليه ففتره التسليم !!+

لم تجيبه بل نكست رأسها مغلقه لبنيتها

بأسي عاقده حاجبيها الرقيقين باستياء

واضح تأملها لحظات ليشدد من احتضانه

لها جاذبا اياها الي صدره العاري بقوه يهمس

امام شفيتها واضعا اصابعه اسفل ذقنها

يرفع وجهها اليه برفق +

-وبعدين بقي فكي التكشيره دي انتي
عارفه ومتأكده اني مش عايز ابعده عنك ابدًا
بس مفيش حل ثاني ... اوعدهك مش هتأخر !!

+

ثم هبط بشفتيه يلتهم شفتيها بقوه لتحيط
عنقه بذراعيه تلتصق بجسده الدفء تبادلته
قبلاته اللاهبه رافضه تركه ... ليحيط جسدها
بقوه اكبر هابطا بشفتيه الي رقبتها لاهتا
بعنف يجز علي اسنانه لاصقا اياها بالحائط
خفلها وهو امامها ... يهمس لها من بين
قبلاته

+

-اوعي تنامي ... مش هأخر !! اوعدهك !

+

ابتسمت تحل عقده حاجبيها تؤمي له بعد
ان شعرت بالخجل من افعالها معه لاحظ
احمرار وجهها وليردد بمكر+

-سبحان مغير الاحوال ... اللي يشوفك
وانتي لازقه فيا كده مايشوفكيش من كام
يوم وانتي مش طيقاني !!

+

عضت علي شفتيها بخجل شديد ثم
همست له بهدوء

+

-مين قالك اني مكنتش طيقاك !!

+

رفع احدي حاجبيه يهمس لها مثلما فعلت
واضعاً جبينه اعلي جبينها محاولاً استعادته
انفاسه التي سرقتها تلك الفاتنه ...

+

-كنتي بتحبيني وساكته يعني؟!+

حاولت دفعه من صدره بخجل مسيطر علي
جميع حواسها ليفلتها بهدوء بعد انا تأملها
لحظات محاولاً السيطرة علي نفسه يقول
بصوت اجش+

-رايحه فين مش هتختاري الهدوم ... اخرت

!!+

ضربت جبينها بخفه تبتسم له تقول

مسرعه+

-نسيت ... سيبيني بقي عشان اختاره وملك

!!+

ترك يدها يراقبها وهي تتحرك الي الملابس
بخفه ملتقطه مايعجبها بملابسه ثم دارت له
تعطيه اياه ليجذبه اليه من خصرها هامسا+

-طيب مش هتساعديني ف اللبس !!+

رفعت احدي حاجبيها وكانت تتحدث ليكمل
مبتسما بمكر ..

+

-عشان اخرت !!

+

عاونته بالارتداء بابتسامه خجله من همساته
ولمساته المتعمده لجسدها تاركا اياها تغلق
ازاراه ليبعث هو بيده بقمصيتها ارتفعت
ضحكاتها بين احضانه تقول بخجل وهي
تدفعه عنها مردده بعد ان انهت مهمتها

+

-اوعي ياايهم هتأخر وانت مش ناقص ... !!

+

افتلها اخيرا متنهدا بهدوء مستعيدا رصانته
حين رن هاتفه ليلتقط اشياؤه مسرعا مودعا
اياها بقبله اعلي شفيتها الدافئتين مقبلا
جبينها يهمس لها+

-خلي بالك من نفسك ومن عز وجوان !!+

رفعت عنياها اليه لتجده يلتقط متعلقاته
مسرعا مغادرا الغرفه بخطوات واسعه ...

+

ابتسمت بهدوء لتستمع الي صوت صريخ
فتاتها ... اتجهت مسرعه الي الغرفه تحاول
هددهتها وطمأنتها باحضانها الدافئه موزعه

قبلا لها عليها تبتعد بها عن اخيها حتي لا
توقظه ... جلست فوق الفراش محتضنه
اياها تدندن لها .. تداعبها باصابعها الرقيقه
ولم تستغرق دقائق معدوده حتي غطت
الطفله وامها بالنوم

+

اعتدلت فزعه تكتم صرختها بيدها تنظر الي
صغيرتها باعين مزعوره من ايقاظها ومن
ذلك الكابوس الذي داهمها ... نظرت من
حولها تتقعد وجوده ... فلم تجده انتفضت
من فوق الفراش تجوب الجناح باحثه عنه
باعين دامعه لتلتقط هاتفها محاوله الاتصال
به... ليأتها صوت الصفير الهادئ... فترتفع
دقات قلبها مع كل صافره ... حتي شعرت
ان قدميها لا تحملها اتكأت الي يد الاريكه

تحاول مره اخري بقلب مرتعب واصابع
تنتفض ..ليأتيها اخيرا الرد ... لكن بصوت
سيف يجيب بهدوء+

-ايوه يارنيم !!+

ارتعشت شفتيها بتوتر بالغ ... اين هو لما لا
يجيبها ... خرج صوتها المبحوح تقول +

-فين ايهممم!!+

ارتج قلبها بمكانها برعب وهي تستمع الي
تنهيدته وزفير انفاسه ... شعرت بالارض تميد
بها ... كادت ان تسقط مغشي عليها من
فرط رعبها ... لتستمع اليه يجيبها بهدوء+

-ايهم في العمليات ... !!!

+

لا تعلم كيف وصلت الي تلك المشفى ..لم
تشعر بنفسها سوي وهي ترتدي ملابسها
تقود سيارته بسرعه هائله متجهه اليه ...
قبلها ينتفض دموعها كالامطار ... لايمكنه
تركهااا ... لقد احبته ... بل عشقته بل
احرقها لهيب عشقه ... لن يفعل بها ذلك ...
قد وعدھا اعتادت ان يوفي بعهدہ معها ...
لن يتركھا ركضت باروقه المستشفى بعد
ان استقبلها احدي افراد الامن الخاصين به
تسبقه الي المكان رغم جهلها به ... ها هو
سيف رفيقها ... يقف مستندا الي الحايط
بحاله يرثي لها اسرعت اليه وشهقاتها تتعالي
جسدها ينتفض واعينها جاحظه تحاول
استجماع الكلمات ...+

اسندها سيف يربت علي ذراعيها برفق ... لم
تعيطها صافي فرصه الاستفسار اتحت اليها

تجذبها بغضب من ذراعها تغرس اظافرها

الحاده بها صائحه بغضب+

-ارتحتي كده انتي واهلك عايزه تخلصي

عليه زي شهاب ... مش هسيبك عملي

فيه كده يا حرباايه !!+

اتسعت عيناها بهلع غير آبهه بتلك الآلام

الناجيه عن غرس اظافرها تنظر فورا الي

سيف الذي بدا لها بعالم اخر لاول مره تري

دموعه تتساقط هكذا !! ... نظرت له ببيكاء

يقطع نياط القلب تستجديه برعب ان يحلل

لها ما يحدث تهمس برعب+

-اي حصل ... فين ايهم ياسيف !!!

+

ضغطت صافي بقوه علي عظامها مستغله
ضعفها هكذا تصيح بغضب تهز جسدها
بعنف شديد+

-ايهم !! انتي ليكي عين تنطقي اسمه بعد
ماسلطي البلطجيه عليه انتي وعيلتك .. ده
انا هوديكم في داهيه ...!!+

جحظت عيناها برعب تنفلت شهقاتها
العاليه ليفصلها سيف عن صافي جاذبا اياها
بعيدا يجلسه فوق الكرسي جاثيا امامها
علي ركبتيه يقول لها مهدئا بعد ان كور
وجهها بين يديه+

-متخافيش هو لسه في العمليات ... ادعيله
يارنيم ..هو محتاج دعواتنا!!+

صاحت به صافي بعنف تقول بغضب+

جلس بجانبها يلقي عليها نظرات حزينه

مواسيه ..

+

اخيرا خرج ذلك الطبيب بعد ان مرت عده
ساعات وهي لم تتوقف عن البكاء والتضرع
برعب جلي علي قسمت وجهها .. التف
الجميع حوله باستفسار عن حالته ليقول
بعد ان استجمع كلماته بعملية وبرود تام+
-الحاله كانت هتموت ولحقناها علي اخر
وقت .. في كسور وشروخ ف انحاء الجسد
بجانب رصاه كانت في الكتف الايمن
خرجناها بعناء .. وخرج في الرأس نتيجة
اصطدام العربيه وانها اتقلبت بيه ... !!
هيتنقل العنايه دلوقت وبكره الصبح هنقدر
نكشف عليه افضل !!+

اتسعت عيناها مما يقوله ... رصاص .. كسور
... شروخ .. انقلاب... اصطدام سياره !! ربااه
ماذا عاني معشوقي !! افاقت حين بدأ الطبيب
بالانصراف لتمسك ذراعه مسرعه تتوسله

+

-ارجوك انا محتاجه اشوفه ... مش هقرب
من والله .. هشوفه من بعيد ... !! ارجووك !!

+

انهمرت دموعها متتاليه ليحيط سيف كتفها
محاولا تهدئتها لكنها تشبثت بذراع الطبيب
كالاطفال تتوساه باعينها ... رضخ لمطلبها ...
ينادي الممرضه يلقي عليها التعليمات
المشدده قبل ان يأمر باصطحابها بمفردها
معها+

دلفت الي الداخل معها بهدوء تنظر له من
بعيد وضعت يدها اعلي فمها من فوق تلك
الكمامه تكتم شهقاتها ضاغطه بعنف علي
فمها ... رُباه ماتلك الحاله سارت باعينها علي
تلك الاجهزه المتصله بجسده .. صدره العاري
المليء بالجروح والندوب ... وجهه الذي بدت
عليه الكدمات تراها بالعين المجرده من
مكانها هذا ... استغلت خروج الممرضه
لتقترب قليلا تتقفده تسير باصبعها علي
صدره العاري ثم وجهه بخفه بكت لهيئته
المدمره هكذا هبطت بجسدها بجانب يده
تتلمسها بحذر شديد تمسب برأسها تقبلها
بحزن ثم وثفت حين عادت الممرضه تجذبها
بعيدا عنه لتتحرك معها واعينها تمسح
جسده مسلطه عليه لم تفارقه .. تاركه قلبها
المكلول بجانبه !!!

+

مر يومين عليها وهي يقظه تستعيد احداث
الاسبوع الماضي عادت مره واحده الي
المنزل تبدل ملابسها وتطمئن علي اطفالها
وتعد ملابس له .. بعد اصرار من سيف عليها
...شردت اثناء جلوسها غير آبهه بتلك
النظرات المشتعله من ابنه عمه اللعينه
التي تصارعها بضراوه ... احضانه الدافئه
...دلاله لها ..احاديثه اللينه .. هداياه الرقيقه
الهادئه ... تبكي وتبكي .. مسترجعه همساته
ولمساته ... ترغب الآن بالارتماء باحضانه ...
اصبحت تعشقه ... لقد سحبها الي عالمه ...
حاوطها بالعشق فلم تجد مفر منه ... لقد
الهبها الهوي ..وبشده افاقت علي صوت
اقدام الطبيب تقترب منهم ... يدلف الي

الداخل ليتابعوه باعينهم .. بعضها خائفه ..
وبعضها مترقبه ... واخري حاقدته طامعه +.
لم تتحمل البقاء اسرعت خلفه تدلف اليه...
غافله عن تلك الاعين المبتسمه بمكر شديد
... تراقب برعب ايدي الطبيب وهي تتفقده
... وقفت بجانبه ولاحظت اعينه حين بدأت
ترمش محركا جفونه بارهاق تام ... دلفت باقي
افراد الاسره لمراقبه ما يحدث .. جاورها
سيف بوقفها يحدق به هو الاخر لتتسع
اعين الجميع حين فتح رماديتيه ينظر اليها
مطولا بصمت تام ... صم لحظات ليحرك
شفتيه قائلا واعينه تدور عليهم عاقدا
حاجبيه ليعود اليها محدقا بها لوهله +
-انتي مين !!!!+

اتسعت عيناها تحدق به وقد تسارعت
نبضات قلبها برعب تكاد تستمع الي خفقانها

الآن ... هي يُمازحها !! لكن لا ملامحه
المرهقه .. عُقدته حاجبيه ... اسلوبه المندهش
... طريقته التلقائيه .. حبست انفاسها تدعو
ان يكون ما ببالها خاطئ ... لتتلقى الكلمات
التي اصعقتها حين ارتفع قليلا بجسده
يقول بهمس واعينه مسلطه علي شيء
خلفها ... ١

-صافي واقفه بعيد ليه يا حبيبتي !!

+

اتسعت اعينها هي وسيف بصدمه جليه ...
ماذاااا حبيبته ! من انتي !! ... ماذا يفعل !! لما
يفعل ذلك بهااا ... راقبت تلك الافعي وهي
تتقدم منه بدموع اغرقت وجهها .. لا تعلم من
اين اتت .. ترتمي باحضانه تبكي محاوله
رقبته امام اعين الجميع ... اتسعت لبنيتها
تحقق بهم بصدمه وكان لسانها قد عُقد

ارتعش جسدها من ذلك التلامس الجسدي
بينهم افاقت علي تساؤله مره اخري عن
هويتها قائلا بصرامه+

-مردتيش عليا ... انتي مين !!+

كاد سيف ان يجيبه لكن منعته يد الطبيب
يطلب منهم الخروج جميعا لتستمع الي تلك
اللعينه تقول له يميوعه شديده+

-دي مراتك يا حبيبي .. اللي قولتلك عنها !!

١

حسناً يبدو انه فقد الذاكره ... ها هي تلك
الافعه تذكره بماهيتها .. لم يلقيها من
احضانه مرحبا بها هي الآن ... بل الاقسي
والاشد وكأنها حين استمعت الي تكمله
كلماته يقول بغضب واضح ملقيا اياها
بنظرات قاسيه ..

+

-ومستنيه ايه اطلعي براااا !!

+

اتسعت اعينها بصدمه ... تصنمت بمحلها
لحظات تلقيه بنظرات مدهوشه ... مصدومه
... وكأنه لا يحدثها ... لتستمع الي سعاله
الغاضب يصيح بصوت متقطع من بين
سعاله+

-مش سامعه !!! براااا!!!+

اتجهت الي الممرضه تخرجها الي الخارج ...
لتسير معها بجسد بلا روح ... وتلك الصدمه
قد احتلت جميع جوارحها سيطرت الرعشه
علي جسدها ... تستند الي الممرضه بصمت
... وقد خارت قواها ... شاعره ان قدمها لم
تعد تحملها ...

+

هبت واقفه تقول بغضب ...+

-يعني ايه بيخدوه قدامنا كلنا !!! انا هروح

افهمه كل حاجه !!+

وقف الطيب يقول باسف شديد

+

-للاسف المريض مش هيستحمل الكلام ده

... ده لسه خارج من عمليات صعبه جدا!!!

ماينفعش نلخبط كيميا عقله !! كده

هتتسببي في انتكاسه ... لو يهملك امره

متعمليش كده ... علي الاقل دلوقت لحد ما

يعدي الفتره دي !!+

راقب سيف الحديث ليقول متسائلا !+

-ايوه بس ده عارف حاجات غلط تماما ... !!

ده هياثر علي حاجات كثير جدا!!! ... !!+

+رفع الطيب اكتافه ليكمل سيف بغضب+

-وفتره الفقدان دي قد اي تقريبا !! يعني

ذاكرته ترجعله امتي !!+

+رفز الطيب انفاسه معلقا+

-ده مع الوقت ... يعني بشكل تدريجي

وطول ان مفيش ضغط عليه عمله انتكاسه

...ده هيساعده اكثر ... !!+

حدقت بهم بصمت تلقي بجسدها فوق

الكرسي وقد خارت قواها تماما ها هي

تفقده ... مثلما فقدت الجميع ...!!!

+

سارت بجانب سيف بصمت تام تخرج من
المشفي بعد ان صرخ بها غاضبا يطلب
عودتها والابتعاد عنه تماما !!+

جلست بالسياره وقد سالت دموعها كالانهار
... انهارت تماما ... طردها ... نبذها مثلهم ...
عاملها باشد المعاملات قسوه ... لينهار
عالمها الوردي .. كعادتها .. منذ متي وهي
تملك عالم وردي ... لتعتاد .. ولتفكر ماذا
تفعل بفترتها القادمه

٤

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الخامس عشر " عشق "

انتهت حمامها بفتور تام ثم اتجهت الي
الفراش ولازالت ترتدي بورنص الاستحمام

وقفت امام المرآه بعض الوقت تتأمل
ملامحها بحزن بالغ ... لم تعد لديها تلك
الطاقه للمحاربه ... طعنته لها كانت اشد
الطعنات قسوه .. هكذا افضل للجميع ...
لتنسحب من حياته وتريح الجميع
اتجهت الي الفراش الذي تشاركته معه
اسبوع .. فقط اسبوع هو ما عاشته معه بكل
جوارحها اسبوع فرحت به كالاطفال
بملابس عيدهم ... وها هي تنطفئ فرحتها
كعادتها تمددت اعلي الفراش بارهاق تام لم
تقدر علي تصفيف خصلاتها او ارتداء
ملابسها فقط ترتدي ذلك البورنص القصير
... اغمضت عيناها بهدوء ليجذبها سلطان
النوم بدقائق نتيجه ارهاقها ... فتحت عينيها
علي صوت جلبيه .. لتعقد حاجبيها تعتدل
محاولة استكشاف الصوت لتجده ... من
غرفه الملابس... استقامت تزيح خصلاتها

للخلف تسير بهدوء محاوله تفقد ما يحدث
...رُباه انه هو يقف موليا ظهره العاري لها ..لم
تصدر صوت استمعت الي زفيره المرهق
بصمت تام .. لم عاد من المشفي ... هو لم
يتعافي بعد !! اتجهت اليه بقلق تتحدث
بتلقائيه قائله -انت خرجت ليه ...!! الجروح
بتاعتك لسه مالمتش ... !! ازاى تعمل كده !!
ادار جسده لها متأوها من حركته المفاجئه
يحدقها بنظرات شرسه مضيقا عينيه ينظر
بعده لها قائلا بغضب -ايه كنتي عايزاني
اقعد هناك ... يمكن تعرفي تقتليني المره دي
!! اتسعت عيناها بصدمه تحدق به بذهول
تحول الي شهقه مرتعبه حين جذبها اليه من
ذراعها ينظر الي عينيها يقول جازا علي
اسنانه .. بعنف واضح ... -كنتي فاكره
هتخلصي عليا صح !! ..لولا صافي دخلت
فهمتني كل حاجه ... وورتنى الورق والصور ..

كنتي هتكلمي تمثيل مش كده !! اتسعت
عينها بعدم فهم ... هي لاتدرك مافعلته تلك
الشمطاء ... لكن من الواضح انها حين
سبققتها بالدخول اليه حين ابتعدت عن
المشفي ... قد ضللت جميع افكاره ناحيتها...
ومن الواضح ان معاناتها اكبر بكثير مما
تتخيل... نظرت اليه بحزن شديد تحدى
بملامحه ..كاد قلبها ان يتوقف عليه بتلك
الايام .. ليفعل مايشاء .. يكفي انه سليم
معافي بعض الشيء امامها ... يكفي انه حي
... ليفهم مايشاء رفعت يديها تحيط عنقه
بقوه دافنه وجهها بعنقه تستنشق رائحه
جسده باشتياق شديد .. انتفض جسده
لفعلتها... لم يستعب لما حدثت له تلك
الرعبه حين دخلت الي احضانه .. يشعر
بنبضات قلبه ترتفع ..تقرع كالطبول ... مابه
!!! ماذا تفعل تلك الفتاه .. لقد وبخها للتو !!!

لم لا يرفع يده ويفصلها عن احضانه !! مابه ...
!! عقد حاجبيه حين سيطر عليه ذلك
الصداع الشديد ليغمض عينيه بارهاق
مترنحا بعض الشيع ليحيط جسدها
مستردا منها الدعم ... شهقت حين شعرت
به يكاد يسقط .. احاطت جسده بقوه شديده
تهتف بلهفه واضحه -تعالى ريح فى السرير!!
وصلت به بصعوبه الى هناك لم يتحمل لقد
سيطر عليه الاعياء الشديد .. هبط بجسده
فوق الفراش وهي تعاونه بحذر .. سعدت
فوق الفراش هي الاخرى تثني ركبتيها
واضعه احدي ساقيها فوق ساقه بتلقائيه
منها تحيط عنقه بذراعها والاخرى تعدل له
الوسادات من خلفه ... دفن رأسه بصدرها
بتلقائيه .. عاقدا حاجبيه بقوه ... لا يفهم ما
يحدث له .. الم يتزوجها من اجل وصيه اخيه
!! الذي كانت لها يد بقتله حين علمت بتلك

الوصيه .. الم تفتعل تلك الحادئه لتقتله
مثل اخيه !!! من المفروض ان يكرهها الآن ...
ينفر من تواجدها المريب المربك ... لكن
جميع حواسها ترفض اطاعه اوامر عقله ...
تريد ذلك القرب المُهلك ...اشتعلت وجنتيها
حين اراح رأسه فوق صدرها بتلك الطريقه
عضت شفتيها ثم حاولت الاستقامه لكن
ذراعيه التي حاوطت خاصرتها يجذبها الي
احضانه ناظرا داخل لبنيتيها ثم تدحرجت
عيناه فوق ملامحها عاقدا حاجبيه ورماديتيه
تموج بمشاعر مختلطه قرب وجهها ثبت
انظاره فوق شفتيها ثم جذبها اليه علي غفله
منها مُلتهمًا شفتيها بقوه ... اتسعت عيناها
بصدمه ثم لحظات وتلاشت تحيط عنقه
بذراعيها تبادل قُبلاته بجرأه شديده ادهشتها
هي نفسها .. لكن ماذا تفعل وعشقه يسكن
روحها قبل جسدهااغمض عينيه لتضرب

بعقله بعض الصور المشوشه ففتحها علي
الفور .. يفصل قُبَلته مزيحا اياها عنه يعيد
جسده للخلف واضعا يده اعلي رأسه ...
عاقدا حاجبيه بغضب اشعرها بالحر ج ... لقد
ندمت الآن علي انسجامها معه ..انزلت
رأسها بحزن وحر ج ثم تنهدت بهدوء لينقذها
تلك الطرقات اعلي الباب .. اسرعت تفتحه
وهي تعدل خصلاتها التي اشعثها .. وقفت
تعقد ذراعيها امام صدرها حين اندفعت الي
الداخل تلك الشمطاء ومعها تلك الممرضه
المائعه يمارسون دلالهم عليه اثناء تغييرهم
لضمادات جروحهم ... ضغطت علي اعصابها
بنل يكفي لتحملهم .. لكن الي ان بدأت تلك
الشمطاء بتلمس عضلات صدره مدعيه
المعاونه وعدم القصد... لم تتحمل اندفعت
نحوهم تزيحها بعنف مقصود ممسكه
الضمادات تزجر الممرضه بنظراتها المشتعله

لتراجع الفتاه قليلا عنه لتصيح بها بغضب
-انا هعرف اساعده !! تسمرت غريمتها
بمحلها حين وجدت تلك النظرت الشرسه
والاسلوب العنيف بالتعامل ..قلقت ان
تكشف امرها . فضلت الصمت لئتم دورها
للنهايه حتي لا تثير الاجواء نحوها ... راقب
افعالها بصمت تام مندهش من غيرتها
الواضحه للعيان .. كيف لتلك ان تحاول قتله
هو يلحظها منذ دقائق وهي تخشي النظر الي
جروحه التي لم تلتئم ... عاوتها الفتاه
وانهت مهمتها لتصرفهم رنيم بنظرات
مستحقره مشمئزه ... ثم بدأت بتوضيب
الاغراض من حولهم بخفه تحت انظاره
المراقبه الصامته .. اتجهت الي غرفه الملابس
لتغيب لحظات ثم ظهرت وهي تتجه اليه
ليعقد حاجبيه حين اقتربت منه تمسك
التيشيرت الخاص به ليقول بانفعال واضح-

انتى هتعملي ايه اياكى تقربي منى تانى !! انا
ساكت من بدري بمزاجى بس التمثيل ده
كله مش هيخلينى اعدي اللي حصل فيا ده
...حدقت به بلبنيتها بصمت تام لم تظهر اى
رده فعل لم تلاحظ تلك المسافه الصغيره
فيما بينهم الا حين جذبها من يدها بذراعه
السليمه لتسقط باحضانه حاوطها يضغط
على احدي عظامها بقوه متعمده لتصرخ
متألمه فقال معقباً بحنق بالغ -ايه وجعتك
!! ده مايجيش ذره في اللي انا فيه دلوقت ...
لو خايفه على نفسك ماتقريبش منى نهائي
.. ولا من صافي !!!عقدت حاجبيها حين اتي
بذكر تلك الشمطاء لم تتحمل دفاعه عنها
حتى وان كان مخدوع ..هي لم تمقت احد
هكذا من قبل صاحت به بغضب هي الاخري
وهي تحاول التملص منه -صافي ايه بتاعتك
دي اللي اقرب منها ده انا بشوفها بقرف ...

واعتدلت تقف علي مسافه منه بحذر تشير
الي رداؤه الخاص ... ليهبط بجسده داخل
الاغطيه الناعمه يعطيها ظهره... نظرت اليه
دقائق وهي تشعر بتردد .. هل تتركه كما
يشاء لكن قلبها لم يطاوعها ..؟؟!! لقد اشتد
البرد عليهم .. !!!... ابتعدت خطوات تجلس
فوق الاريكه الي ان يغط بالنوم هي تعلم ان
ادويته المسكنه التي اخذها بعد عناء سوف
تعينها بذلك بالفعل اتجهت اليه بخطوات
حذره لتتفقد انفاسه لتجده يغط بنوم عميق
.. امسكت التيشيرت الخاص به وهي تحمد
ربها ان ياقته واسعه حتي لا يتأذي اكثر
تأملات الندبات بجسده .. ودموعها تسقط
بصمت اوجعها حاله .. بل حالهم معا انهت
مهمتها بصوبه بالغه بعد ان ارهقتها قوته
الجسمانيه وتجنب جروحه وكادت ان
تستقم من فوق جسده لكنها بلمح البصر

وجدت نفسها بين احضانه بل وجدت نفسها
تنام اعلي الفراش وهو يدفن رأسه بصدرها
وجسده يغطيها ... اتسعت عيناها وشكت
انه يقظ لكن انتظام انفاسه ازاح شكوكها
لتضع يدها اعلي خصلاته تلمس عليها برفق
قبل ان تسقط هي الاخري بالنوم وعلي
وجهها ابتسامه لينه ماكره

.....
.....استيقظت باكرا وهي تشع بثقل
جسده فوقها من الواضح ان تلك المسكنات
اها تأثير قوي عليه .. تأملت هيئته الوسيمه
تي بعد الحادث فلم يزده سوي قوي وشموخ
امامها .. ابتسمت بهدوء ثم اقتربت بشفتيها
منه وهي تراقب استيقاظه لتضع قبله
خفيفه خفيه اعلي شفتيه مستغله نومه
الهادئ لتشعر بيده تجذب رأسها بقوه
وشفتيه تلتهم شفتيها بعنف راق احاطت

رأسه بذراعيها تعبت بخصلاته برفق تبادلته
قبلاته المحمومه باقوي منها ..لاتعلم من اين
اتتها تلك الجرأه لكنها لا تستطيع الابتعاد
تريد قربه تقبله بكل مافيه .. لا تريد ولا
تملك سواه .. انهالت دموعها حين ضربت
تلك الافكار الي عقلها وانها لن تبقي معه
بتلك الوضعيه ..لاتقبل ما يحدث وتفكيره
باخري لكنها تعشقه وبكل جوارحها .. شعر
بتلك الدموع ليعقد حاجبيه معتدلا قليلا
للاعلي يراقبها باندهاش .. منها ومن نفسه
.... ضربت بعد الصور المشوشه بعقله
ليعقد حاجبيه اكثر معتدلا يسند ظهره الي
الوسائد من خلفه وذراعه يرفعها اليه بقلق
غريب .. من المفروض ان يلقيها بعيدا الآن
ماذا يفعل ؟!! لكن شهقاتها التي ارتفعت
تؤلمه وبشده ... ماذا ان كانت ابنه عمه
تكذب ..احاطها باحضانه محاولا الهمس

بكلمات تلقائيه ليطمئنها احازت عنقه
تبكي وجسدها يهتز بعنف تهمس بأذنه
بصوت مرتعب -متسبنيش ياايهم ...!! انا
مش ممكن اعمل حاجه تأذيك !!تنهد
مغمضاً عينيه بارهاق يجذبها بقوه لاحضانه
مقبلاً وجنتها قُبلات متفرقه الهبتها وهو
يهمس لها بصوت مشحون بالعديد من
المشاعر يطغي عليه اللين قائلًا -مش
هسيبك ماتخافيش ... اهدي +!!!!!!

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السادس عشر "معشوقي "

الفصل ده صغير بس جاالمد ♡□□□ وانا
عارفه هتعدروني عشان بحاول ع قد ماقدر
اني مقصرش معاكم بلاش كلمات محبطه
بالله عليكم □+

افترشت بجسدها ذلك العشب الاخضر بعد
يوم مرهق كعادتها منذ اصابته بالحادث
..هاهو يمر شهر ونص علي تقلباته المزاجيه
معها احيانا تشعر به يصدقها ..يعاملها
بلطف خفي ...واحيانا اخري يظهر قسوته
وذلك يكون فور اجتماعه بتلك الافعي التي
لم تكل او تمل من الايشاء بها بالكذب ..
ارهقها التظاهر بالقوه التي لم تكن عليها
سابقا .. اغمضت عينها بهدوء اسفل تلك
الاضاءه الخافته محاوله استجماع افكارها
شعرت بحركه خفيفه علي الارضيه... وكأن
ظل احدهم فتحت عينها لتراه يقف متكأ
الي عكازه يمد يده بالهاتف لها مرددا بهدوء
ظاهري+

-فين المكان ده !!

+

حدقت به باندهاش ثم اعتدلت واقفه
تمسك الهاتف مقلبه بالصور التي يعرضها
لها...انه مرسمها الذي اهداها اياه ... تلك
الصور جمعتهم هناك عضت علي شفيتها
وهي تفكر كيف تقول انه اهداها اياه ... لقد
شدد عليها الطبيب بتلك الفتره الحرجه ..
عدم تعرضه لصدمات نظرت له تقول
بهدوء مماثل له+

-ده المرسم بتاعي !!+

كادت ان تنصرف لكنه فاجأها بنبرته الغاضبه
يقول+

-شهاب اللي جابهولك ... اللي اعرفه انك
ماتقدريش تمتلكي مكان زي ده بفلوسك
+...

توقفت بمحلها وهي لاتعلم كيف تخرج من
مأزقه ذلك ليفاجأها باكمال كلماته مرددا
ورماديتيه ماجت بغضب شديد+

-طبعا ماهو لازم تطلعي باكبر فايده !!+

انغمضت عيناها بالم ... ها هي تعود معه الي
نقطه الصفر من اول وجديد ... اتهاماته لن
تنتهي طوال فتره مكوثه هنا ... بينها وبين
تلك الافعي.. .. سوف يظل مشتت معهااا ...
عقدت حاجبيها حين واتها تلك الفكرة
وابتسمت بهدوء تلتفت له مقتربه منه تضع
يدها اعلي صدره تهمس باذنه بخفه ...+

-لا مش شهاب اللي جايبه !! تحب تعرف

مين !!+

لم يجيبها بل حدق بها بصمت مريب بعد ان
تشنحت عضلات صدره ليبتلع رmqه وهو
يراها تميل علي اذنه قائله+

-لو حابب تعرف انا راичه هناك دلوقت ...
ممکن اروح معاك نfك جيس رچلك وبعدها
تيجي معايا !!

+

راق له اقتراحها لكنه حدق بها لحظات
ليعتدل منصرفا وهو يقول ببرود+

-انتي اللي هتيجي معايا مش انا اللي جاي
معاكي !!

+

عقدت حاجبيها ولم تفهم مغزي كلماته
كفترته الاخيره معها ...لتتجه خلفه تتجهز هي
الاخري والخوف قد بدأ بالتسلل الي قلبها ..

+

لم يكن بحسبانها انه يتفق مع تلك
الشمطاء لتأتي معهم . بل وتجلس ملتصقه
به تمارس دلالتها المبالغ به عليه والمدهش
انها تراه يطاوعها بل ولاحظت بكرف عينها
وهي تجلس مقابلهم بتلك السياره انه يلقي
عليها نظرات من حين لآخر ... عضت علي
شفتيها وقد بلغ التوتر منها مابلغ ... لن
تتركه تلك المره يحاول اهانتها ..لم تتحمل
عذاب جديد ... ان حاول التفكير بمسها
سوف تصارحه وليحدث ما يحدث ... رفعت
ذراعيها تحتضن جسدها بتوتر واضح الي ان
وصلت السياره الي عياده طبيبه

+

انتهي الطبيب مسرعا من فك الجبس
ملقيا تعليماته عليها لتومئ له بصمت تتبع

اياهم بعد ان تولت الشمطاء امر الانصراف
معه مستغله انشغال رنيم مع الطبيب ..
كادت ان تهبط خلفهم لكن تلك اللافته
جذبت انتباهها لتحقق بها لحظات ثم
انصرفت وهي تدعو ان يمر يومها بسلام ولا
تقتل تلك الافعي ..+

اتجهت الي السياره لتراه وحيدا بها ينتظرها ...
تشنجت خلجاتها حين جذبها لتجلس بجانبه
يحيط خصرها باحدي ذراعيه مشيرا الي
السائق بالتحرك ... ارتبكت بشده حين
لاحظت انه لم يزيح نظراته عنها وكأنه
يلتهمها كعادته قبل الحادث ..تنهدت بهدوء
وهي تفتقد تلك الاوقات لتفريق حين شدد
علي خصرها وهو يترجل مزيحا اياها امامه
هابطا من السياره امام مرسمها!!+

اتجهت معه الي للداخل ليغلق الباب من
خلفهم وهو يشير الي السلام مباشره قائلا
باندهاش وهو يعقد حاجبيه+

-ايه ده هو في دور فوق !!+

انأت له موضحه وهي تزيح خصلاتها بتوتر
شديد مردده+

-اه في اوضه دور متجهز فوق !!

+

اقترب منها يهمس لها امام شفيتها وهو
يجذبها من خصرها ملتصقا بها+

-ويا تري فيه مكان اقدر اخذ شاور فيه !

+

عقدت حاجبيها مردد بتأكيد لتنهى ذلك
القرب المهلك لها....+

-ايوه اكيد !!تحب تشوفه !!+

اعتدل يجذبها من يدها برفق يسير نحو
الدرج وقد لاحظت تلك الابتسامه التي
تتراقص علي شفتيها لتصرخ بهلع خين
استدار فجأه يحملها بين ذراعيه صاعدا بها
الدرج مسرعا وهو يبتسم لها قائلًا+

-ايه ياروحي بتصوتي ليه بس...!!

١

ارتعبت مما يحدث ووجدت نفسها بين
احضانه فوق فراشهم يجذب رأسها بقوه
ملتهما شفتيها بعنف كاد يدميها .. اتسعت
عيناها من فعلته لكن سرعان ما تغلب
شوقها اليه علي جميع مشاعرها ..لتحيط
عنقه تبادلته قبلاته وهي تحاول مجاراه عنفه
اللاهب لها .ليقشعر بظيها خين انتقلت يده

الآخري تتفقد جسدها بحريه شديد هَامسَا
من بين قبلاته+

-بحبك يارنيم..... بحبك بشكل مايتوصفش

٢!!

اتسعت لبنيتها وحاولت الابتعاد لتفهم لكنه
شدد من احتضانه لها يميل بها فوق الاغطيه
الوثيره مرددا وهو يلهث بعنف موزعا قبلاته
الناربه اعلي رقبتها+

-متبعديش عني ... انا مصدقت افكرت !!!

١

اعتلاها فوق الفراش يبثها عشقه الخالص
واشواقه اللاهبه لها احاطت عنقه بقوه
شديده تتشبث به وهي لا تعرف كيف
توضح مدي فرحتها بعودته لها مردده وهي
تضع يديها اعلي وجنتيه موزعه قبلاتها

الرقيقه الناعمه بسرعه جنونيه قائلا قبل ان
تضع شفتيها اعلي شفتيه

+

-وانا بموت فيك واموت منغيرك ياقلب
وروح وعقل رنيم !!!

+

ابتسم لكلماتها التي لامست اوتار قلبه
ليبتعد الي الخلف نازعا تيشيرته الخاص
مسرعا يميل مره اخري متأملا شفتيها التي
التهبت من افعاله يهبط مره اخري ملتھما
اياها وهي يردد بعنف+

-انا اللي اموت منغيرك !!!

-

لتصمت شهرزاد عن الكلام المباح وترتفع
اصوات العشق فقط من حولهم ويده تعزف
ارق المقطوعات فوق جسدها ...+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السابع عشر "حقيقه "

فتحت لبنيتها بذعر حين لم تشعر بدفء
جسده .. انتفضت جالسه وهي تجذب
الغطاء لجسدها تداري ما كُشف منها بايدي
مرتعشه ... راودتها جميع الافكار السيئه .. لقد
افاق وتركها .. هل كانت تحلم !! ... لا انها
بالفعل بغرفه المرسم ... هل لم يتذكر ... هل
اخطأت الفهم !!! ارتعشت شفيتها وامتلئت
عينها بالدموع ... دموع الخوف ... دموع
الفقد ... انفتح الباب فجأه رآته يرتدي بنطاله
فقط يتقدم منها وهو ينهي محادثته الهاتفية
... ليجلس بجانبها جاذبا اياها لاحضانه عاقدا

حاجبيه حين رأي عينيها ممتلئه الدموع
لتعقد ذراعيها حول خصره مخبأه وجهها
بعنقه تستنشق رائحته الرجوليه ...تشنج
جسده من تصيرفاتها العفويه ضمها الي
صدره بقوه مرددا بصوت اجش بعد ان ابتلع
رمقه وهو يربت علي ظهرها بلطف+

-اهدي يا حبيبيتي مالك !!+

عضت علي شفتيها بخجل وهي لا تعلم بما
تجيبه فمن الواضح انها ظنت به الظنون بلا
داعي ... لكن ما عاشته لم يكن هين عليها ..
لم تجيبه فضلت الصمت علي ان تتفوه
بشئ بدأت تهدأ تدريجيا داخل احضانه
لتسمع صوته الرجولي الماكر يقول +
-كنتي فاكره انتي سيبيك ومشيت !!+

عضت علي شفيتها بقوه وصعد اللون
الاحمر الي وجنتيها بشده ليحتضن جسدها
مطلقا ضحكاته عائدا الي الخلف وهو
محتفظ بها باحضانه ممسكا يدها يقبل
باطنها ثم جبهتها لتبتسم بهدوء مغلقه
عينها تحاول تحفر تلك اللحظات وهي
داخل احضانه بعقلها ... ذلك الدفء الذي
تشعر به الآن بالعالم كله .. لا تعلم لما ذكرها
بابيها الآن .. هل من اشتياقها ام دفئه
وحمائته لها ...!!+

شردت دقائق وهي تستمع الي دقات قلبه
واصابعها تسير برفق علي صدره افاقت حين
امسك اصابعها بعد ان اضطربت انفاسه
لافعالها العفويه تلك ليكسر صمتهم قائلا
بنبره صارمه قليلا+

-مش عاوزه تعرفي الذاكره رجعتلي امتي؟!!

و ازاي؟!+

عقدت حاجبيه تهز رأسها بالرفض وهي

تقول بحزن+

-مش مهم المهم انك معايا .. مش عايزه

غير ده ...الفترة اللي فاتت كانت صعبه اوي

ياايهم عاوزه انسها .. مفتكرش اي تفاصيل

ليها+

اخرتق صوتها بكلماتها الاخيره لينتابه شعور

بالحزن عليها دائما يعاندها القدر ... كان يريد

تعويضها ليأتي ذلك الحادث المدبر له ويكون

اشد الصفعات قسوه لها .. رفع رأسها

باطراف اصابعه ناظرا الي لبنيتها ثم رفع

اصابعه تعبت بخصلاتها وهو يقول وقد

ارتفعت انفاسه الغاضبه عاقدا حاجبيه+

-اوعدك مش هتتكرر تاني ... مجرد ما أتأكد
من اللي حصل كل حاجة هتنتهي وانتي
هتساعديني في ده !!+

نظرت له باندهاش تعقد حاجبيها برقه
قائله+

-انا !!ازاي !!!

+

تنهد محاولا تجميع كلماته بعنايه ثم قبلها
بلطف اعلي شفتيها وقال+

-مش انتي بتثقي فيا !+

اومأت بالموافقه علي الفور لينظر لها
بابتسامه واسعه قائلاً+

-انا الفتره اللي جايه مش محتاج فيها غير
ثقتك دي يارنيم واوعدك هخلص كل حاجه

واقفل كل الدفاتر القديمه ونبدأ مع بعض

حياه جديده بعيده عن كل ده !+

عقدت حاجبيها بقلق تردد بتوتر بالغ

+

-فتره ايه !!وهتعمل ايه ياايهم ..كفايه كده انا

مبقتش مستحمله !!+

سار باصابعه اعلي وجهها يقول بهدوء لعلها

تطمئن

+

-رنيم مفيش داعي للقلق ده .. الحادثه كانت

مدبره وده كان واضح وانا مش ممكن

اسكت واتفرج علي اللي عمل كده لازم اربيه

....

+

اقلقتها اكثر نظراته التي تحولت الي
الوحشيه حين ذكر مهاجموه ... ذكرها بابن
عمها... يريد الانتقام ... هل يريد ان يكون
شبيه لابن عمها ... انسلت من احضانه
تمسك قميصه الملقي بجانبها ترتديه
باصابع مرتعشه وهي تقول بوجل +

- عاوز تنتقم يعني ... !!!

+

عقد حاجبيها يعتدل بغضب مزمجا بها
حين فهم مدي خوفها+

-اسمها اخذ حقي.. اظن ده اقل شيئ
عاوزاني اسيب اللي عمل فيا كده ...!!!+

لم تجيبه فقد سيطر عليها الرعب ... هو
يحاول بشتي الطرق ليبعدها عنه ... تخشي
فقدانه وها هو يغامر بنفسه مره اخري ... لن

لم يهتم بباقي كلماتها كل ماهتم به اصرارها
ان يترك حقه ليصيح منفعلا وهو يجذبها
اليه بغضب ممسكا ذراعها الآخر بقوه يهزها
بعنف+

-مش هتكملي معايا !!!! انا قولتها لك قبل
كده بس يظهر ماخديش بالك.....هيفرقنا
الموت يارنيم... ايه خايفه عليه للدرجه دي
... +!!!!!!

اتسعت عيناها بصدمة تنظر له باندهاش
مردده وهي تحاول التملص من قبضتيه
القويه قائله ...

+

-مين هو ده اللي خايفه عليه سيبني ياايهم
!!!

+

امسك بها بقوه دافعا ظهرها الي الحائط من
خلفها لتصرخ متألمه ...نظر لها وقد سيطر
غضبه عليه ...غيرته اعتمه سوف تجنه هل
تحمي ابن عمها ..اتهدهه بالابتعاد !! ليقول
جازا علي اسنانه

+

-بتستهبلي صح !!! اللي قتل ابوكي وامك ...
وقتل اخويا ...وكان عايز يقتلني ابن
عمككك !!!

+

اتسعت اعينها بهلع تنظر له بصدمه شديده
ارتعشت شفيتها وكفت عن الحركه تنظر الي
عينيه وقد نست هجاء الحروف .. من قتل
من !!!! ابوها وامها !!! شهاب !!!! هو!!!!

ماذا يقول ... اي تراهات يلقي بها ... غامت
لبنيتها بالدموع ابيها حبيبها لم يمت بغته
بل حادث !!!! خارت قواها تحاول استيعاب
ما سمعت للتو..... شعرت بالدوار والارض
تميد بها وتسحبها غيمه سوداء لتسقط
مغشيا عليها باحضانه اتسعت عيناه بهلع
يحملها مسرعا الي الفراش وهي يهتف
باسمها برعب نادما علي تسرعه باخبارها
لكنها استفزته ... غيرته عليها ضللت خطاه
...مرت به الدقائق وهي يحاول افاقتها واخيرا
استجابت له لكنها صامته تنظر الي الفراغ
بصمت وكأنه لا تشعر به هتف باسمها لم
تجيبه .. ادرك مدي صدمتها ليحيط جسدها
رافعا اياها يجلس جاذبا اياها لاحضانه
ليلتصق ظهرها بصدرة محيطا خيرها بقوه
محاولا طمأننتها بحديثه اللين يهمس لها
بكلماته وصوته العميق لانتشالها من تلك

الصدمة هاتفها لتبدأ دموعها بالهطول
ولحظات لتتحول الي شهقات مرتفعه
وانتفاضات باحضانه ليشعر بالاسي لفعلته
تلك ...لم يكن ليتحدث هكذا ويخبرها بتلك
الطريقه الفظه .. عدلها لتواجهه لكنها
نكست رأسها تبكي بقهر لما سمعت ...
ليحيط وجهها وقد ادمعت عيناها هامسا
باسف +

-انا اسف مكنش ينفع اقولك بالشكل ...
عشان خاطري اهدي ... !!!

انهي كلماته وهو يغلفها باحضانه ليمر
الوقت بين شهقاتها ودموعها الصامته الي ان
ذهبت بنوم عميق ... راقبها الي ان خلدت الي
النوم ليريحها بالفراش برفق ساحبا جسده
خارج الفراش وييده هاتفه+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثامن عشر "ثقه"

الفصل صغير ..وده لاني بصراحه اتضايقت
وانا بكتبه ... الناس بتهددني تحذف الروايه
من عندها لعدم التزامي طيب معلش
يعني اللي متابع عارف اني بعذر ع طول ع
تأخيري او اي ظرف مهما كان كبير .. انا
حصلتلي كوارث الفتره اللي فاتت ورغم كده
كنت بنشر عادي..... اللي حابب يتابع ع عيني
ورأسي واللي حابب يحذف الروايه عادي
مش هتضايق ... لكن انا مش شغاله عند
حد عشان حد يكلمني كده ... اتمني رسالتي
تكون وصلت ... انا لو حالي مااستقرش ...
هوقف الروايه من نفسي فبلاش تضغكوا
عليا انتوا كمان دُتمم بخير ... قراءه ممتع

...

□

وقفت امام المرآه وهي تغلق ازرار سترتها
بشروء تام لم بدخوله الي الغرفه ولامحاوطته
لجسدها لثم رقبتها بشغف وهو يصفف
خصلاتها بيده ناظرا الي انعكاسهما بالمرآه
لتحديق بانعكاسه بهدوء ثم رددت وهي تدم
شفتيها بتوتر ثم دارت بجسدها تضع يديها
اعلي ذقنه مغمضه عينيها واصابعها تعبث
بذقنه ثم فتحتهما تنظر الي وجهه الذي تزين
بتلك البسمه من فعلتها الرقيقه لتقول بعد
ان وضعت قبله صغيره بجانب شفتيه تقول
بعد ان زفرت انفاسها

+

-تعالى نمشي من هنا ياايهم !!+

عقد حاجبيه علي الفور يحدق بها بصدمه
واضحه يقول بتوجس وهو يتمني ان يكون
مخطأ بفهمه ...+

-ماحنا ماشيين اهوه ياقلبي ..وراجعين
القصر .. !! مش انتي لسه مطمئنه علي
الولاد وآآآ...+

قطعت حديثه وقد بدأ جسظها بالارتعاش
تقول بحزن شديد+

-ايهم انا عاوزه امشي من البلد هنا .. !!+
كادت ان تستكمل كلماتها لكن يديه التي
تحيط خصرها ضغطت عليها بقوه بالغه
جعلتها تتأوه بالم صارخه هي لاتتحمل اي
لمسات انحاء جسدها تؤلمها وبشده ...
خفف من ضغطته علي الفور ليحيط
خصرها برفق مدلكا بيده اثر فعلته مقبلا

شفتيها باعتذار واضح يهمس باذنها باعتذاره

قائلا+

-مقصدهش يارنيم ... بس بلاش تضغطي
علي اعصابي الفتره دي ... انتي متعرفيش
خوفك وانا جنبك بيقتلني ازاي... !!! محدش
هيقدر بقربلك طول مانا عايش !!!+

تنهدت وقد بدأت دموعها بالهطول تصرخ به
غاضبه

+

-انا مش خايفه علي نفسي ... افهمني بقي
..... انا مرعوبه عليك انت ياايهم ... انت مش
شايف عملوا فيك ايه وفي بابا وماما
وشهاب ... عشان خاطري ياايهم لو بتحبني
خلينا نبعد عنهم ... ارجووك ...!!!+

انهارت تماما باحضانه تبكي بقهر شديد ها
هو يعود معها لنقطه الصفر لقد ظلت
ساعات لتستعب ماحدث لعائلتها ..انهيارها
هكذا يقطع نياط قلبه ... فليذهب العالم الي
الحجيم وتهدأ هي الآن ضمها بقوه يربت
علي رأسها ويده الاخري تسير فوق ظهرها
المتشنج محاولا تهدئتها بكل السبل ... فلم
تهدأ الاحين قال بارهاق

+

-خلاص يارنيم ... هعملك اللي انتي عاوزاه ...
بس اهدي حبيبتني !!!

+

خرجت من احضانه تنظر اليه بعدم تصديق
تفتح اعينها علي وسعها لموافقته الصادمه
لها قائله بلهفه

+

-بجد يا ايهم ... هنمشي من هناااا ... مش
بتضحك عليااا !!!!

+

ابتسم حين توقف سيل دمعاتها يقول وهو
يري ابتسامها الرقيقه واضعا يديه اعلي
وجنتيها مقبلا اياهم برفق ثم اقترب من
شفتيها وهو يقول بلين

+

-بجد ياروح ايهم ... بس بشرط ... !!

+

حدقت به تقول بابتسامه مشرقه وهي
تحيط عنقه تدفن جسدها باحضانه+

+

-بموت فيكي يااارنيم !!! بحبك اوووي !!!!

+

استقبلت قُبلاته اللاهيه بصدر رحب ... ذلك
الشعور معه لا يماثله اي شيء اخر ... لا تريد
اي شئي سوي حياه معه ومع طفليها بعيدا
عن تلك الاوجاع

+

وصلا الي القصر اخيرا بعد عدّه تنبيهات منه
مشدده بما شوف يفعلانه بالفترة المقبله
استمعت اليه باهتمام بالغ وهي تعدّه ان
تنفذ ماطلبه بشكل حربي متجنبه ايه اخطاء
.. بالفعل دخلا الي القصر معا وهو هادئ...
اما هي سيطر الوجوم علي وجهها وصعدت
الي الاعلي علي الفور كتنفيذ لما طلبه ... لم

يمر وقت وكان معها بجناحهما كما وعدھا ...
مرت ايام بين استعدادات خفيه منه تركت
له جميع الامور علي امل بالابتعاد ... تحملت
فضاظة الافعي ووالديها حتي لا تفسد ما
قاربت علي فعله لتأتي تلك الليله التي كانت
بها باحضانه داخل فراشهم ... عاد الي الخلف
يستند بجسده العاري الي الوسائد من خلفه
محيطا جسدها بذراعه والاخري تسير علي
ذراعها العاري بشرود مقبلا شفيتها
ووجنتيها بين حين واخر ... لاحظت شروده
الصامت فلم تشأ ازعاجه ببادئ الامر لكن
طالت المده وهو علي حاله ... الي ان اتي ذلك
الاتصال له هب من جانبها يرتدي بنطاله
مسرعا متجها الي الشرفه وهو يقول

+

-دقايق وجايك يا حبيبي ... مكالمه شغل

مهمه ... !!!

+

ثم خرج لم ينتظر ردها .. لاول مره تقلق
هكذا تجاهه هو شارد منذ عودته من الخارج
... والآن اقلقها بفعلته عضت علي شفيتها
وقد طال انتظارها لترتدي قميصه ثم تتجه
الي الشرفه لتستعجله ... تسمرت بمحلها
حين استمعت الي كلماته يقول

+

-لاطبعا مش هسافر ... كان لازم اقول كده
لرنيم عشان تهدي ... هي فاهمه اني برتب
كل حاجه عشان نسافر ... خلص اللي
قولتلك عليه بكره بالكثير .. ده هيساعدنا
اوي لو حصل ... تمام !!

+

لملمت خصلاتها متجهه بسرعه الي الحمام
تغلقه خلفها تفتح الصنبور ليغطي علي
صوت بكائها ... كان يكذب ... كان يهاودها
كالاطفال كما وصفها ... هي لا تستحق ذلك
... لا تستحق خداعه هكذا ... لما يفعل بها
ذلك لما يريد الابتعاد كالجميع استمعت الي
طرقاته العاليه وهو يقول+

-رنيم حبيبتى انتي هنا !!!

+

اغمضت عيناها ثم اتجهت الي المغطس
لتريح جسدها وهي ترد باقتضاب

+

-ايوهه !!!

+

مكثت مده طويله لعله يكون قد خلد الي
النوم حتي لا تراه وتنفجر به الغشاش
المخادع ... هل يظنها حقا طفله .. حسنا هي
لن تستمع اليه مره اخري وليحدث ما يحدث
... خرجت وهي تلف جسدها ببورنصه
الخاص حين لم تجد سواه ثم اتجهت الي
الفراش علي الفور بارهاق واغمضت عيناها
لتفيق بعد دقائق علي قبلاته المتناثره اعلي
وجهها حدقت به دقائق ثم اشاحت بوجهها
حين اقترب من شفيتها ... تعقد حاجبيها
بغضب منفجره به

+

-لما انت شايفني عيله اوي كده اتجوزنتي

ليه !!!

+

عقد حاجبيه بعدم فهم مندهش من هجومها
الغير مبرر بالنسبه اليه يشير الي نفسه قائلا
باندهاش ...+

- انا ... انا شايفك عيله !!!+

اشتعلت من ادعائه عدم الفهم لتصيح
غاضبه

+

-ايوه انتتتت !!! لما انت مش ناوي تسافر
كذبت عليا ليبيبييه !!

+

ضيق عينيه لحظات ثم اردف بعد ان رفع
احدي حاجبيه يقول بغضب واضح

+

-انتي بتتجسسي علي مكالماتي !!!+

تجمعت الدموع بعينيها تقول بحزن بالغ

+

- انا كنت خارجه اشوفك اخرت ليه

وسمعتك منغير مااقصد !!

+

كاد ان يتسم حين ذمت شفيتها هكذا
كالاطفال تبرر فعلتها بحزن ... لما لا يلتهمها
الآن ... وتقول هي ليست طفله ... بل هي
اجمل طفله بالعالم ... سيطر علي ملامحه
وهو يقترب منها منتقيا كلماته بعنايه ...

+

- رنيم انا مكذبتش عليكى ... انتي كنتي

منهاره ساعتها وكنت بحاول اهديكى ... انا

ضاعفت الامن وافراد الحراسه . ومحدث
هيقدر يلمسك آآآ!!+

وضعت اصابعها اعلي شفثيه وهي تقترب
منه مستغله نقطه ضعفه تجاهها تحيط
خصره بقوه واضعه رأسها اعلي قلبه تقول
بصدق بالغ

+

-افهمك ازاي اني مش خايفه غير عليك
عشان خاكري ياايهم ابعد عنهم ... انت
متعرفش انا بحبك قد اي ولما بيحصلك
حاجه انا بموت من الرعب ازاي ... لو بتحبني
بلاش ... !!

+

احتضن جسدها يعود الي الخلف بها وهو
يردد ... زافرا انفاسه بهدوء مقبلا خصلاتها
الناعمه

+

-رنيم انا خلاص مشكت كذا حاجه علي ابن
عمك وعمك ... يعني كلها مسأله ايام
وهينتها من حياتنا ... مش انتي بتثقي فيا
+!!!

اومأت علي الفور بالايجاب ليبتسم لها قائلا

+

-اوعدك كل حاجه هتنتهي ف الكام يوم
الجايين+!!!!

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل التاسع عشر " بُني "

الفصل التاسع عشر " بُني "+

امسكت الملعقه الصغيره تضعها بفاه
الصغيره مداعبه وجنتيها وهي تراقب بطرف
عينها صغيرها الاخر الذي اصر علي
الامساك بملعقته ورفض تماما ان تطعمه
مثل شقيقته .. لتبتسم بهدوء من الواضع ان
جينات تلك العائله انتقلت جميعها الي
صغيرها .. انهدت اطعام الصغيره وهي تقبل
وجنتيها لتطلق الصغيره ضحكاتهما تملأ بها
الارجاء تداعب بيدها الصغيره وجنه امها
برفق .. ابتسمت رنيم ثم وضعتها بهدوء
تسندها الي الوساده لتعاون ذلك الصغير
المتمرد بطعامه ... ابدي لها تمرد شديد

ببادئ الامر ثم سرعان ما ذاب تمرده مع
ابتسامتها المشرقه وملاطفتها الامويه له+

جلس ايهم فوق الاريكه ينهي محادثه
برسائل نصيه من الواضح انها مهمه للغاية
ثم رفع رأسه يراقبها بشغف وهي تلاطف
الصغار وتلك الضحكات تملأ الغرفه ثم ركز
بنظراتها عليها بتلك القطعه النبيذيه التي
تحدد تفاصيل جسدها الفاتن وتكشف عنه
بسواء شديد خاصه حين جلست بارياحيه
هكذا ليرتفع الرداء الي منتصف فخذها
كاشفا عن سيقانها البضه .. استقام واقفا ثم
اتجه اليها يقبل الطفلين مداعبا الصغيره
التي بدأت بالتثاوب لتجذبها رنيم لاحضانها
تمسد علي خصلاتها الناعمه ... جلس خلفها
ثم جبهها اليه ليلتصق ظهرها بصدره لاثما
رقبتها بشفتيه الدافئتين .. شعر بتشنج

جسدها ليسمعها تهمس وهو ينتقل
بشفتيه اعلي جلدها الرقيق ليصل الي
اذنيها+

-ايهم ..الولاد !!+

رفع خصلاتها باصابعه قم ارتفع برماديتيه
يرمقها بنظرات شغوفه ذائبه يضع ابهامه
اعلي شفيتها ويده تدلك رقبتها برفق
لتعض علي شفيتها بقوه وتنظر الي طفلتها
التي ذهبت بثبات عميق داخل احضانها ثم
الي طفلها الذي بدا نام اعلي الوساده التي
وضعتها له ..ابتسم حين وجدها بقمه توترها
هكذا ... يروق له خجلها ووجنتيها التي
تشتعل لتزيدها بهاء ليهمس امام شفيتها+

-مالهم ...!!+

ارتفعت بعينيهما تنظر اليه بتوتر ولم
تستعب عن اي شيء يتحدث لتقول +

-هاا .. مين !!+

ابتسم ثم اقترب من شفيتها اكثر يقول +

-الولاد ياقلبي !!+

رمشت بعينيهما عدة مرات ثم حاولت
التملص منه برفق وهي تحتضن صغيرتها
خشيه افاقتها وتقول +

-ناموا وعز بهدل نفسه عايزه اغيرله علي
الاقل .. !!+

شدد من احتضانه لها جاذبا اياها الي بقوه
يقول عاقدا حاجبيه بغضب طفيف +

-رنيم انتي بقالك اكثر من اسبوعين مهمله
فيا جداا واهتمامك كله بالولاد .. انا مش
بلحق اقعد معاكي .. !!+

كتمت ضحكاتها علي هيئته الغاضبه ثم
رفعت كتفيها تقول بابتسامه مشاغبه+

- اه فعلا انا كنت مهمله جدااا فيك .. !!
سيبني بقي اقوم انيم الولاد !!+

لم يخرجها من احضانه بل حاوطها اكثر لاثما
ثغرها وهو يهمس لها+

-لا !!+

تململت الصغيره بينهم لتتسع اعين رنيم
من استيقاظها .. وتعتقد حاجبيها تقول بجديه
شديده+

- اهو هيبدأوا يصحوا تاني .. !!+

افتلها من احضانه بهدوء ثم استقام يحمل
الصغير بين يديه برفق بالغ يتجه به الي
غرفتهم لتتبع خطواته وتضع الصغيره
بفراشها بعد ان هندمت ملابسها ... لتلتفت
وتجده ينزع ملابس الصغير برفق ويمسك
بقطع نظيفه ليبلسه اياها .. ابتسمت
ووقفت بمحلها تتأمله بشغف وهو ينهي
مهمته بهدوء ورويه ثم طبع قبله صغيره
اعلي وجنه الصغير والتفت ليجدها تستند
الي الكرسي الوثير تعقد ذراعيها اسفل
صدرها تنظر اليه بتلك النظرات التي تفيض
بعشق خالص له ... غمز لها وهو يتقدم منها
يضع يده اعل خاصرتها يدفعها برفق للخارج
وهو خلفها مغلقا الباب بهدوء ثم بلحظه
ادارها داخل احضانه يلتقط شفيتها ملتئما
اياها ثم رفعها بين ذراعيه متقدما بها الي
فراشهم ... احاطت عنقه بقوه تبادلته قبلاته

اللاهبه وضعها جلس فوق فراشهم وهو
يحتفظ بها باحضانه ثم فصل قبلتهم
ليلتقطا انفاسهم وهمس امام كريزتيها+

-عاوز بيبي !!+

شحب وجهها علي الفور وتبدلت ملامحها
تبتلع رمقها وهي تدحرج عينيها بارحاء
الغرفه ..عقد حاجبيه مندهشا من انطفائها
المفاجئ وتوترها هكذا ليقول بهدوء ظاهري
محاولا فهمها+

-مالك يارنيم .. اتوترتي كده ليه .. مش

عاي..آآآ !!+

قاطعته علي الفور تقول بسرعه حتي لا
يسيء فهمها+

-انا نفسي في ده اكثر منك ... بس .. بصراحه

انا خايفه !!+

ضيق عينيه وهو لازال علي صمته يحدق بها
منتظرا تفسير وقد بدأ يري تلك النظرة
المذعوره داخل حدقتها لتكمل وهي تنظر
اليه رماديتيه بحزن+

- انا مش ممانعه ولا باخد اي موانع ياليهم ..
بس اتمني مايحصلش دلوقت ... اتمني ان
امورنا تستقر الاول ونبعد عن هنا وبعدها
هعمل اللي انت عاوزه ... انا كنت ببقي
مرعوبه علي الولاد وانا معاهم في البيت ...
فتره حملي في عز وجوان كانت مرعبه ..
مكنتش بخرج وشهاب كان حاطط حراسه
في كل مكان حواليا ...+

وضعت يديها اعلي ذقنه وقد تجمعت
الدموع بمقلتيها خشيه عدم فهمها
واكملت+

-مش عايزه ابقى خايفه وانا جوايا حته منك
ياايهم .. انا مبقتش مطمئنه وبالقوه دي غير
لما انت دخلت حياتي ... مش عاوزه اشوف
اي حاجه صعبه تاني ... انا خسرت كتير اوي
ياايهم مش عايزه اخسر تاني ... !!+

امسك يديها متنهدا بهدوء مغلقا عينيه وهو
يقبل باطن يديها برفق جاذبا اياها الي صدره
ويده تسير اعلي ظهرها مقبلا خصلاتها
بشروود ... قبعت باحضانه بعد الوقت .. كال
صمتهم لتظنه حزن من حديثها نادته متنهده
بحراره+

-ايهم !!+

همس لها بهدوء+

-عيون ايهم !!+

ابتسمت ثم اعتدلت توأجهه بنظراتها وكادت
ان تتحدث لتجده يمسد خصلاتها واضعا
قبله اعلي وجنتها قائلًا+

- انا مش زعلان منك يارنيم .. بالعكس .. انا
مش عايز غير راحتك بس يا حبيبيتي ... !! انا
افتكرت مكالمه مهمه هعملها وارجعلك ..+

ثم وضع قبله اخري اعلي شفيتها النديتين
واستقام يمسك هاتفه يخرج الي الشرفه
مغلقا بابها خلفه اسفل نظراتها الخائفه من

القادم ... ٣

+.....

وقفت ترتدي ملابسها وهي تتمتم بغضب
لذلك الحالس بالفراش عاري الجسد ينفث
دخان سيجارته ببرود تام وقالت+

-اسمعي كلامي وامشي ورايا ... وماخذتش
منك اي حاجه ايهم رجعتله الذاكره
وبيمثل علينا وفرحان بنفسك اوي وانت
بتقولي ده .. !! ازاي مخذتش بالي .. كان
بيضحك عليا !!+

ابتسم لها ناصف وهو يقف مرتديا بنطاله
ينظر اليها باحتقار+

-ماخذتيش مني اي حاجه ده انتي كل حرف
قولتیه اخدتي قصاده فلوس قد كده ...
وبعدين مالك هتموتي اوي عليه كده وهو
راميكى مش شايفك اصلا ... !!+

اشتعلت نيرانها لتحقق به بغضب قائله+

- كله من الكلبه اللي انت هتموت عليها ...
احنا في الهوا سوا يا حبيبي .. !!+

جذب خضلاتها يصيح بها بغضب وهو يشدد
من قبضته حولها قائلًا+

-كله الا رنيم ... اياكي تغلطي فيها تاني ...
رنيم مش بتكرهني .. هي بس بتعاندي
عشان خايفه من ابن عمك واول ما اخلصها
منه هترجعلي .. !!+

اتسعت اعينها بغضب تصيح+

-تخلص مين .. انت وعدتني مش هتقرب
من ايهم تاني ... !!+

افتلها بغضب وهو يقول مبتسما بخبث
ومكر+

-ومين قال اني هاجي جنب ايهم بس ... ! انا
هبص علي الاهم المره دي !! رنيم بنفسها
هتيجي لحد عندي .. !! بس مساعده صغيره

منك يا قمر ومل واحد فينا ياخذ اللي هو

عاوزه ...+

نظرت له بتوتر ثم تنهدت تستمع الي

مخططه الجديد لتعاونه به بصدر رحب

للغايه ...+

+.....

انتهت رنيم اعمالها بالشركه وجلست تنتظر

مروره عليها كما امرها مرت ساعتين وهي

تنتظر هكذا بغرفه استقبال ضيوفه رافضه

دعوه مساعدته بدخولها اليه .. انفتح الباب

وخرج لها بدي شديد الوسامه هكذا ازرار

قميصه العلويه محلولة ليظهر صدره

العضلي خصلاته الحريريه يسئط بعضها

اعلي جبينه يمسك سترته بيد والاخري

يعبث بها بهاتفه .. اغلق الهاتف يتقدم منها

معتذرا لها يقبل وجنتيها ثم باغتها بتقبيل

شفتيها امام المساعده ... يال جرأته ...
اتسعت اعين رنيم تسبقه الي الخارج وقد
اكتست وجنيتها بالحمرة ليتها بها بابتسامه
هادئه ..+

راقب صمتها اثناء جلوسهم معا بالسياره
بالاريكه الخلفيه ليقول بهدوء+
- مكنتش اعرف اني هاخر كده .. خلاص بقي
متزعليش ..!!+

تأفتت بغضب ثم نظرت له تقول بغضب
شديد+

- انا مش فاهمه انت جايب الهدوء ده منين
... انا كنت عاوزه اجي بدري للولاد ... والمربيه
مش بترد ولا سيف .. ولا اي حد .. بقالهم
ساعه... وانا مرضيتش ازعلك وامشي عشان
تطلع تخرجني ف الاخر وتنت.. يووهه !!+

ليه .. القطعه دي وقعت منه لما الخدامه
حاولت تلحق الولد .. !! البقيه في حياتك !!+

ظلت تحدق به بصدمه ... وهي تردد+

-فين ابني ياايهم ... فين عز ... !!!+

اقترب منها وكاد ان يحيط جسدها لكنها
صرخت به+

-انتتتتت السبب ... قولتلك نمشي ... انت
اللي قتلته ... لاا لاااا انا اللي قتلته .. انا اللي
سمعت كلااامك ... انا عايزه ابنيييييبي
... عايزه عززززز!!!+

صرخت باسمه عده مرات لتسقط مغشيا
عليها باحضانه هبط بها ارضا ودموعه تهبط
عليها وعلي ابنه ...ابنهما ... امانه اخيه ...+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل العشرون " بجانبني "

انا حاولت اتجنب اي مشاعر سلبيه اتمني
الفصل يفرحكم ... وتفرحوني برأيكم
ومتقولوش قصير ☐ ... ده اول فصل ف
الاحداث السيئه دي ... ياريت تفرحوا قلبي
بالكومننتس لعل اني اتحسن انا كمان
☐☐☐♥☐ قرأه ممتع جدا!!!+

وقف خلف ذلك الحاجز الزجاجي يراقب
الطبيبه وهي تعيد فحصها مره اخري ومن
الواضح ان معشوقته قد بدأت تعود الي
عالمهم مره اخري بعد ان فقدت وعيها منذ
يومين فور تلقيها خبر ابنها ... زفر انفاسه
بهدهوء بعد رأي بعض التحسن بحالتها
خرجت الطبيبه تلقي اليه بعض التعليمات
والنصائح .. اما لها ثم اتجه مسرعا الي
الداخل يريد ان يضمها ... ليشعر بجسدها

اللين بأحضانها لقد اشتاق لها حد الجنون ...
اشتاق لنظراتها همساتها .. لم يذق النوم
لمده يومين اسرع الي الفراش يجذبها الي
احضانها بقوه استجمع الي طرقعه عظامها
اللينه .. دفن رأسه بعنقها الناعم لتنتلق
انفاسه الساخنه التي طالما احرقتها بنيران
عشقه ... اغمضت عينيها تذرف الدموع
بصمت ينتفض جسدها لكتمان شهقاتها
اخرجها ينظر الي وجهها بالم اشاحت بوجهها
عنه تكمل بكائها ليحيط وجهها قائلا بنفاذ
صبر وهو يمسح دموعها

+

-مما تش .. عز مما تش يارنيم .. !!+

اتسعت عيناها تحدق به بعدم تصديق
وكادت ان تصيح به انه يكذب ... لكنه اخرج
هاتفه يفتحه امام ناظريها يعرض لها فيديو

لطفلها وهو نائم ... نظرت له تهز رأسها
بالنفي تحاول التقاط انفاسها واستيعاب
مارأته للتو ليكمل موضحا لها+

- كان لازم اعمل كده وابعدده عن صافي وابن
عمك ... كان الدور عليه .. !!+

اتسعت اعينها باندهاش تحاول مقاومه ذلك
الدوار وهي تستجمع كلماتها تتشبث
بذراعيه بصدمه وهي تنظر الي طفلتها
النائمه بسلام بمهدها الصغير تهمس+

- فين عز !!+

اغمض عينييه زافرا انفاسه حين استمع
اخيرا الي همسها يكور وجهها بيديه يسند
جبهته الي جبهتها يقول بهدوء+

-مش هينفع اظهره دلوقت ... بس اوعدك
هتشوفيه !!+

عادت برأسها للخلف وقد انفلت زمام

اعصابها تماما تقول بغضب+

- تظهر ايه وتخفي ايه ... انا ابني برا كل ده ...

انا عاوزه ابني ياااايهم !!!+

عقد حاجبيه بغضب يقول+

-رنيم صوتك مايعلاش عليا .. وبعدين انتي

كنتي من لحظات فكراه ميت مش موجود ...

واضح اني غلطان بما فكرتك عاقله !!+

صاحت غاضبه وهي تزيح الغطاء من فوقها

تحاول الوقوف+

-ايوه انا مش عاقله ... انا عايزه ابني انت

ازاي تسمح لنفسك تدخله في القرف ده ...

آآآمممم!!+

لم تشعر بنفسها سوي وهي مكبله باحدي
ذراعيه داخل احضانه ويده تكمم فاهها ينظر
اليها نظرات ثاقبه تشع غيره وغضب

+

- انا اكثر واحد اخاف علي ابن اخويا ... اللي
هو ابني دلوقت ... انا عملت كده عشان
محدث يقرب منه كان لازم اوهم الكل حتي
انتي انه مات ... لكن من غبائي مستحملتش
اشوفك بالمنظر ده .. ايه عايزاني اقف اتفرج
علي ال *** ابن عمك وهو بياخذك مني !!!

هااا !!!+

نطق كلماته الاخيريه وهو يعصر جسدها
الصغير بغضب داخب احضانه شعرت
بلهيب غيرته يكاد يحرقها+

عقدت حاجبيها تجيبه بغضب غير مباليه

لاسبابه+

-انا مليش دعوه بكل ده انا عاوزه ابني ...

ازاي تلعب بأعصابي بالشكل ده ... انا كنت

هموت !!+

وضع اصبعه اعلي شفيتها وقد شعر بنيران

الغضب تزداد داخله تكاد تحرقهما معا ان لم

تصمت الآن عن تلك التراهاات التي تتفوه

بهاا .. حسنا هي بالنهايه ام .. كادت ان تفقد

طفلها .. لا يتحمل ان يراها هكذا .. يجب ان

يهدأ قليلا ليستوعب غضبها من فعلته

اقترب منها اكثر يشير بعينيه تجاه الطفله ..

لتفهم هي تحذيره من صوتها .. ارتعش

جسدها للامسته لها بتلك الطريقه ليحيط

خصرها واضعا شفيتها الدافئه اعلي خصلاتها

يلصقها بها لاثما اياها بلطف وهو يهمس لها
بصوته الرجولي ذي النبره الدافئه

+

-اوعي تجيبي سيره الموت تاني يارنيم .. انا
ملعبتش باعصابك يا حبيبتى .. كل ده غصب
عني ... عينهم كانت علي عز ... لو مكنتش
لحقته كانوا هيخلصوا عليه فعلا ... هو
دلوقتي في امان ..+

شهقت بعنف من بشاعه ماقاله ... هي لم
تتحمل ان تعيش تلك المأساه ليومين فقط
... ما ان كان حقيقه ابديه ... ارتعش جسدها
واستندت بمرفقيها اعلي صدره بوهن لم
تعد سيقانها تحملها ... احاط جسدها يحملها
الي الفراش برفق ثم وضعها وكاد ان يبتعد
لتتشبث بقمبصه هامسه+

-خليك ... !!!+

لم يكن بحاجة لكلمه اخري منها ليحيطها
بجسده واضعا رأسها اعلي صدره لتستمع
الي نبضاته التي بثت بها الروح مره اخري ...
ماذا ان فقدته... هو بجانبها يحيطها هي
واطفالها .. يحاول قدر الامكان رغم ما مر به
هو ايضا ... كاد ان يفارق الحياه من اجلها
بالمره السابقه ... هل يستحق ان تحاربه هي
ايضا ... رفعت يديها تسير بها اعلي عضلات
صدره حتي وصلت الي عنقه وهو بالكاد
يبتلع رmqه من فعلتها المفاجئه ... لكن
ماجعله يحبس انفاسه حقا حين سارت
بشفتيها الصغيره الساخنه اعلي بشرته يكاد
يحترق من لمساتها اللطيفه مابهااا كادت ان
تقتله منذ لحظات ... اغمض عينيه بقوه
حين وصلت الي عنقه ومنها الي ذقنه لتشعر

بها ترتفع بجسدها داخل احضانه تحيط
عنقه بذراعيه ويديها الصغيره تداعب
خصلاته الغزيره الحريره تشد عليها بقوه ثم
بلحظه كانت تلتهم شفتيه بجراه لم يعهدا
منها لم يستطع مقاومتها اكثر من ذلك
اندفع بشفتيه يلتهم شفتيها بقوه يبادلها
لهيبتها باشد منه وارتفعت احدي يديه خلف
راسها يداعب خصلاته وعنقها الجميل
بلمساته التي ذهبت بها لعالم اخر .. عالم لم
تستشعره سوي معه ... معه فقط

+

وقف يغلق ازرار قميصه وهو ينظر اليها
تداعب طفلتها بتوتر .. شعر هو به ... ليقترب
منها بابتسامه ملتويه يمسك طرف ردائها
الذي سقط ليكشف عن احدي كتفيها

الناعمه .. يعيده الي محله ثم قبل الطفله
يداعب وجنتيها وهو يهمس امام شفتيها+
-عاوزه حاجه قبل مامشي يارنيم !!+

عقدت حاجبيها تقول وهي تأكل شفتيها
بارتباك+

- ايهم .. بلاش اني ابات هنا .. مفيش داعي ..
انا آآ !!+

قاطعها وهي يجلس امامها واضعا رأسها
بين يديه يهمس يصوته الدافع الهادئ+

-احنا مش اتفقنا انك لازم تباتي هنا عشان
محدث يفهم .. سيف ومراته جاين كمان
شويه مش عايز حد يحس بحاجه ...
ومتخافيش انا مش هسيبك لوحدك انا
هستني لحد مايوصلوا هخلص اللي ورايا
واجي .. اتفقنا !!+

ذمت شفيتها كالطفله تومئ له بالايجاب
ليضع قبله صغيره اعلي شفتيه مبتسما لها
يقول بعث حين ابتسمت له تنتشر الحمرة
اعلي وجنتيها ..+

-لا ماينفعش يدخلوا يشوفوكي كده .. انا
عاوز اداء حزين جداا ... وفري الفراوله دي
لما اجيلك بليل !!+

لكزته بكتفه بخفه خجوله وهي تحاول تهدئه
نبضات قلبها التي باتت تصرخ بحروف
اسمه تقول بخجل+

-اتلم ياايهم .. !!+

ابتسم لها وهو يقف واضعا قبلات صغيره
اعلي وجنتيها يقول+

-هنشوف موضوع اني اتلم ده بعدين !!+

ثم امال يلتقط سترته وهو يقول غامزا لها+

-يلا وريني رنيم هيبيكي شكلها اي لما
الضيوف توصل !!+

ابتسمت له لحظات ثم انكملت ملامحها
تعقدها بحزن واسي لم يكن مصطنعا هي
فقط تذكرت بعضا من اسوأ ذكرياتها ...

+

مر عده ايام وهي تشعر بالالم لابتعاد
صغيرها لكن مابيدها حيله ... لتنتهي تلك
الفترة كما قال ايهم وسوف تعيده الي
احضانها ولن تتركه ابداااا ... جلست اعلي
فراش المشفي وقد انهدت ترتيب اشياؤها
تنتظره بهدوء ... ثم لحظات وابتسمت بلطف
تضع احدي يديها اعلي بطنها المسطحة
تهمس بهدوء+

- انا ايوه خايغه ومقدرش اقوله دلوقت
عشان ماخبطش ترتيباته ... بس مطمئنه
وانت جوايا .. انا شايله حته من ايهم... بس
من وراه !!

+

تنهدت بهدوء وهي تدير يدها اعلي باطنها
بشروء ثم رفعتها مسرعه حين شعرت
بالباب ينفتح .. لتراه يدلف الي اليها وهو
يتحدث بالهاتف يرسل اليها قبله سريعه
ويعاود مكالمته باهتمام بالغ ... جلست تنظر
اليه بابتسامه واسعه ... تتأمل تفاصيله
بجراه شديد لتبتسم بعث ثم تقف سائره
ناحيته بخطوات انثويه عابثه تقف علي
اطراف اصابعها بمواجهته تدفن رأسها بعنقه
لحظات ليبتلع ريقه وقد اتسعت عيناه
باندهاش من تصرفاتها التي باتت تدهشه

بشده ... لكن ما جعل الحديث يتوقف
بحنجرته حين وضعت شفتيها الدافئه
الناعمه علي تفاحه ادم خاصته تقبلها
بنعومه بالغه لم تخل من الشغف ... احاط
خصرها بذراعه الفارغه يستمع الي محدثه
الذي اندهش هو الآخر من صمته .. يحاول
ابعاد عنقه عن مرمي شفتيها حتي يتثني له
الحديث ... ابتسمت وهي تشعر بالفخر
بنفسها لتأثيرها الطاغي عليه لتباغته بدفعه
اعلي الاريكه التي كانت خلفه مباشره ...
اتسعت عيناه حين انقلب هكذا علي ظهره
خابسا انفاسه حتي لا يظهر لمحدثه ما يحدث
له الآن من تلك المشاكسه التي من الواضح
انها تعاطت شيئا ما لتصبح بتلك الجراه ..
جلست اعلي سيقانه تبتسم بعث وهي
تواصل ما كانت تفعله منذ قليل بل ازداد
الامر سوء حين بدأت حلت ازرار قمصيه

العلويه تواصل ماتفعله غير مباليه لاعتراضه
المندهش .. انهي محادثته سريعا وهو
يحاول مجاراتها ليفهم ماذا حدث لها اغلق
الهاتف يضعه جانبا ثم احاط جسدها يجذبها
اليه يقبل شفيتها بغضب وقوه من افعالها
التي كادت تنهي هيئته الآن .. لم يكف عن
ذلك الا حين استمع لتأوهاتنا واناتها الهادئه
ليتشنج جسدها يفصل قبلته وهو يعيد
ترتيب خصلاتها يهمس بعث+

-ياريتني جبتك المستشفى من زمان ... كده
هتعود علي الجرأة دي !!!+

وكأنه اعادها الي وعيها بكلماته عضت علي
شفيتها تدفن رأسها بعنقه بعد ان تصاعد
اللون الاحمر الي وجنتيها .. لتتسع عيناها
بذهول من هيئتها .. هل تجخل الآن .. هل
تريد ان تقوده للجنون بما تفعل !!! لقد

كانت من لحظات تلتهمه ... والآن تدفن
رأسها بعنقه بخجل!!!! احاط جسدها بقوه
يوزع قبلاته اعلي خصلاته مبتسما لما فعلته
وقد اصبح متحيرا بامرها يهمس باذنها
بهدوء

+

- تحبي تشوفي عز النهارده !!+

اتسعت عيناها تعتدل وكاد ان تنفصل عن
جسده ليتشبث بها متذمرا بغضب+
- اهوه لسه ماكملتش وماصدقتي
وهتسيبييني !!+

لحظات حتي فهمت مقصده لتحيط وجهه
بيديها تقبله اعلي شفثيه وهي تهمس
بهدوء وصدق+

-انا مقدرش اسيبك ابدا ياايهم .. انا لو
سيبتك بتوه ... فاكر لما قولتلي اني طفله !!
انا فعلا طفله ... طفله معاك انت بس ... لما
تبعد عني بخاف واتوه ... ولما بتبقي حواليا
ومعايا انا بظمن بحس ان بابا لسه موجود ..
مبيقاش خايفه ياايهم... بس انت عارف اني
عاوزه اشوف عز واطمن عليه باي طريقه !!

+

انتظر حتي تنهي كلماتها ليكون جوابه عليها
تلك القبله يلتهم تلك الشفتين التي تثير
جنونه وشغفه وجميع مشاعره والآن تتفوه
يما يرضي قبله ... وماذا يريد سوي ان تشعر
بذلك وهي باحضانه لتبقي ... وليبقي
لهيها.... ينير عتمته ... ويبدد ضلاله لتبقي
وليذهب اي شئ آخر سواها..... لتبقي

بجانبه+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الواحد والعشرون " تقلب "

تأففت بصوت مرتفع للمره التي لا يعلم
عددها بالرغم من انه جمعها برضيعها
واطمأنت عليه لكن فور مغادرتهم المكان
عبست بوجهها ثم جلست صامته لم تحتاج
ان تحاول اتقان دور الحزينه امام العائله هي
بالفعل حزينه .. غاضبه .. وضعها سيئ
هكذا .. لم تتمني سوي حياه هادئه وسط
اسره صغيره لكن من الواضح انها لن تناله
اغلقت هاتفها الذي تراقب منه الصغير ثم
جلست اعلي الفراش تهدل كتفيها ونكست
رأسها بصمت نظر اليها بحزن هو يشعر بها
جيذاا ... لكن ما بيده حيله... لقد فعل جميع
ما يستطيع فعله .. اتجه اليها ثم جلس
بجانبيها اعلي الفراش رافعا يده يزيح

خصلاتها برفق خلف اذنها ليري تلك

القطرات الدافئه عن كذب ...+

اغمض عينيه ثم انتقل فوق الفراش خلف

جسدها تماما ليصبح الوضع هكذا ... هو

يستند بجسده الي الوسائد من خلفه ويضم

ظهرها الي صدره بقوه .. لم تعانده بل هي

بحاجه الي دئج جسده اراحت ظهرها اعلي

صدره واستندت برأسها الي صدره ناحيه

كتفه ازاح دموعها برفق وهو يخلل خصلاتها

بأصابعه واضعه راحه يده اعلي وحنثها

يهمس امام شفيتها برفق +

- بتعيطي ليه دلوقت يارنيم مش اطمنتي

عليه بنفسك .. وبتراقبي كل حاجه عنه ..

+

وضعت يدها اعلي بطنها المسطحه تغلق
لبنيتها بصمت .. هي تخشي جميع الاشياء
تخشي علي تلك النطفه التي لم تكتمل
بعد داخل احشائها .. لا تعلم ما سبب بكائها
الآن لكنها افضل داخل احضانه هكذا .. ادارت
جسدها وهي لازالت بين ذراعيه ثم حاوطت
خصره بذراعيه لتتوسد صدره بصمت تام
طابعه قبله صغيره اعلي قلبه ... تشنج
جسده حين لامست شفيتها الدافئه جلده ..
ما بها عقد حاجبيه باندهاش وهو يحيطها
جيذا ثم سقطا معا بنوم هادئ فهو لم يذق
طعم الراحة منذ رقدتها بالمشفي ... +

افاقت علي لمسات لطيفه من يده واصابعه
يداعب خصلاتها برفق هامسا باذنيها بانها
كسوله للغايه .. من الواضح انها استغرقت
وقت طويل بنومها .. لكن راقت لها تلك

الطريقه بافاقتها لم تفتح عيناها بل ظلت
هكذا لتنعم بدلاله لها ... رفع احدي حاجبيه
بابتسامه صغيره حين فهم انها استيقظت
بعد ان اضطربت انفاسها .. هي مهما اظعت
الجرأه تظل فاتنته الخجوله لا تتغير ... اعتدل
قليلا وهو يقول بصوت ماكر+

-رنيم انا تعبت شكلي هنزل اكل معاهم
تحت يارب يكون الكرسي جنب صافي فاضي
+!

اندفعت فجأه فوقه لتتسع عيناه من
هجومها الشرس هكذا انقلب فوق الفراش
وهي تعتليه بعد ان سعدت فوقه تحيط
خصره بساقيتها تصيح بغضب+

- نععم نعمم عاوز تاكل مع ميبيبين
+!!

نظر لها باندهاش من ذلك الاسلوب الذي
لاول مره تنتهكه ... حذق بعينيها ليجد تلك
الشرارات تنطلق منها تكاد تحرقه .. حسنا لم
يكن عليه ان يمزح هكذا معها ... رفع يده الي
اعلي وانطلقت ضحكاته الرجوليه التي
جعلتها تبتسم بلا شعور لهيئته الوسيمه
تلك وقال من بين ضحكاته معذرا+

-بهزر يا حبيبي اسف اسف .. !!+

تلاشي غضبها بلحظات لتبتسم له وهي
تميل بجسدها تستند بذراعيها اعلي الفراش
بجانب رأسه تهمس امام شفثيه قائله+

-تعرف انا هعمل كده علي طول عشان
تضحك كده !!+

حذق بها بابتسامه ملتويه وهو يحيط
خصرها قائلا بهمس يماثلها+

-ليه ضحكتي حلوه اوي كده !!+

هبطت بشفتيها تقبل شفتيه برقه وهي

تحرك رأسها بالايجاب هامسه+

-انت كلك علي بعضك حلو !!+

لم تتسع رمادتيه تلك المره ادرك انها

فرصته ولن يضيعها بالذهول احاطها جيدا

ودار بجسده ليقلب وضعيتهم فجأه هامسا

لها وهو يقترب من شفتيها+

-مش احلي منك ياقمري !+

ثم هبط بشفتيه يلتهم شفتيها بنهم شديد

احاطت عنقه تجذب رأسه لها وهي تدفع

يدها داخل خصلاته الغزيره تبادلته قبلاته

بشغف شديد لم تشعر به من قبل ..

لحظات انقطعت بها انفاسهم .. رفع رأسه

عنها يحدق بلامحها البريئه الفاتنه وهو

يسير باصابعه مره وشفتيه مرتين علي
ملامحها...لا يعلم كيف لها ان تجذبه اليها
بابتسامه منها .. بنظره واحده من لبنيتها
تشعره انه يحلق بعنان السماء .. بلمسه
واحد من اصابعها تتشنج جميع عضلات
جسده .. هل يعشقها الي ذلك الحد .. لقد
اصبحت هوسه .. لم يكن هكذا مع احد
سواها . ولن يصبح !!+

طال شروده بلامحها وهي تبادلته بنظرات
هادئه مبتسمه اليه بصمت تشعر ان كليهما
بحاجه الي ذلك الهدوء .. الي تلك الاحاديث
الصامته .. تشعر انها تريد الآن ان تبوح له
انها تحمل قطعه صغيره منه باحشائها ..
كيف لها ان تزيد ثقل همومه بذلك .. لا تريد
ان يصبح خبر حملها منه عبء عليه .. تريد
ان تشعر بسعادته لا بقلقه عليها وعلي الآتي

.. عضت علي شفيتها وقد ذهب عقلها الي
البعيد وتشتت تفكيرها للغايه شعرت به
يستقيم ويجذبها الي احضانه متجها بها الي
الاريكه الي تلك الاصناف من الطعام ..
شعرت بالغثيان حين اقتحمت تلك الروائح
الشهيه انفها .. بدأ الدوار يتمكن منها .. عقد
ايهم حاجبيه وهو يشعر بها مترنحه اثناء
سيرهم رفعها بين ذراعيه يبتسم لها لتبادل
باقتضاب وهي لا تستطيع ان تتحكم بذلك
الغثيان اجلسها وجلس بجانبها ليراها تلتقط
كوب العصير ترتشف منه بهدوء تام .. علي
فترات عقد حاجبيه يقول

+

-رنيم انتي ماأكلتيش من امبارح سيبي
العصير ده وكلي يلا ..+

عضت علي شفرتها السفليه وهي لا تتحمل
اكتر وتركت الكوب كاد ان يعيد حديثه لكنها
اندفعت مسرعه الي الحمام اسرع خلفها
ليجدها تجثو ارضا تتقيأ ما بمعدتها بارق
شديد وقد بدأ وجهها يفقد رونقه... عقد
حاجبيه واندفع مسرعا اليها بقلق يحيط
جسدها رافعا اياها اليه متجها ناحيه الحوض
يلبل يده يغسل وجهها برفق ثم ملأ يده
بالماء مقربا اياه من شفرتها معاونا اياها
بعد انتهائها ممكسا بالمنشفه يجفف بها
وجهها وهو يقول بهدوء+

-مالك يارنيم .. انتي اصلا مش واكله !! اكلم
المستشفى الـ...!!!!!!+

وضعت اصبعها اعلي شفرتها تقول بارهاق+

- لا لا انا وانا زعلانه مبعرفش اكل... هنام

شويه واقوم احسن .. !!+

عقد حاجبيها وهو يتجه بها الي الفراش قائلا
باندهاش+

-تنامي !!! انتي مش لسه صاحيه من النوم
+!!

همست له وهي تحيط جسدها مغمضه
عينيهما بهدوء تقول+

- اه وهكمل نوم !!+

وضع الاغطيه اعلي منها محيطا اياها بها
جيذا وهو مندهش من تصرفاتها ... اغلق
الانوار واتجه الي الشرفه بهاتفه يجري بعض
الاتصالات لينهي تلك المسأله التي طالت
اكتر من اللازم ...

+

استيقظت بوقت متأخر من الليل لتجد
نفسها داخل احضانه المحكمه عليها لتحاول

التملص من دون اصدار صوت لكنه فتح
رماديتيه بفزع حين شعر بحركتها عقد
حاجبيه يعتدل متفقدا اياها يقول بهلع+

-مالك لسه تعبانه !!+

ابتسمت له تضع يدها اعلي صدره تدفعه
برفق الي الخلف وهي تقول+

-اهدي يايهم مفيش حاجه .. انا بس جوعت

+!!

رفع خصلاته بهدوء زافرا انفاسه وهو
يستقيم بجسده واقفا يقول لها+

-طيب يلا !!+

رفعت حاجبيها تحدق بيلايه قائله

باندهاش+

- يلا اي يايهم !!+

تنهد ثم اتجه اليها يرفع عنها الغطاء يرفع
جسدها اليه ثم امسك بالروب الخاص بها
يعاونها بارتدائه بهدوء وهي تتجاوب معه
باندهاش ثم امسك يدها متجها بها الي خارج
الجناح وهو يقول+

-هناكل .. مش اتتي جعانه !+

عقدت حاجبيها تقول وهي تجذبه للعوده+

- ليه ماكل اي حاجه من التلاجه الصغيره !+

جذبها بقوه لترتطم بصدرة متأوهه من

فعلته وهمس امام شفيتها+

- لا هناكل من المطبخ تحت .. عندك مانع

!+

حدقت برماديتيه لوهله ثم كادت ان تعترض

فقبل شفيتها يقول بهدوء+

-عندك مانع !!+

هزت رأسها بالسلب لتسير معه بهدوء وهو
غير غافل عن تلك الاعين التي كادت
تلتهمها معااا !!!

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثاني والعشرون " صدمه "

شكرا جدااا لتعزيتكم انا ممتنه ليكم جداا
ولكل حد دعمني بكلمه واحده .. اتمني
الفصل يعجبكم .. مستنيه رأيكم علي
الاحداث جدااا +

جلست اعلي الفراش تضم ركبتيها الي
صدرها تتأمله بنومه الهادئ تاره وتراقب
صغيرها عبر تلك الشاشة تاره اخري .. لم
يعد هو الشخص الوحيد الذي يملك هوس

بعشقها بتلك الغرفه .. فهي اصبحت
تتنفس بعشق ذلك الرجل ... اين كان منذ
زمن ... !!

+

ابتسمت بهدوء ثم انتقلت الي جانبه مباشره
تتمدد عل جانبها ملتصقه به تسند رأسها
الي يدها ويدها الاخري تستند الي صدره الي
ان سمعت صوت احدي الاشعارات علي
هاتفها لتعقد حاجبيها باندهاش من له ان
يراسلها بذلك التوقيت الباكر !!+

امسكت الهاتف لتعتدل بلحظه تتسع
عينها تدريجيا وهي تعيد قراءه السطور
برعب تشعر انها تخنتق .. رباه .. انها صور
حادث والدها ووالدتها مصحوبه ببعض
الكلمات السامه من ذلك البغيض ... او
بمعني ادق تهديدات... كيف وصل اليها لقد

حذرنا ايهم ان تتواصل بذلك الهاتف مع
احد سواه.. وهي فعلت ...!!+

سالت الدموع من عينيها وهي تحاول
الوقوف باتزان لاستيعاب ماقرأته لتعيد
تمرير عينيها مره اخري علي كلماته ..
"سوري ياروحي انا عارف انك مش حابه
تشوفيني بس بعد شويه الحاجات اللي
هتوصلك الايام دي هتغيري رأيك في حاجات
كتير اوي وهتأكدني اني الوحيد اللي بحب ...
اكيد فاكره حادثه اهلك ... اسألني حبيب
القلب كده كان فين وقتها !! او بمعني اوضح
كان بيعمل ايه في مكان الحادثه !! ... اه
متحاوليش تفهميه انك علي تواصل معايا
عشان عز يفضل في امان مش هو عايش
برضه !! "+

نظرت اليه ثم الي الهاتف برعب لتجد جسده
بدأ بالحركه يبدو انه بدأ يستيقظ ... اصابها
الغثيان فجأه لتنطلق مسرعه الي حمام
الغرفه مغلقة الباب خلفه بغضب .. افاقه
علي الفور بفزع ... لحظات ليستعب انها
بالتأكيد هي من فعلت ذلك فمن سواهم
بالغرفه امسك هاتفه يتفقده ثم استغرق
لحظات يراسل احدهم !!+

خرجت وهي تمسك المنشفه تجفف وجهها
الشاحب بشرود تام ...

اندهش حين وجدها تنظر هكذا للفراغ ليقف
متجها اليها وهو يقول +

-صاحيه من بدري يا حبيبتتي !!+

نظرت اليه بضياع صامته تبحث عن كلمه
تجيبه .. تريد ان تفهم مامعني تلك الرساله

اللعينه ... وقف مواجهها لها يحيط وجهها

بكفيه مقبلا جبهتها يقول بقلق+

-ايه يارنيم مالك كده ... !!+

انطلقت الدموع من عينيها تردد الكلام دفعه

واحدে وقد شعرت بروحها تكاد تفارقها من

فرط قلقها تقول+

-كنت فين يوم الحادئه !!+

عقد حاجبيه بعدم فهم يحاول استيعاب

كلماتها .. عن اي حادث تقول !! لتكمل حين

رأته متعجب موضحه له+

-يوم حادئه بابا !!+

تبدلت ملامحه علي الفور يضيق عينيه وهو

يقرب وجهه منها ناظرا داخل عينيها مباشرة

... لتتوتر نظراتها مشيحه بوجهها بعيدا عنه

وقد غامت عينيها بوجع اليم ... رفع اصابعه

يديرو وجهها له وهو يقول وقد بدت بوادر

الغضب علي نبرته ...+

-ايه اللي فكرك بيها دلوقت !!+

غضبت من ثقته الزائده بل واستجوابه لها

كيف له ان يمتلك تلك الجراءه !! احتل

الغضب ملامحها الرقيقه تصبح غاضبه+

-هو ده كل اللي يهمك ... انا مش بنسي

عشان افكر !! كنت فيين ساعتها!!! انت

قولتلي انك طلبتني من بابا قبلها !!+

جذبها بغضب من ذراعها يصيح بها غاضبا

وهو يحز علي اسنانه+

-اياكي صوتك يعلي عليا يارنيم !! طبعا

يهمني لما الاقي مراتي فجأه بتستجوبني

طبييعي استغرب !!

نظرت الي عينيه التي تتفاقم بالغضب
مشتعله بطريقه دبت بها القشعريره لتقول
هامسه بوهن متجاهله ذلك الالم من شده
قبضته+

-كنت بتعمل ايه هناك ياايهم !!+

اتسعت رماديتيه بصدمه ليزمجر بغضب
قائلا وهو يهزها بعنف+

- انتي مين قالك الكلام ده !!! ميبين
كلمككك !!!+

هبطت دموعها كالشلال ثم بدأ شفيتها
بالارتعاش هل هذا اعتراف منه انه كان هناك
!! لما غضب هكذا .. ارتعش جسدها وهي
تهمس+

- كنت بتعمل ايه هناك ياايهم !!!!+

تركها حين اصبحت بتلك الهيئه مأنبا نفسه
من تعنيفه لها ممسكا برأسه ثم دار حول
نفسه يقول بغضب مشتعل +

- مين كلمككككك !! عايزه توصلي لايه !!!+
صاحت هي الاخري من بين دموعها بغضب

+

-عايزه اعرف كنت بتعمل ايه هناااك !! ايه
علاقتك بالحادثه !!

+

التفت يصيح بها غاضبا+
-اشمعنا دلوقتتتت ... هتفرق في ايه !!!+
لم تسمع واقتربت تلكزه بغضب وهي
تصيح من بين دموعها

+

-كنت بتعمل ايبيه هنااااك !!+

سيطر عليه الغضب بشده ليصيح بها بعنف
وجنون

+

- انا اللي خبطتهمممم !!!+

اتسعت اعينها بهلع شعرت بالشلل يتملك
من جميع اطرافها تنظر اليه بصدمه شديده
وكأنها لا تصدق ما سمعت توقفت انفاسها
وهي تجزم ان نبضاتها قد توقفت مع جميع
انحاء جسدها ... هل هو !! هو من حرمها
منهم !!! لا لا هل هو من صدمهم !!!+

اغمض عينيه بعنف حين رأي نتيجة كلماته
عليها .. من الواضح انه فقدها بتهوره لكن لا
مانع من محاوله شرح !!+

اقترب منها ليتفاجئ بها تنسحب للخلف
وهي تحددق به برعب وكأنها شيطان اقترب
وهي تعود ليهمس امام نظراتها التي اصابته
بمقتل ...

+

- رنيم انا مليش ذنب !! انااا آآآ!

-انت تخرس خالص !!+

صاحت غاضبه وقد استجمعت ما تبقي من
جراتها لتتقدم منه تكمل +

- كل ده كان كذب مش كده !! اتفقت عليا

انت واخوككك !! قتلتموا ابويا وامي وبعدها

اتجوزتوني واعتبرتوني املاك بتورثوها

لبعض... مش كددهه !!!!!!+

نطقت كلماتها وهي تضريه بقبضتها اعلي

صدره بكل ما تملك من قوه ضربات متتاله

مع كل كلمه !! ليمسك يديها وقد اصعقه
تفكيرها يقول غاضبا+

-انتي اتجننتي !! ازاي تفكري كده !! انا
وشهاب ممكن نعمل كده !! انتي متعرفيش
ايه اللي حص.آآآ!!+

قاطعته تقول بشراسه وهي تفك اسر يديها
منه غاضبه+

- انت كداب وناصف كان عنده حق اناآآ!!+

امسك فكيها ضاغطا عليها بقوه جعلتها
تصرخ متألمه ليصيح بغضب+

-اياكي تجيبي اسمه قصادي .. ساامعه!!+

افلتها بغضب وكادت ان تسقط ارضا حين
اختل توازنها لكنها استعادتته تصرخ به حين
ادار ظهره لها

وقد سقطت تلك الدمعات اللعينة معلنه
عن هزيمتها امامه ككل مره ... لقد طعنها
الآن ... يراها مجنونه كالجميع ... لقد صدمها
بحقيقة ظنت انها احرقتها مع تلك الاوراق ...
لكن من الواضح انها لم تستطع احراقها من
عقله ... هبطت دموعها وهي تنسحب
بجسدها للخلف محتضنه نفسها بذراعيها ...
لتراه يدير كامل جسده اليها ولم تستطع ان
تقرأ تلك النظرات النادمه استتمعت الي
همماته المعذره وهي تحاول ان تبقي
صامده امامه قدر الامكان ...+

حين اوشك ان يقترب اندفعت مسرعه الي
غرفه الاطفال توصلها خلفها ثم سقطت
ارضا تكتم شهقاتها وقد شعرت ان حربها لن
تنتهي ابدااا ... لقد تلتقت اشد الصفعات
لتوها الي متي تظل بتلك السذاجه .. !! الي

متي تتركهم ينعتوها بالجنون !! حتي ذلك
المعشوق ... رأي مارأه الجميع !! هي هي
مجنونه حين ارادت حق والديها ...!! هو الي
الآن يبحث عن حق اخيه وهي لا حق لها
بذلك !!!+

لل تعلم كم من الوقت مر عليها وهي
تحاول تجميع تلك الافكار ... لكن ما تعلمه
جيذا انه انصرف منذ فتره بعد ان حاول عده
مرات الحديث معها وبآعت جميع المحاولات
بالفشل ... لتقف وقد شعرت بذلك الدوار
والصداع بدأ بمداهمتها ... منطلقه الي الخارج
عازمه ان تريه كيف يكون الجنون !!!+

تفقدت الاخبار لتجد خبر افلاس شركات
والدها والتي ترأسها ابن عمها وعمها قد
تصدي جميع الصفحات والاخبار ... لتبتسم
هامسه+

- بدأت تخلص حقلك ياايهم !! حلو لما
نشوف بقي هخلصه انا ازاي !!

+

من الواضح انها عرفت من اين تبدأ جنونهااا

+!!!!

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثالث والعشرون " تشتت "

المواعيد اثنين وخميس ... كان عندي
مشكله في النت ومن الشركه مش مني
يعني .. وشغلوه من شويه .. لكن الفصل
جاهز من امبارح ... اتمني يعجبكم واعرف
تعليقكم علي الاحداث .. مش قصير وطويل

□□

+

نظرت الي رضيعها الذي يجلس مداعبا
شقيقته بالاريكه الخلفيه ثم ابتسمت بهدوء
وهي تزيح خصلاتها حابسه انفاسها حين
تعالب رنين هاتفها معلنا عن مكالمه هاتفيه
منه هي بالاساس كانت تنتظر ذلك لتبدأ
برد له الصاع صاعين كما يقال ... هل ظنوها
لقمه سائغه كلا منهم يدهسها ويعبر !+

رفضت المكالمه بيد ترتعش .. اندهشت هل
تخشاه الي الآن ... لقد شنت حربها ... لتثار
بكرامتها اذا .. وضعت الهاتف علي وضع
الصامت ... والفته باهمال علي الكرسي
بجانبيها ثم تأكدت من امان رضيعها بالخلف
.. واعتدلت تقود السياره نحو طريقها المعبأ
بالضباب ... لكنها اعتادت تلك الطرقات ... الم
يقولوا التجربه خير مُعلم !+

انطلقت وقد حددت وجهتها جيداااا تعلم من
اين تبدأ ... اوقفت السيارة ثم نظرت تجاه
المربيه التي اصطحبتها بطريقها... تلقي
اليها تعليماتها المشدده ثم ترجلت من
سيارتها واتجهت الي شركات زوجها الاول
شهاب ... والتي اصبحت ملكها هي الآن
بعد ان نفذت الوصيه كما اراد ... اطلقت الي
الداخل وقد جذبت جميع الانظار اليها وكيف
يغضون الانظار عن تلك الفاتنه التي تزداد
انوئه وبهاء بمرور الوقت ... لقد تعمدت
ارتداء ذلك الفستان القصير الاسود الذي
بالكاد يصل الي فوق ركبتها الذي طالما
اغضبه منها ... هي لم تحضر الي هنا منذ
فتره ... كانت تتابع معظم الاعمال من منزلها
لامانها كما اراد زوجها العزيز!+

وقفت بالاسانسير وهي تعدل من خصلاتها
تلقي نظره رضا عن هيئتها وقد اصبحت
عينها الجميلتين تشع اصرار لم تكن عليه
من قبل ..ابتسمت بهدوء حين انفتح الباب
معلنا عن وصولها الي طابقها ... انطلقت
تدب الارض بكعبها وهي تسير باعتدال في
الرواق انتبه جميع من حولها لزيارتها
المفاجئه تلك بالرغم من تواجد رب عملهم
+...

اندهشت حين لم تجد مساعدتها بمكتبها
لتدخل الي مكتبها وقد نوت طلبها
وتوبيخها... لكن تواجده عقد لسانها .. هي لم
تراه منذ يومين .. بعد معركتهم تلك ...
تجنبته تماما رافضه جميع الطرق للحديث
تهيئ نفسها لما تفعله ... استمعت الي
صوته الغاضب الذي علي ما يبدو انه من

اجل فعلتها باخذ الرضيع دون علمه باحدي
الحيل ... ابتسمت لاثاره غضبه قبل ان
يقشعر بدنھا من هيئته حين التفت يحدق
بھا بشراسه مغلقا الهاتف وهو يقول

+

- خلاص متعملش حاجه ...+

ثم اندفع اليھا يقول غاضبا+

- احنا مش اتفقنا مش هتيجي جنب عز ...
لما انتي عايزه تاخديه ماقولتيش ليه قبلھا ...
ازاي تروحي تكدي علي الامن .. بتستغلي
اوامري ليهم انك تدخل في اي وقت ... انا
فعلا غلطان ... الولد فين !!+

ظلت تحدق يثورته بهدوء ثم اتجهت الي
الاريكه لتجلس .. اسفل انظاره ... لتوه ادرك
انھا ترتدي اكثر الثياب التي تغضبه ... للتو

ادرك ان العديد والعديد رآها بتلك الهيئه
صاح بها غاضبا

+

-انتي ايه اللي مهيباه ده ... !!!+

جلست ببرود تحدق به للحظات ثم ابتسمت
بهدهوء وهي تقول+

- اولا مش ذنبي انك عملت اتفاق مع واحده
مجنونه ... ثانيا عز ابني انااا واخده في اي
وقت انا عاوزاه فيه ... ثالثا ياريت تحسن
الفاظك انا اللي المفروض اسأل بتعمل اي
في شركاتي وانا مش موجوده !!+

اندهش من كلماتها تلك لكنه نظر اليها
لحظات ليظن انها تفعل ذلك غضبا من
كلماته وتحاول اغضابه لتنال بثأرها منه
فقط ... تأفف بغضب ثم اتجه اليها يقول

محاوولا تهدئه نفسه حتي لا يغضبها اكثر من
ذلك ... هو نادم وبشده علي جرحها بتلك
الكلمه .. لكن عدم ثقتها به بعد كل تلك
المعاناه اغضبه للغايه .. لم يري امامه
فانطلقت تلك الكلمات دون ارادته ...+

-رنييم انا عارف ان مكنش ينفع اقول.آآآ!+

وقفت فجأه بغضب تمنع استرساله

بالحديث وهي تقول بحزم+

- انا مش جايه اسألك عن رأيك في جنوني

وعقلي انا جايه عشان هقابل المحامي

وياريت تتفضل تشوف شغلك وتسيبني

ارجع شركات بابا اللي وقعتها ... انا بقولك

عشان ماتسمعش من بره !! ٣

ضييق عينيه باندهاش من تلك الطريقه التي

ذكرته بعدها السابق معه قبل زواجه منها ...

نظر اليها لحظات يراقب شرارات الغضب
التي انبعثت من عينيها له .. لقد عنفها بما
يكفي تلك النظرات التي تتهمه بها تقتله ...
ادرك ان غضبه الآن سوف يجعلها تبتعد
اكثر وتهرب منه ... ومن الواضح انها تحاول
استفزازه بملابسها واسلوبها.. الا يكفيه حربه
من اجل سلامتها .. لقد أوقعه عنفه معها
بشباك غضبها ... ماجت عينيه بالغضب
لاحظات ثم وضع يديه بجيوبه ووقف
باعتدال ناظرا اليها ببرود يقول +

-كنت متوقع انك هتشتري الشركات بس
خلي بالك عشان كده هتبنيتها من جديد
تقريبا ... ١

عقدت حاجبيها مندهشه من اسلوبه
الغريب ثم حاولت اثاره غضبه لتقول ببرود

-ياريت تخليك في حالك انا مطلبتش رأيك

+!!

جز علي اسنانه ساحقا اياها كادت ان تبتسم

حين وجدته هكذا يشتعل امامها لكن

اصعقها رده حين اقترب منها يتلمس

ذراعيها العرييتين برفق يهمس بهدوء+

-و انا بثق في شغلك يارنيم ... ومتأكد انك

هترجعها احسن من الاول..+

حدثت به كالبلهاء لحظات قبل ان تعقد

حاجبيها متأففة من بروده تتحرك بغضب

ناحية الحمام الملحق بمكتبها .. ابتسم بهدوء

قبل ان يدخل الي اخيه سيف قائلًا باندهاش

+

-غريبه بتعمل ايه هنا مش متخاف مع

رنيم +!!

اشار اليه بالصمت بغضب ثم اقترب منه

يهمس له+

-سيف رنيم اخدت عز النهارده .. وجايه

هتتكلم مع المحامي عشان موضوع

الشركات ... انت لازم تتصرف وتوقفها

.. الكلب ناصف اكيد لف عليها .. انا مش
عايزهم يستغلوها لو اخدوا منها مليم واحد

انا مش بعيد اقتلهم ...+

نظر اليه سيف بهدوء ثم قال بحزن هامسا

له+

- لسه مقولتلهاش حاجه عن الحادثه!+

تنهد بهدوء قائلا ..+

- مش هينفع اتكلم ... رنيم لو عرفت

هتتعامل عادي معايا مش هتتعرف تمثّل

لكن طول مانا بلعب بالكلب ناصف ده

ومحسسه انه بيعرف كل حاجه عني وعنھا
وسهل يوقع بينا ... الموضوع هيمشي زي م
+! آآآ

قطع كلماته موجهها انظاره اليها ليهلع حين
وجدها بتلك الهيئه الشاحبه ... لقد يبدو
وجهها وكأنها كانت تصارع بالداخل اندفع
اليها يكور وجهها بيديه ناظرا الي لبنيتها
بقلق يهمس لها

+

-رنيم انتي كويسه !!+

نظرت اليه بحزن ثم تأففت تعود للخلف
لتبتعد عن مرمي يديه ثم سارت برويه الي
مكتبها تحاول ان تتماسك قدر الامكان
امامه ثم قالت بصوت هادئ+

-ياريت تسيبني اخلص اللي ورايا بسرعه !+

نظر الي سيف لحظات ليفهم الاخير نظراته
ليرمش له مطمئنا اياه ... ليخرج تاركا اياها
يكمل ما تبقي من عمله لينهي امر تلك
الافاعي ... +

مرت عدة ساعات اصطحبت الاطفال
بمكتبها حين وجدت الاعمال متراكمه هكذا
.. امضت الوقت بين الاوراق والعقود
بمعاونه سيف الذي تولى امرها معظم
الوقت ... +

عادت برأسها الي الخلف تفرك خصلاتها
بارهاق لتعود بجسدها ايضا الي الخلف
مغمضه عينيها بتعب ... اعتدل سيف
بجلسته وهو يضع مابيده اعلي المنضده
قائلا بارهاق +

-رنيم انا شايف كده كفايه اوي نكمل بكره ..
وبعدين الولاد ناموا من بدري !! +

اومأت بالايجاب ثم اعتدلت تلملم اشياها

وهي تقول+

-فعلا ... انا كمان تعبت ومحتاجه اروح ارتاح

+..

وقف سيف يعاونها بحمل الطفلين ثم سار

بجانبا وهو يقول بهدوء+

-هتروحي القصر معايا !!+

عقدت حاجبيها ثم هزت رأسها تقول

بغضب+

-لا انا سيبته !!+

اتسعت اعين سيف ثم قال باندهاش فور

خروجهم من الاسانسير+

-وايهم عارف كده !! افكر انه مش ممكن

يوافق !!+

ابتسمت ببرود وفتحت باب السيارة لتضع
الاطفال بحرص صم اغلقت بهدوء وقالت+

- انا مش مستنيه منه اذن !! عاوزني اروح
انام جنب اللي قتل بابا وماما !!+

اغمض سيف عينيه ثم اقترب منها ممسكا
ذراعيها يقول يهدوء+

-رنيم انا حاسس بيكي .. بس متنسيش انك
في امان في القصر اكرر وبعدين مش يمكن
ايهم قال كده لما ضغطي عليه !+

عقدت حاجبيها لحظات ثم ضيقت عينيها
وهي تنظر اليه قائله+

-لا ياسيف اخوك مانكرش ده بالعكس
وبعدين امان ايه اللي بتتكلم عنه .. انا وانت
عارفين ان عيله عمك كلها بتكرهني وكانوا
هيقتلوا عز وو آآآ+

قاطعها بابتسامه هادئه يقول +

-وايهم انقذه منهم يارنيم !! مش كده !!
يعني بيحاول يحافظ عليكم ... صدقيني
يارنيم ايهم معندوش اغلي منك !!+

+هبطت دموعها ثم همست بحزن وارهاق +
-انا تعبت ياسيف .. مبقتش عارفه اصدق
مين واكذب مين ... انت فاكر اني مش بدور
كل ده في دماغي ... انا كل ما بحس ان كل
حاجه اتحلت بتتعقد اكثر .. !! انا محتاجه
ارتاح لوحدي شويه ياسيف !!+

اوجعه ان يراها هكذا ... ركب بجانبها السياره
ثم قال +

-طيب علي الاقل خليني اطمن عليك مش
هينفع اسيبك كده في الحاله دي !!+

تنهدت بهدوء ثم بدأت القيادة وهي تحاول
تشتيت ذهنها من جميع الافكار التي تكاد
تقتلها+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الرابع والعشرون " غاليتي " ج ١

بناويتي وقمراتي ... الفصل ده كان
المفروض ينزل بليل عاااااره .. لكن هقول
تاني.. انت كان فاصل مش ذنببيبيبي
.. خيلنا متفقين اني لو مش هنزل او حصل
اي حاجه في المواعيد بنزل واعتذر .. غير
كده بيقى اتأكدوا انه انت او حاجه خارجه
عن ارادتي .. يارب الفصل ينال اعجبكم
وهحاول انزل الجزى التاني بليل ..

هحاااا اول هااااا

+ ااااااا

مر اسبوعين وهي تقطن بذلك المكان
الاقرب لقلبها ... ذلك المرسم الذي اشتراه
لها اندهشت في بادئ الامر من تركه لها هكذا
دون ايه ضغوطات ... تشعر بالخذلان لتركه
هكذا دون ادني اهتمام .. لما رآته بكل
مكان من حولها .. لقد وفر لها خادمتين
لتكون تحت امرتها لكنها قبلتهم علي امل
ان تراه .. لقد اغضبها بشده ذلك الاهمال !!
هو الي الآن لم يبرأ نفسه من قتل ابويها... !!
ماذا يظن نفسه ذلك الاحمق !! هل يتركها
هكذا...لقد داومت علي ذهابها الي الشركات
بالرغم من اعيائها الشديد بتلك الفتره ...
لكنه اصبح لا يمر ايضا الي هناك ... وذلك
المحامي الذي اختفي بسفر مفاجئ ...
تشعر ان كل شيء مدبر له من حولها ...
احيانا تأكلها الظنون ... ترواها الافكار ان تلك
الافعي استطاعت ان تأخذه اليها ... فهي

تركنت لهم القصر باكملة ... لما لا !! لكن هي
تثق به ... تحاول ان تقنع نفسها ان تلك
الافعي امامه منذ زمن .. لما تعجبه الآن !!
+....

انتابها ذلك الدوار مجددا لتتكأ الي الوسادات
من خلفها ثم رفعت جسدها تفترش الاريكه
الصغيره ممسكه بهاتفها تعبت به بحزن ..
لما لم يحاول محادثتها !! هل تركها هين
هكذا اليه !! لماذا يحدث لها ذلك !! تأففت
بغضب تلقي بالهاتف بعيدا وهي تصيح +
-احسن انا اصلا مش عايزه اسمع صوته ده
!!! فاكر نفسه مين!!!!!! يوم اجازه ومش
مكلف نفسه يشوف حتي ولاد اخوه !! بس
ولادي ولادي!!!!+

على الجبهه الاخري ارتفعت ضحكاته حين
وجدتها علي تلك الحاله من اجله .. هو كان

يعلم جيدا انها لن تهرب بعيدا عن ذلك
المكان ... اخفض ضحكاته حين استمع الي
اخيه يقول+

-انت ليه مش عاوزها تعرف انك كل يوم
هناك !! ليه اصلا مش بتروحلها وهي صاحيه
+!!

اعتدل بكرسيه يضع هاتفه جانبا ليتمكن من
رؤيتها وهي تغط بنومها فوق تلك الاريكه ثم
تنهد يغرس اصابعه بخصلاته الحريبيه قائلا
بهدوء+

-رنيم خسرت كل اللي حواليتها ياسيف ..
تصرفاتها هتبقي متهوره ... هي كده بعيده
عن كل المشاكل وعن عمك ومراته والقذره
بنته ... وفي نفس الوقت هي كده حاسه انها
حره وبتدور علي حق اهلها .. +!!

عقد سيف حاجبيه ثم قال بحزن+

-بس هي فاهمه انك انت اللي آآآ احم
يعني عربيتك كانت هناك بس ..!+

قاطعها ايهم بهدوء يردد+

-سيف زعيم مش هتستحمل كل التفاصيل
دي ... لما اخلص من كل القرف ده هقعد
معاها وافهمها ... ودلوقت انا لازم البى طلب
الاميره بتاعتي واشوفها !!+

ابتسم سيف ثم وقف يقول+

-دلوقت ده حتي لسه الليل مجاش عشان
تتدخل من وراها ... صحيح هي ازاي مش
بتحس بيك؟!+

ابتسم بهدوء وقال وهو يعدل ملابسه
ملتقطا اغراضه ..+

-لما تكبر هبقي اقولك !!+

ثم انطلق اليها

+

افاقت علي صوت ضحكات الصغيرين
بالقرب منها .. ابتسمت وكادت تذهب مره
اخري بنوم عميق لكن صوته الذي شق
اذنيها ادهشها !! هل هو هنا!!! اعتدلت علي
الفور ثم نظرت الي ملابسها التي كانت عباره
عن شورت قصير يظهر سيقانها البضه
الملفوفه وتيشيرت بحمالات رفيعه كشف
عن ذراعيها وبدايه صدرها بسخاء !! ابتلعت
رمقها بتوتر ثم اتجهت الي مكان جلوسهم
تنظر اليهم بصمت ... كادت ان تستدير و
تهرب الي غرفتها لكنه صاح بصوت مرتفع

+

-ايه مش هتسلمي عليا يارنيم !!+

تبا له !! تبا الي صوته الرجولي وضحكاته الني
بعثرتها الي اشلاء الآن !! تبا لها ولفضولها ما
بها ان جلست بغرفتها بعيدا الي ان يزيل
شوقه بالطفلين ويذهب ... لم تتهور هكذا
بافعالها ... حسنا هي اشتاقت وبشده اليه ...
لكنه لم يشتاق ولو لمره ... لتضرب كلمته
بعقلها ... وهل يشتاق الي الجنون !!!

+

عقدت حاجبيها بغضب وهي تستدير لكنه
قطع حبل افكارها حين اقترب منها بتلك
الطريقه المهلكه !! حيث همس امام شفيتها
وهو يمسك ذراعيها حتي لا تغادر..+

-انا بقي عاوز !!+

لم تستعب ما يعنيه وظلت تحدد به باعين
متسعه لتتشابك مع رماديتيه بحديث
صامت نداء قلبيهما الذي يعجز كلا منهم
عن تلبيته لقد اشتاقا وبشده .. هو لم ير تلك
الاعين الصافيه منذ اسبوعين لم يرها عن
قرب هكذا .. وهي لم تره بأكملة !! هل يكون
فراقها لمده صغيره بذلك السوء!! ... وزعت
انظارها علي تفاصيل وجهه الوسيم وجسده
العضلي .. منذ مده لم تره بتلك الملابس
الشبابيه ... ما هذا !! رباه هل يزداد وسامته ام
ماذا !! ابتلعت ي مقعا وهي تراه يقترب .. و
يقترب ... برأسه .. هي اشتاقت لتلك
الشفبتين الماهرتين بفنون العشق لطالما
بثها عشقه منهما...+

كاد ان يلتهمها تلك الفاتنه التي بات عشقها
يسري بعروقه ... بل بشريانه النابض ...

مايريده الآن قبله لتهدأ جميع مشاعره
الجياشه نحوها ... قبله واحده من تلك
الشفيتين النديتين ولن يطالبها بشيء اخر
راقب حركه شفيتها وهي تهمس برقه+

-عاوز ايه !!+

ها قد بدأ عقله يسيطر علي جميع حواسه
ناهيا إياه عن ما كاد يفعله ... ان فعلها لكانت
طالبته بحقيقه ما بحدث من حولها ... عاد
إلي الخلف وهو يسحب من خلفها هاتفه
الذي كان علي يد الكرسي حتي لا تندهش
قربه ... وقال وهو يجلي حنجرتة+

-عاوز قهوه !!+

صعقها!!! هل يمازحها!!!!!! قهوه!!!!!!+
بالطبع هو محق ماذا تنتظر منه وهو يراها
بتلك الحاله الولهه به !!! لقد كادت تصرخ

باشتياقها !!! وهو يطلب قهوه !!! استغرق
الامر لحظات لتستعب انه يلعب بها ليس الا
..... دارت علي عقبها تنفذ مطلبه وهي
تسبه بجميع ماتعلم ولا تعلم من الفاظ
تشعر كبريائها يتحطم !! كيف له ان يفعل
ذلك ... انهدت اعداد قهوته وهي شارده
بافعاله من له حق باتخاذ مواقف !!! من هو
ليفعل ذلك هي نسي نفسه !! حسنا !! بدأ
الدوار يداهمها الآن ... جلست لحظات ثم
وقفت وهي تشعر انها تتأكل من فعلته ...
حملت الفنجان واتجهت اليه ... وهي تفكر
فعليا بسكب محتواه فوقه عله يشعر
بنيرانها ... لكنها وضعتة فوق المنضده
الصغيرة ثم اتجهت من فورها الي غرفتها
تصفع الباب بغضب ليمسك هو الفنجان
بحزن مستنشقا رائحته ثم شرع يتلذذ به
وهو يداعب الصغيرين حتي غفوا ... وهو

شارد بحالتهما ... يكاد يُجزم ان تلك الذ قهوه
تذوقها بحياته ... وقف يحمل الصغيره التي
نامت باحضانه وهو يقبل خصلاتها التي
شابتهت خصلات امها برفق متجها بها الي
تلك الغرفه التي صفعت بابها بوجهه ..
سيطر علي ابتسامته حين شعر بمدي
اشتياقها اليه وهو يهمس لنفسه+

-هانت يارنيم ... كلها ايام !!!+

ثم طرق الباب بهدوء ليصله صوتها تسمح
له بالدخول ظنا انه خادمه !! ...+

فتح الباب واتجه الي الداخل عاقدا حاجبيه
من صوتها الخافت لكن سرعان ما فهم انها
بالحمام الخاص بالغرفه .. طرق اعلي الباب
بهدوء علي عكس ما يشعر به الآن تردد
للحظات لكنه يريد سماع صوتها فقط ...

وياليتَه لم يفعل ... حيث قال بصوته

الرجولي العميق+

-رنيم انا همشي !! محتاجه حاجه !!+

لنتسع اعينه حين سمع اليها تقول+

-لحظاااااااااا!!!

انقطعت كلماته واستمع الي صرختها

المرتفعه تصم اذنيه ... ارتعب وفتح الباب

مسرعا وهو يشعر بنبضات قلبه تتصارع ...

ليجدها فوق الارضيه بالمآزر الخاص بها

بالقرب من كابينه الاستحمام فاقدته لوعيتها

!!!!!!!!!!!!

+

والدماء من حولها !!!

انه اربع مشهد رآه بحياته !!! حملها مسرعا
وانطلق بها الي سيارته وهو يصيح برئيس
الحرس الذي يضعه علي مقربه منها
دائما.....+

- الولاد جوا ... لو شعره منهم اتأذت اعتبر
نفسك ميت !!!+

اوما له علي الفور وهو يفتح له الباب
لينطلق مسرعا بعا ومن حسن الحظ ان
المشفي لم تكن بعیده عنهما !!!

+

وقف بالخارج وقلبه يكاد يتوقف ادمعت
عينيه ومنظرها لم يغيب عن باله !! لتكون
سالمة ولن يبعتها عن احضانه مهما كلفه
الأمر !!!+

خرج الطبيب وملامح وجهه هادئه يحادثه
قائلا+

- الحمدلله الجرح اللي ف راسها كان صغير
ومأثرش علي اي وظائف لعقلها ... وقدرنا
نوقف النزيف ونلحق البيبي !! حمدلله علي
سلامتها !!+

كاد ان ينصرف لكنه اوقفه هامسا ..+

- بيبي !! هي رنيم حامل !!!+

اتسعت اعين الطبيب باندهاش وقال+

-ايوه واكيد الام عارفه بده البيبي في شهره
التالت !!+

لا يعلم ماهيه ذلك الشعور داخله .. هل
خبأت حملها عنه !! هل اربعها منه لتلك
الدرجه !! لكن لحظه ... هي تحمل قطعه منه
داخلها!!! الآن!!!! ربااااه ... لما تتعقد الأمور

هكذا!!! كيف تتحمل كل تلك الاعباء
بمفردها بل وتظنه تاركا لها!! هل نعتها
بالجنون لينفذ خطته... وهي تحمل طفله
باحشائها!!!! هل جعلها تقاسي هكذا!!
غرس يده بخصلاته غاضبا جاذبا خصلاته الي
الخلف... استغرق استعادته لاتزانه العقلي
لحظات... ليدلف اليها وجدها استعادت
وعيها تجلس بهدوء وقد جمعت خصلاتها
اعلي كتفها وجهها أصابه الشحوب... تبدو
حزبته للغايه... اتجه اليها يجلس اعلي
الفراش بجانبها لتبتعد قليلا عنه تشيح
بنظراتها عنه... واضعه يدها اعلي بطنها!!+
حرق بيدها الصغيره التي وضعتها اعلي
باطنها بابتسامه هادئه ثم هبط برأسه يضع
قبله هادئه فوق يدها ثم ابعدها قليلا
واضعا قبلته اعلي باطنها برفق....+

ارتعش بدنها مقشعرا من فعلته عاجزه عن
وصف ذلك الشعور بالامان !!! معرفته بوجود
طفله داخلها جميل لكن سيرى بالوقت ذاته
... همس بشيء لطفله لم تستطع تبين
الكلمات لكنها لا تريد محادثته هي كادت
تفقد طفلها من لهفتها الغبيه عليه ... !!!!+
اعتدل مقتربا منها يعدل خصلاتها برفق
هامسا لها+

-كنتي هتقوليلي امتي !!+

عقدت حاجبيها وكادت ان تصمت لكن لا !!!
غضبت وصاحت به حتي لا يستغل صمتها+
-مكنتش هقولك !! ابني كان هيروح مني
بسببك !!+

اتسعت اعينه بصدمه من اتهامها له ليقول
مشيرا الي نفسه+

انفجرت باكيه تحت اعينه المندهشه منها

للغايه وهي تقول وسط شهقاتها+

- انت بتتريق انا كنت هموتتت !!!+

اتسعت اعينه مما قالت ...!!! ليجذبها الي

احضانه محاولا تهدئتها وهو يقول مهاودا

اياها+

- خلاص خلاص انا اسف انا السبب فعلا !!

كان المفروض استني لما تخرجي !!+

ارضتها تلك الكلمات لتهدأ قليلا بالفعل ... ها

هي

داخل احضانه دون عناء منها .. ان كانت

تعلم ذلك لفعلتها منذ البداية .. لكن لحظه

هل يسخر منها ماذنبه هو !! انه تسرعها

لتهمس داخل احضانه+

-لا انت ملكش ذنب انا اللي اتسرعت !!!+

عادت تبكي مره اخري ليندهش ... كيف له
بمراضاتها الآن ... انتقل من مواجهتها الي
جانبا يدسها داخل احضانه ويده تسيى
اعلي خصلاتها برفق والاخري تحتضن باطنها
مقبلا رأسها بين الفين والاخري ... هامسا
لها

+

-اللي حصل حصل المهم انتي هو بخير
ياحبيبتى !!+

غضبت وخرجت من احضانه تبكي بشده
متحتضنه جسدها تقول +

- ماتاخذنيش علي قد عقلي انا مش
مجنونه !!!!+

التقت اعينه بلبنيتها ليقراً مدي قهرها من
تلك الكلمه التي تركت اثرها داخلها ... من

الواضح انه خطأ عمره تلك الخيبات التي
نتلمسها من احبائنا لاتترك سوي ندوب ...
وندوب يصعب محوها !!!+

اخذ جسدها يرتجف ليجذبها مره اخري الي
احضانه يهمس لها بكل الاعتذارات يقول +

- رنيم دموعك دي بتقتلني ... انا مش بنام
من ساعه ما قولتلك كده .. انا اسف
صدقيني كل ده غصب عني انا لازم
اعمل كده ... انا لو شايفك كده !! كنت
هتجوزك !! بلاش كنت هكمل في جوازنا ليه
+!!

تبا لذلك القلب الذي يرقص طربا الآن من
حديثه الهين اللين..... تبا لذلك العشق الذي
يصفع عقلها الآن امرا اياه بتصديق كلماته
دون جدال !!!+

رفعت رأسها تنظر الي عينيه بلوم وكأنها
تبحث عن صدق أحاديثه ... لينظر داخل
عينها قائلا بصدق عليها تستشعره+

- انا محبتش ومش هحب ولا عايز احب
غيرك يارنيم !!! انا مش عايز حاجه من الدنيا
غيرك ومعنديش اغلي منك !!! عارف انك
استحملتي كتير بس اوعدك كلها ايام
وهفهمك كل حاجه !!! خليك متأكده مهما
حصل .. انك اغلي حاجه في حياتي يارنيم !!!!
انتي حياتي كلها!!!!

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الخامس والعشرون " غاليتي ج ٢ "

تأكدت من نوم الصغيرين ثم اتجه اليها وهي
مستلقية فوق الفراش وقد غفت من اثر

الدواء عليها ... جلس بهدوء بجانبها يراقبها
بصمت تام وقد زينت ثغره تلك البسمه
الهادئه ... ذلك الشعور بالسلام الذي أصبح
يستمده من وجودها المشرق بحياته لا
يضاهيه شعور اخر+

تلك النومه الملائكيه التي تمتلكها فاتنته
تغنيه عن العالم باكملة تشعره بكماله ...
اتسعت ابتسامته حين تذكر تدمرها وغضبها
بالمشفي منه ... حتي بغضبها امتلك قلبه
كيف لها ان تمتلكه هكذا ... تقلباتها
المزاجيه تروق له للغايه ... تنهد بهدوء وهو
يهمس بجانبها مداعبا خصلاتها الحريريه
برفق+

- لو كان حصلك حاجه كنت هعمل ايه بس
!! وقفتي قلبي !!+

افاقت علي تلك الاشعه الشمسيه التي
اقتحمت غرفتها لتقلق تلك الاميره من
نومها ... فتحت عينيها ثم رمشت عده
لحظات تستعب انها ليست بمفردها ... لقد
ظنت انه سوف يغادر فور ايصالها لكنه هنا !!
بجانبيها... بملابسه .. ربا... لقد غفا وهو
بجانبيها .. حاولت الاستقامه فجأه لتتأوه
بصوت مرتفع حين شعرت بالم بمناطق
متفرقه من جسدها ... من الواضح ان
الارتطام ترك العديد من الكدمات !! وضعت
يدها اعلي فمها وكادت ان تحاول مره اخري
.. لكنها ابتسمت حين دارت بعقلها احدي
الافكار ... التي من الواضح انها شيطانيه
بعض الشيء ... صاحت بغضب بعد ان
تمكنت من رسم الالم علي ملامحها+

-ايهم !!! ايهممممممم!!!+

فتح رمادتيته بقلق ينظر اليها ليعتدل
متفقظا اياها بقلق حين وجدها بتلك الهيئه
يقول+

- ايه يارنيم مالك !! في ايه !+

حدقت به لحظات والي هيئته الملهوفه
القلقه .. ثم عقدت حاجبيها والتمعت عينها
بالدموع تقول بتمرض غاضبه+

- جسمي كله واجعني طبعاًا ... !!+

اندهش من اسلوبها الهجومى معه وكأنه
المتسبب في ألمها لكنه اهتم لوجعها
واجابها+

-طبيعي انتي مأخذتيش الدوا لسه ... !!+

انهي كلماته وهو بتتأب ثم فرك خصلاته
بكسل معتدلا يجلس فوق الفراش وهو
يحاول فرد عضلات جسده المتيبسه... كل

ذلك تحت نظراتها التي كانت تلتهمه تاره
بغضب وتاره بوله شديد ... تأففت بغضب
تقول بصوت مسموع+

- وهاخده امتي الدوا !! وبعدين انا جعانه !!!+
عقد حاجبيه لحظات ثم قال وهو ينظر اليها
مبتسما+

-الفطار دقايق ويجهز ياروحي ... والدوا
الممرضه دلوقت هتيجي عشان مايحصلش
لخبطه في المواعيد كمان ... اي اوامر تاني !!!+
عقدت حاجبيها تقول بحزن+

-انت بتتريق عليا!!!+

رفع احدي حاجبيه يردف بنفاذ صبر+
-عاوزاني اعملك ايه يارنيم .. الممرضه فعلا
علي وصول مش ذنبها ان حضرتك صحيتي

بدري يعني ... والفطار الشغالبن هيحضروه

دلوقت .. !!+

ادمعت عينيها من اسلوبه التي اعتبرته
هجومي ساخر منها .. ثم اعطته ظهرها
بصمت تام وبدأت دموعها بالهبوط تباعا ...
شعر بتلك النيران تتأجج بصدرة فور ان
تحولت حالتها هكذا ... ليتنهد بهدوء هاتفا
باسمها برفق ... وبالطبع لم تجيبه !!!!+

ابتسم بمكر رافعا احدي حاجبيه ثم بلمح
البصر وضع أحدي ذراعيه اسفل خصرها
والاخى اسفل ركبتيها حاملا اياها ثم استقام
بوقفته وهو يستمع الي صرخاتها الغاضبه
المتمردة علي فعلته ... ثم اتجه بها ناحيه
الشرفه المطله علي حديقة المرسم .. باعدا
اياها قليلا عن أحضانه محتفظا بلامحه
البارده !!!!+

اتسعت لبنيتها بهلع ثم بدأت بالركل خوفا
من القائه لها ... بالطبع لقد مل ... يريد ان
يتخلص منها ... لا يريد طفل منها !! كان
يغشها بحديثه المعسول ليقتلها الآن
صاحت بخوف حين وصل عقلها الي تلك
التحليلات !!+

-ايهم اسفه مش هعمل كده تاني !!! بلاش
ترمينيبي!!!+

لحظات اربعتها لتجد نفسها فوق تلك
الاريكه الصغيره المميزه بشرفتهم ... اجلسها
وضحكاته الرجوليه لاتنقطع شردت بتلك
البهجه التي ارتسمت على جميع ملامحه
متناسبه تماما ما كانت تفكر له منذ لحظات
اثنى احدي ركبتيه ليجلس ارضا مقابلا لها

+...

لم تشعر ببيدها وهي تتحرك الي احدي
وجنتيه تتمتم بخفوت عاشق+

-ضحكتك حلوه اوي ... ياريت تبقي كده
علي طول !!!+

امسك يدها وهو يستعيد انفاسه ثم وضه
قبله هادئه بباطنها يهمس لها+

- مبقتش كده غير علي ايدك يارنيم !!! انتي
رجعتيلي حياتي .. عشان كده بتضايق لما
ثقتك فيا بتروح !!+

تنهد ثم اغمض عينيه بحزن يتابع+
-عارفه يارنيم احنا مشكلتنا ايه !! ثقه !!!+
عقدت حاجبيها وكادت ان تعارضه لكن
وضع اصبعه اعلي فمها وتابع بحزن+

-انا عارف انك مريتي بظروف صعبه !!
محدث يستحملها .. عارف عيلتك كانت
عندك ايه !! بس انتي اللي متعرفيش
حاجات كتير يارنيم ... ومش هقدر اشرح
دلوقت ... خليكى واثقه فيا وانا اوعدك اني لو
مجبتهش حقا وحق عيلتك ... هختفي من
حياتك مش هتشوفيني تاني !!!+

تعالى خفقات قلبها برعب حين نطق تلك
الكلمات الاخيره ماذا !!!! لن تراه !!!! عن اي
تراهاات يتحدث !!! حسنا هي أصبحت ثقتها
مهزوزه بعض الشيء لكن ذلك لا يمنع انها
تحبه !! بل تعشقه !!! بل تموت بدونه !!!!
نكست رأسها بحزن ثم إجابته+

-هتعاقبنى يعني !!+

عقد حاجبيه مضيقا عينيه يحاول استيعاب
ماقالته ... لبجيب باندهاش !+

-اعاقبك !!+

رفعت لبنيتها التي أصبحت تموج بالغضب
من حديثه ومن تهديده بالترك !! ومن كل
الاشياء ... نظر داخل عينيها باندهاش من
تلك المشاعر التي قرأها بها !!!! لتصيح
بوجهه غاضبه من عدم فهمه لها+

- ابوه طبعاً عقاب !! انت لو مكاني كنت
هتعمل اكثر من كده ولا ناسي معاملتك
ليااا قبل الجواز !!! ورغم اني سألتك واكدتلي
ده !! انا بموت كل يوم من ساعه ماعرفت
مش قادره اصدق ان انت تعمل كده !!! مش
قادره ابعد عنك !!! لكن انت سهل تبعد
وسهل تسيبني بالايام ومتشوفنيش ...
وجاي تكلمني عن الثقة !!!! وكمان تقولي
هختفي من حياتك !!! اتفضل اختفي انت
حر انا مش عايزااك !!!!+

وقفت من جلستها ثم مرت من جانبه
واتجهت الي الداخل وهو يكاد يجزم انها علي
وشك قتله !!! هل تلك الصغيره تحمل
بداخلها تلك الشحنات الغاضبه تجاهه .. !!
وقف باستقامه ثم رفع هاتفه مجيبا علي
المتصل مرددا بهدوء !!+

-حلو اوي ابعتلي بقي الفيديو !!!+

اغلق هاتفه يبتسم بهدوء+

-اوعدك كل ده هيخلص بكره يارنيم !!!

اوعدك هتغيري كل تفكيرك !!!+

+-----

جلست تلك الشمطاء المسماه بممرضه
لكنها لم تكون سوي فتاه شديد الجمال
ترتدي تنوره قصيره وقميص ضيق قثير
للغايه .. كل ذلك لا يهمها ... المهم ان تلك

الساقطه لم تبعد عينيها عنه !!! هو حالس
بجانبا ينهي أعماله علي حاسوبه الشخصي
... يرتدي احدي التيشترات القطنيه التي
رسمت عضلات جزعه العلوي المنحوت
ببراعه وتلك الحيه تحاول ابراز وجودها بالقاء
تعليمات طبيه عليها وهي تغير علي جرحها
.... لن تقدر علي تحمل أكثر من ذلك
قاطعت سيل نظرات الاعجاب وهي تصيح
بالفتاه+

-حاسبي ... ايدك ثقيله ... !!!!+

قم نفضت يدها عنها تزجرها بنظراتها
الحاميه!!! لتري الفتاه ذلك اللهيب المتصاعد
من عينيها..فابتلعت رمقها انظر اليها بتوتر
وقالت+

-الاسفه يانسه !!+

- انسه !!!! لا يا حبيبتى انا مدام !!! جوزي
قدامك اهوه +!!!!

قالت كلماتها وهي تلقيها بنظراتها التحذيريه
الغاضبه ... لتشعر الفتاه بالقلق من كلماتها
!!! ونظراتها التي كادت تحرقها!!!!!! وقفت
باستقامه تبتعد عنها وهي تلملم اشياؤها
اسفل نظراتها الحارقه ونظراته المتسليه ...+

نظرت الفتاه تجاهه لتجد ابتسامه يحاول
مواراتها ... لتظن انها من اجلها فاقتربت منه
بخيلاء ... وقالت بميوعه زائده !!+

- انا كده خلصت النهارده !! هاجي بكره تاني
اكيد ... آآ !!+

- لا مفيش داعي تشرفينا تاني !!+

كانت تلك الكلمات مندفعه بالطبع منها بعد
ان شعرت بالعجز لولا مرضها لوقفت الآن
تجذبها من خصلاتها وتلقيها خارجا+
رفعت الفتاه احدي حاجبيها بتحدي ثم
نظرت إلي ايهم مره اخري تقول بتساؤل
زائف ...+

- في نفس المعاد مش كده !!+

اتسعت اعين رنيم وكادت ان تنهرها
لتجاهلها اياها وبالفعل اعتدلت ... ليقف
ايهم بعد ان طال صمته وقال بصوت حاد
قاطع+

-اظن المدام قالت مفيش داعي ولا ايه
هتغيريلها عليه بالعافيه !!+

اتسعت اعين الفتاه من اسلوبه وحاولت ان
تعديل الموقف فهو منذ قليل كان يتسم
لها كما تظن !!!! لتهمس برقه +

- لا طبعا بس احنا متعودين المرضي يبيقوا
متضآآآ!!!+

قاطعها رافعا يده بوجهها وقد اصبحت
ملامحه جاده غاضبه لتتوتر علي الفور من
هيئته التي بدت مرعبه ... نظرت رنيم اليه
بقلق هي رأّت اختبرت تلك النظرات من
قبل ... اختبرت همجيته وغضبه الشرس
ذلك ... لتتنفس الصعداء حين سمعته يقول
بعد ان أغلق عينيه جازا علي اسنانه بغضب
+....

-تاخدي بعضك وتطلعي من هنا فورا
وتنسي انك جيتي هنا !! ولا نضايفك هنا
لحد بكره لمعرفتنا !!!!+

فهمت علي الفور مغزي كلماته !!! واندفعت
الي الخارج دون ان تنبس بحرف اخر وهي
تكاد تجزم ان ذلك الرجل يمتلك هيبه بمجرد
كلمات نطقها !!!+

نظرت اليها رنيم وهي تبتسم بانتصار تراقبها
وهي تتجه الي الخارج برعب .. ثم محت
ابتسامتها حين اتجه اليها يجلس بجانبها
يهمس امام شفيتها بمكر+

- طردتها عشان وجعتك ياروحي !!!+

لم تلاحظ ذلك المكر لتتلق بعفوية+

- وجعتني ايه !!! انت مشوفتش بصتلك

ازاي !!!+

الآن فقط قرأت نظرات التسليه تلك وهو

يهمس لها بابتسامه متسعه !!+

- بصت ازاي !!+

ازاحت يده بغضب تصيح به وهي تعقد
حاجبيها تلقيه بسهام غضبها+

- ايهم ماتحاولش تضايقني في النقطة دي
بالذات !!! انت مشوفتش غيرتي شكلها!!!
ايه لحد دلوقت !!!!+

اقترب اكثر من تلك الكريزتين ثم فاجأها
بشفتبه التي التهمت شفيتها بنهم انتفض
جسدها مرتعشا حين لامسها بشفتيه هي
كانت تشتاق الي ذلك الشعور ... تشتاق اليه
لكن كبريائها وقف حائل بينهما ... احاط
خصرها بقوه ويده الاخري خلف رأسها
يقربها منه ... وقد شعر بانقطاع انفاسها بعد
ان التهمها لدقائق ... يريد المزيد !! يريد ان
يحظي بلحظات معها كالسابق ... يريد ان
يحظي بذلك الجسد وتلك الكريزتين تهمس
له بعشقها الخالص التي كانت تبثه له

بخجل ...!! و اه من خجلها !!! وتورد تلك
الوجنتين بحمره الخجل !!! طال صمته معها
وطال تأمله لملامحها عن كذب ... التقطت
انفاسها بصعوبه وهي تشيح بنظراتها عنه
تزيح خصلاتها باصابع متوتره تنظر الي
الارض وقد اصبحت وجنتيها بحاله اشتعال
كامله وكأنها اولي لمساته لها !!! ابتسم لذلك
الشعور التب تمنحه اياه بلا ادني مجهود منها
!!! ليهمس لها مقاطعا صمتهما الخجول

قائلا+

- امم يعني لسه بتحبيني وبتغيري عليا

وعايزاني !!!!!!+

رفعت لبنيتهيا تلقيه بنظرات شرسه لتقول

بغضب+

-لا طبعا !!!+

ثم عقدت ذراعيها اسفل صدرها تنظر
بالاتجاه البعيد عنه كالاطفال تماما!!!! كيف
لتلك الطفله ان تمتلك روح بداخلها!!! كيف
لها ان تنجب لمرتها الثانيه!! وعلى ذكر
الانجاب!!! وضع يده اعلي باطنها مبتسما
بشروود... عضت علي شفتيها حين لامس
باطنها بلطف... يعجبها ذلك الشعور
... يشعرها بالغبطه شغفه بها وبقطعه
صغيره لم تولد بعد!!! لم تشعر بتلك
الابتسامه التي ارتسمت علي شفتيها برفق
من شرووده ذلك... استمعا فقط لاصوات
تنفسهما الهادئ.....+

نظر اليها باعين متسعه وهو يقول+

- الفطار!!! دقائق ويجهز!!!+

عقدت حاجبيها تقول+

- انت رايح فين !! هو مفيش حد يحضره !!!+

صاح وهو يدخل الي الداخل+

- لا مشيتهم !!!+

ليعود اليها وهي تنظر اليها ببلايه لتقول

متذمره+

- تمشيهم ليه في وقت زي ده مين هيعمل

الفطار دلوقت !!!+

باغتها بحملها وقال لها بابتسامه ساخره+

- انا وانتي ياروحي !!!+

اتجه الي ذلك المطبخ وهي تصيح بجميع

الكلمات المتذمره الغاضبه ليضعها اعلي

الرخام ثم بدأ رحله بحثه عن معدات الطعام

!!! كانت ببدايه الامر صامته تتابع بشماته

بحته لكن تغلب قلبها عليها ليرق لحاله

وبدأت ترشده بوجه عابس للغايه !!!+

سرعان ماتحول عبيوها لابتسامات ... ثم الي

ضحكات متبادلة بينهم !!!

+

بكتب فصل كمان لو خلص النهارده هنزله

مخلصش استنوني بكره ان شاء الله

□□♥□ انا مبسوطه اني بنجز في الروايه

وقربت اخلصها رغم الظروف اللي حصلت

أثناء كتابتها ... اتمني متكونوش زعلانين

مني ... انا بجد قرئت كل الكومنتس اللي

فاتت ... الوقت مساعدنيش ارد ... بس بجد

فرحت من كل قلبي لتفاعلكم اتمني اكون

دايما عند حسن ظنكم □□♥□ هستني

رأيكم كالعاده متنسوينيش



+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السادس والعشرون "اعشقه!"

سارت علي اطراف اصابعها فهي بعد ان
عاندته رافضه تناول طعام الغداء معه
شعرت بمدي حماقتها ... هي تتضور جوعا
وبالطبع طفلها معها!!! هو الآن يتحدث
بالحاتف بالحديقه لتأكل لعرض اللقيمات
فقط تسد بها ذلك الجوع!!+

ابتسمت حين لاحت تلك الذكري بيالها ..
حين كانت تفعلها مع والدها دوما وكان
يراقبها الي ان تنهي طعامها ثم يفاجئها

بتواجهده .. مطمئنا اياها باحضانه الابويه ان
لايهمه مافعلته يكفيه انها تناولت طعامها !!!
اااه اين هو الآن !!!! ليري ما يحدث لغاليته
+!!!!!!

اختلفت ابتسامتها وافاقت من شرودها تتجه
الي المبرد !! اندهشت حين وجدت تلك
الاطعمه الشهيه بانتظارها .. بدأت بتناول
الاطعمه وهي لازالت داخل المبرد بسرعه لو
وشراهه هي نفسها اندهشت منها ثم توقف
فمها عن مضغ الطعام حين وجدت الاضواء
انارت ما حولها بالطبع هو !! لقد امسك
بها بالجرم المشهود !!! رفعت رأسها وقد
اصبح وجهها مضحك حيث كور الطعام
احدي وجنتيها وضمت فاهها بخجل من
رؤيته لها هكذا+

اتجه اليها بلامح مبهمه يحدق بها وقد
استطاع بصعوبة بالغه السيطرة علي
ضحكاته ... ليقف امامها مضيقا عينيه يتظر
الي لبنيتها التي اتسعت كالطفله حين تجرم
وتنتظر عقاب ابيها !! ماذا بقول عنها الآن !!
ماذا يدور بعقله !! هل اغضبه رؤيتها هكذا !!
بالتأكيد فتلك الطريقه الهمجيه بالتناول لا
تروق لاحد !!! الآن يقول انها خادعه !! اوهمته
انها لن تتناول الطعام !! وتسرقه !!!!!!+
واخيرا !! اتجه يقف خلفها مباشره يهمس
بأذنها+

- طيب مش تنادي عليا !!+

قم رفع ذراعه يحتضنها إليه من خصرها
يلصقها بصدره ... ويده الاخري ادار وجهها
لتقابل عيناه الرماديه وهو يكمل حديثه

واطراف اصابعه تسير من وجنتها الي رقبتها

بلطف+

-ده انا هموت من الجوع بسبيك !!+

ابتلعت ما بفمها بصعوبه ثم حدقت به

بصمت تام وهي تشعر بالخجل يهشمها

...تأمل تلك الورود اعلي وجنتيها ثم رفع

عينيه الي عينيها ينظر داخلها وقد تاهت

الكلمات من فوق لسانه ... تأثره تلك

اللبنيتين !! تجعله بحاله غريبه للغايه !!!

يكاد يسفك الدماء من اجل نظره رضا من

داخلها !!! تدحرجت عينيه حتي وصلت الي

كريزتيها التي ترتعش الآن من هذا الموقف

المحرج لها للغايه !!+

لم يشعر بنفسه سوي وهو يسيطر علي

تلك الارتعاشه بشفتيه يلتهمها بنهم وشغف

وهو يدير جسدها اليه وشفتيه تكمل عزف
اعلي وجنتيها ورقبتها المرمرية ..+

ربااااه !!! كيف لذلك الرجل ان يملكها هكذا
!!! انه حتي لاتقوي علي دفعه او ابعاده !!
تريد ذلك القرب !! تريد شغفه الذي لا
ينتهي !! تريد ان تستلقي داخل احضانه
الدافئه لبتنهي خوفها !!! لتنتهي تلك
المآساة التي تهدد عقشها !! رفعت ذراعيها
تحيط عنقه بقوه ثم دفنت وجهها بعنقه
وهي ترفع يدها الصغيره الي رأسها تقبض
علي خصلاته برفق والاخري تداعب بها نهايه
رأسه وتلك الخصلات الحريره !!!+

اندهش في بادئ الامر من فعلتها لقد ظن
مقاومه ... غضب... تذمر !!! اما تلك الانفاس
اللاهيه التي تضرب بشرته لتحرقها بلا هوادة
!!! لقد صدمته بفعلتها لكنه وضع يده اعلي

رأسها يدفعها الي أكثر يضمها الي صدره
مقبلا خصلاتها !!! تأوهت من ذلك الشعور
ليسمعها تهمس له+

- عايزه اغمض عيني وافتحها الاقي كل حاجه
خلصت ... و نرجع زي الاول !!! انا بحبك اوي
ياايهم !!! انت مش زيهم صح !!!!+

اوجعته تلك النبره التي تحدثت بها !!! تلك
الطفله اصبحت تخشي جميع الاشياء من
حولها !!! حتي هو !!!! تخشب الفقدان !!!
تخشي البعد ! اصبح ابسط امانيتها احضان
دائفه تتلقاها حين تحزن !!! لقد اشتاقت
لذلك الدفء باحضانه الذي افقدها اياه
بتسرعه وغضبه الغير مبرر .. ليهمس لها
وهو يقبل وجنتها بدفء+

- انا اللي بموت فيكي يارنيم !! اوعدك
هنفذلك اللي انتي عاوزاه !!!!+

ثم باغتها بامساک خصرها یرفعها اعلي
الرخام لتجلس ثم اخرج ما كانت تأکل منه
وبدأ بالتناول مثلها بيده !!!! اتسعت عينيها
لتقول بخجل +

- انا كنت جعانه و.. وآآآ!!!+

وضع الطعام بفمها وهو يهمس لها+

-انتي تعلمي اللي انتي عايزاه !!!+

اسبلت عينيها بخجل وقد سيطرت تلك
الابتسامه العاشقه علي شفتيها لتزين
وجهها وليلتها !!!!+

+

افاقت باکرا لتتسع عينيها حين وجدت أنها
علي تلك الاریکه داخل احضانه وهو ينام

علي جانبه لتتمكن هي من فرد جسدها
داخل احضانه !!! نظرت الي يده التي وضعها
اعلي باطنها والاخري يضمها من خصرها اليه
ويحبس جسدها باحدي ساقيه ليكبلها
بدفته !!!+

ابتسمت علي الفور وهي ترفع يدها تداعب
ذقنه المشذبه باطراف اصابعها برفق للغايه
حتي لايفيق ظلت تحدق به لحظات ثم
وعت يدها اعلي وجنته ووضعت قبله
صغيره اعلي الوجنه الاخري ثم اخري واخري
الي ان وضعت احداها بجانب شفيتها التي
اصبحت كالخمور لها !! تسكرها وتسلبها الي
عالم اخر !! واخيرا وصلت الي شفتيه لتنظر
الي عينيه المغلقتين بتردد ثم عضت علي
شفيتها بخجل واقتربت الي ان لامست
شفتيه الدافئه بكريزتها تقبله برقه لتشهق

بعنف حين ادار جسدها بلمح البصر يعتليها
بجسده ليبتناول هو شفيتها يبثها شغفه
وعشقه بالك القبله التي يودعها اياها طالت
قبلتها وهي تحيط عنقه وقد شعر
بابتسامتها لينهال علي شفيتها وعنقها
ووجنتيها بقبلاته تحولت انفاسهم الي لهاث
كاد ان يتعمق بقبلاته لكن تلك الطرقات
المزعجه شنجت جسده +!!!

اعتدل عنها يزيح خصلاته الي الخلف بقلق
... وهو يعلم جيدا من الطارق !!! ارتفعت
الطرقات لتنتفض فزعه تتشبث بذراعه
لينظر اليها ... اتسعت عينيه حين وجد تلك
النظرات الهلعه المرتعبه تتراقص بمقلتيها
... لهبط انظاره يتفقد ذلك الرداء الصغير
الذي ترتديه وقد كشف معالم جسدها

الأثوية بسخاء فهو بالكاد يصل الي منتصف

فخديها !!!+

استقام بجسده لتقف معه ملتصقه به ...

احتضنها مقبلا وجنتها ثم قال بهدوء+

- روعي البسي حاجه وتعالى متخافيش !!

ولو حابه ماتطلعيش خلاص خليكي جوا !!!+

هزت رأسها ثم نظرت الي الداخل ثم اليه

بتوتر ليفهم نظراتها علي الفور ... اتجه معها

الي الداخل الي حين ارتدت ما يناسبها بسرعه

ثم اتجها معا ليستقبل ضيوفه الغير مرحب

بهم !!!!!!+

انطلق العم الي الداخل وهو يصيح بوجههم

بهمجيه+

-قصر ايه اللي هتبيعه ياايهم انت اتجنتت !!!

البت دي لحست عقلك خلاص !!!+

انهي كلماته وهو يشير الي تلك التي تتشبه
بذراعه بخوف حين وجدت ذلك القذر
الملقب بابن عمها يدلف الي الداخل وكأنها
من اصحاب المكان +!!!!

ابتسمت بسخريه هي لا تريد تركه بمفرده
بينهم !!! وهي من تتواري بظهره برعب جلي
+!!!

توقفت انفاسها حين شعرت بتشنج جسده
وهو يهدر كلماته التحذيره بغضب لمن
يصطفون امامه يلتهموهم بغضب+

- اياك تغلط فيها !!! انت هنا في مكانها
ياتتكلم باادب ياتاخذ بعضك واللي معاك
وتمشي قبل ما ادفنكم هنا +!!!

اتسعت اعين الجميع من حديثه لينظر إليه
عمه بتوتر حين لاقى تلك النظرات المهلكه

من اعين ابن اخيه ليقول بغضب ساخقا
اسنانه بعنف+

- انا عايز افهم يعني ايه تبيع القصر وفين
حقي من كل ده !!!+

صاح ايهم غاضبا بعنف+

- ححك !!! ححك ده ايه يا ابو حق !!! انت
نسيت انك ضيعت كل فلوسك وابويا هو
اللي فتحلك القصر وشغلك معاه في
الشركات !!! عشان تخونه وبعدها تقتل ابنه
شهاااب !!!!ع

تعالت الشهقات بدايه من تلك البريئه التي
تلتصق به الي زوجه عمه وابنتها الافعي
الصغيره !!! ليكمل وقد بدأت نظرات الهادئه
تتحول الي قاتله مهلكه للتحول عيناه الي
لونها الداكن !!!+

- ومش بس كده لا !!! القذاره بالوراثه عندكم
!! بنتك تتفق مع الكلب اللي بينام معاها
عشان تقتلني !! وتساعد الكلب ده انه يدخل
بيتي وانا مش موجود عشان يقتل ابني !!!+
- قصدك ابن شهاب !! اللي حليت في عينك
مراته وطمعت فيها وخوته !!!+

اتسعت اعين سيف الذي وصل لتوه !!
ليتجه الي ايهم الذي كاد ان يهجم علي ذلك
القدر المسمي بناصف وهو لايدري شيئا عن
الإنصاف !!!! لكن ايديها الصغيره التي
تشبثت به برعب ليلقيها سيف بنظرات
تحذيريه من تركه وهو يقول+

- اسمع ياكلب انت انت اخر واحد يتكلم عن
الخيانه !!! امال لو مكنتش قتلت عمك
ومراته ونهبت ميراث بنت عمك انت والكلب
اللي خلفك !!!+

اتسعت اعينها وبدأت دموعها بالهبوط حين
بدأت تلك الحقائق بالظهور لتستمع اليه
يقول بجرأه+

- ايوه قتلته عشان خاطرها !! ولو رجع بيا
الزمن هعملها تاني !!!+

ثم وجه نظراته اليها يقول+

- انا بحبك وحاولت مليون مره مع ابوكي
وكل مره رفضني كان بيقولي ان نجوم السما
اقربلي منك !!! مكنش عندي حل غير اني
اخلىص منه عشان اوصلك !!! انا عملت كل
ده عشان مكنتيش هتلاقي مكان تروحيله
وكنتي هتجيلي في الاخر وكنت هتجوزك !!!
انا بحبك يارآآآآه !!!!+

صاح متألماً حين ركله ذلك الغاضب بمعدته
ليرتد الي للحائط خلفه بقوه كاد ان يكمل

لكن ايديها جذبته اليها وهي تصيح من بين

شهقاتها بعد تلك الاعترافات اللعينه !!+

- سيبه ياايهم عشان خاطري !!! متسبنيش

!! ماسبنيينيش !!+

انتفض جسدها برعب وتحول وجهها الي

اللون الأحمر القاني اغرقت الدموع وجهها

ليحيط جسدها دافنا اياها باحضانه وقد

ارتص افراد الحراسه من حولهم بعد اشاره

من سيف !!!+

ليتحول المكان الي اشبه بساحه المعركه لم

تخلو من نظرات الكره والحقد والغضب

والخوف والعشق والي الآن كان هو المنتصر

!!+

وقف العم سليم الرفاعي ينظر اليهم

بغضب وهو يقول بسخريه+

- بقولك ايه ياايهم خلصني مفيش بيع
للقصر اما حكاية القتل دي انت معندكش
اي اثبات عليها !! والشغل انا كده كده
هعمل مشروع قريب مع ناصف!!!!+

ابتسم بهدوء وراقبه وهو يستدير للانصراف
ليقف احد افراد الحراسه بمواجهته مانعا اياه
ليتحدث اخيرا وقد سيطر الاحتقار علي
نبرته+

- اه هتعمل مشروع مع جوز بنتك يعني
ويا تري ده مشروع ايه بقي !!!+

لاسعت اعين الجميع ليلتفت اليه سليم
بسخرية يقول+

-جوز بنتي ايه ياايهم !!! انت اتجننت !!!
انا آآآ!!!!+

وقفت الكلمات بحلقه حين اخرج ايهم
الهاتف يعبث به لتصم اذان الجميع تلك
الاصوات ويرى الاب ابنته باسوأ الهيئات !!!
اتسعت اعينه وهو يرى تلك المشاهد
المخزيه الخادشه للحياء لابنته وذلك الذي
لم يشاركه بالجرائم فقط بل شاركه غصبا
بابنته !!!+

احتقن وجهه بالدماء وهو ينظر الي الهاتف ثم
الي ابنته التي سالت دموع الندم ولاول مره
علي وجهها تهز رأسها بالسلب تحاول ان
تنفي ما يراه !!!+

ليستمعا الي صوته الساخر يقول+

- معلش اصل غلك عماك ونسيت تربيها

!!+

لم يتحمل تلك الكلمات ليشهر سلاحه
بوجهه فجأة صرخت رنيم برعب وهي
تتشبث به اكثر واكثر وقد بدأت تشعر بذلك
الدوار يداهما لتتفاجأ باشهار ناصف
لسلاحه وهو يقول+

-سيبلي انا الشرف ده ياسليم !!!+

بدأ الدوار يداهما لتستمع الي صوت
الرصاصات يدوي وهي تذهب الي عالم اخري
حيث بدأت تلك السحابه السوداء تغيم علي
المكان لتغمض عينيها مستسلمه لها وهي
علي يقين انها سوف تفقده لا محاله كما
فقدت الجميع ٢!!!!

الفصل اهوہ زي ما وعدتكم ♥❑❑❑ ادعولي

بقي 1❑❑❑♥❑❑

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السابع والعشرون "الاخيره" ...

"لهيبي !"

ضربت تلك النسמת وجهها لتداعب بشرتها
الرقيقه بلطف فتحت عينيها لترمش عده
مرات ثم بدأت تستعيد الاحداث رويداً رويداً
اتسعت عيناها لتهب وهي تزيح تلك
الاغطيه عن جسدها ...صرخت بعنف حين
شعرت بتلك الوخزات اعلي يدها الصغيره
لتجده يندفع من باب تلك الحجره العصريه
يجلس امامها يعدل من وضع الابره بيدها
وهو يقول +

- تعوري نفسك كده يارنيم !!+

اتسعت اعينها وقد احتلت الصدمه جميع
ملاحها تنظر اليه بدهشه ثم رفعت يدها
الحره تمسك يده وتتنقل علي انحاء جسده
بشكل عشوائي لتهمس بكلمات مبهمه لم

يفقه منها شيئ ثم قالت بصوت مسموع
متقطع ...+

- انت بخير ... ال ... ال ... النار ... آآآ قتل .. عز
وجوان فين !! ولاادي !!+

اخاط رأسها بيديه يهدئها وهو يسير بابهامه
علي خديها برفق +

- اهدي يا حبيبتني الولاد بره مع عمهم سيف
... وانا قدامك اهوه كلنا بخير ... محدش
غيرك خضني عليه !!!+

ادمعت عيناها وهي تهز رأسها بالسلب
بخوف لتضع بدنها اعلي باطنها وتنظر اليه
باعين متسعه وكادتوان تتفوه ليبتسم لها
مطمئنا اياها+

- والبيبي بخير بس الدكتور حذرت علي
حالتك النفسيه وقالت ان ده غلط عليه !!+

تنفست بهدوء لتعقد حاجبيها وهي تقول

بإندهاش+

- ازاي !! انا شوفت المسدس !! كان حاطه

ناحيتك وسمعت صوت ضرب النار انا

متأكده !!+

ابتسم لها وهو يعدل من جلسته ليجاورها

محتضنا اياها+

-متقلقيش ياروحي انا بسبع ارواح مش

هسيبك ابداءا !!+

لم تكن بمزاج لتبادله دعابته اذ سيطر عليها

عدم الاستيعاب والاندهاش لتقول بحزن+

- انت بتتريق يايهم !!! انا عاوزه افهم !!

حاسه اني كنت بحلم !!!+

تنهد بهدوء ثم قال+

-هما ضربوا نار فعلا يارنيم بس علي بعض
!! يعني سليم وناصف خلصوا علي بعض و
صافي اتقبض عليها .. !!+

شهقت بعنف ثم نظرت اليه باعين وهي
تهمس+

-وامها !!+

زفي انفاسه وهو يزيح خصلاته للخلف
بارهاق واضح+
- انتحرت !!!+

صدمتها كانت واضحه للغايه حين قالت+

- ايه !!! امتي حصل كل ده !! هو انا حصلي
ايه بالظبط !!!+

جذبها الي صدره مقبلا رأسها ثم اراح ظهره
اعلي الوسائد من خلفه وهو بجذبها معه
ويقول هامسا لها+

-شوفي يارنيم ... انا كنت عارف ان ناصف
هيبعثلك .. وكنت مستني منك تصارحيني
بده وقتها كنت هفهمك كل حاجه واني كنت
برتب عشان انهي المهزله دي واجيب حق
اخويا ووالدك ووالدتك طبعا ... لكن للاسف
الأمور اتعقدت بينا ومكنش عندي حل غير
اني اسيبك تمشي من القصر وتبقي تحت
عيني وبجيلك كل يوم بس بليل وانتي نايمه
... انا اللي كشفت مكان عز لناصف عشان
بفتكر انه متحكم في كل حاجه ويتصرف
براحته منغير حذر وده اللي عمله ... جمعته
تسجيلات بصوته وبدأت اوقف اي شغل
لشركات والدك وفعلا معداش كثير

والشركات اعلنت افلاسها وبعدها زي مانتني
شوفتي كان بيحاول يوصلك بعد مامضي
علي تنازل عن كل اللي اخده منك+
اعتدلت من احضانه تنظر اليه بخجل ... هو
محق للغايه كيف لها الا تثق به !!! هو يفعل
المعجزات من اجلها !! من اجل حمايتها
وهي تبتعد عنه دون سماع مبرراته !!!
عضت علي شفيتها بخجل وهي تحاول
تجميع كلماتها المشتته المبعثره تهمس له
وقد اشاحت بلبنيتها بعيدا عن مرمي
رماديتيه تنكس رأسها+

- اسفه بس انا لما بعثل.... آآآ !!+

وضع ابهامه اعلي شفيتها يوقف استرسالها
بالحديث وهو ينظر ويقول جازا علي
اسنانه+

-متجيبش سيرته يارنيم انا بحاول انسي ده
وانتي هتساعديني انك متتكلميش عنه
نهائي ...+

هزت رأسها بالايجاب ترفع لبنيتها
الصافيتين له تنظر داخل رماديتيه بعشق
وهي تهمس لنفسها ... رباہ ما ذلك الرجل
+!!!

نظرت الي الابره بيدها بملل ثم رفعت يدها
الاخري تحاول نزعها وهي ترتعش مغمضه
عينها خشيه جرح نفسها ... ليمسك يدها
بقلق يوقفها وهو يقول+

- بتعملي ايه يارنيم !! بالراحه ... اوعي ايدك
وانا هشيلا !!+

نظرت اليه بتوتر لحظات ثم رفعت يديها
وهي تغمض عينها تعض علي شفيتها

بقوه كادت تدميها ... اتسعت ابتسامته ثم
بدأ يقهقه بصوت مرتفع تعالت ضحكاته
الرجولييه مع صوت ضربات قلبها
ابتسمت تلقائيا لسمعاها تلك الضحكات
التي دغدغت مشاعرها لتفتح عينيها بهدوء
ناظره اليه ثم الي يدها ... حسنا!!! لقد نزع
الابره من زمن !!!+

لذلك هو يضحك الآن هكذا !! رباه لتفعل ما
فعلته كل دقيقه لتراه بتلك الهيئه شديده
الوسامه والجمال ... كيف لرجل ان يفتنها
هكذا !!!+

لم تشعر بنفسها سوي وهي تلقي بثقل
جسدها فووقه تقبل شفتيه بخجل تحاول
مغالبتة والتركيز علي شعور واه احد فقط الا
وهو اشتياقها !!! اشتياقها الذي يبلغ عنان
السماه الآن !!!+

غرست يديها الصغيره داخل خصلاته
الحريديه وهي تحاول ضبط انفاسها التي
اشعلته ... لحظات ليدرك وضعهم هي الآن
صعدت فوق جسده تعتليه تحيط راسه
بذراعيها ويديها الصغيره تفعل الافاعيل
بخصلاته وهو يحيط خصرها مستسلما لتلك
الكريزتين التي تلتهم شفتيه علي استحياء
...لكن أليس ذلك ما تمناهاه !!!+

شعرت بعظام خصرها تنهشم حين امتدت
ذراعيه المفتولتين تحيط خاصرتها ويديه
ثبتتها داخل احضانه قم لحظات ووجدته
يبادلها قبلاتها الخجوله باخري متمكنه
عاشقه .. لطالما كانت شفتيه خبيره
بسقايتها فنون العشق بلا ظماً !!!! صدرت
منها آنات وهي داخل احضانه لانقطاع
انفاسها ليفك اسر شفتيها وصدرة يعلو

ويهبط بسرعه من كم تلك المشاعر التي
سيطرت عليه... تأمل وجهها التي تحول الي
الاحمر القاني لا يدري من اختناقها وانقطاع
انفاسهم ام من خجلها المحبب الي قلبه !!+
اه من قلبه الذي يكاد يخرج من بين ضلوعه
من تلك الفرحة الآن !!! ااه من تلك الفاتنة
التي سلبت ليه !! عبثت بلياليه واحلامه !!
سيطرت علي واقعه لتصبح هي كل شيء !!
انها ملكته المتوجه !!!+

اتسعت عينيه حين دفنت رأسها بعنقه ولا
زال صدرها يعلو ويهبط باضطراب واضح
بانفاسها فوق صدره !!! لكن ما اشعل جسده
بالنيران حين استنشقت عنقه تداعبه بطرف
انفها كهرة صغيره اشتاقت لاحضان صاحبها
+!!!

رفعت رأسها تعقد حاجبيها وقد سقطت
خصلاتها علي احدي كتفيها لتصل الي كتفه
وعنقه كاشفه عن عنقها المرمرية بسخاء
شديد !!+

نظرت إليه بلبنيتها وقد يفصل بينهما
انشات صغيره تهمس له بابتسامه صافيه+
-ياقلب رنيم !!!+

ثم وضعت قبله صغيره بجانب فمه
وهمست برقه ناسبتها للغايه+

-ياعيون رنيم !!!+
لتضع اخري علي الجانب الآخر وتهمس+
- ياروح رنيم !!+

تعال وتيره تنفسه للغايه وقد احتلت
البسمه ملامحه من ذلك الاسلوب الذي

تنتهجه الجديد عليهما معا... لكن يجب ان
ينهي ذلك النقاش حتي تنتهي مآساتهم
تلك ليهمس لها بصوته الرجولي الهادئ+
- مش عاوزه تعرفي كنت بعمل ايه يوم
حادثه وا...+

وضعت اصابعها الصغيره اعلي شفتيه
وواصلت تقبيله وهي تهمس له بابتسامه
ماكره+

- لا مش انت بس اللي عارف كل حاجه !!
سيف قالي اللي حصل يومها ومش عاوزه
اتكلم في الموضوع ده دلوقت!! ممكن !!+
اسبلت لبنيتها ليلمح تلك اللمعه الحزينه
بعينها ليدرك انه ليس مواعده ليستفسر
عما حدث ليتمتع هو ايضا باحضانها الدافئه
الناعمه ...+

ادار جسديها معا ليعتليها وهي تنظر اليه
باعين متسعه متأوهه من صدمه جسدها
المفاجأة بالفراش ... لترتفع ضحكاتهما حين
بدأ بتوزيع في قبلاته اللاهيه علي بشرتها
الحليبيه حيث التهم عنقها بشغفه اللذيذ
تاره يدغدغ بشرتها وتاره يترك لها اثر كتذكار
لوقتهم معا ... ارتفع بقبلاته وهو يلفحها
بانفاسه الساخنه وقد ارتفعا ذراعيها البضه
تحيط عنقه بقوه ليوزع قبلاته علي وجنتيها
واعينها المغلقه ثم هبط الب تلك
المهلكتين !! شفتيها التي تسرقه لعالم آخر
وكأنها خبأت خمور العالم بهما لتسكره
وتنسيه العالم بما فيه !!!+

نظر لحظات اليها وهو يبلل شفتيه بلسانه
مزدردا لعابه ثم هبط يلتهم شفتيها وكأنه
بقضمها وكأنها أشهي الاطعمه اغمض

عينيه وهو في حاله لامثيل لها من الانتشاء
لتذهب به الي عالمها الخاص .. عالم ادرك
فيه ان لا سبيل منها الا اليها ... الي احضانها
+!!!!

+-----

بعد مرور أربع أعوام +!!!!

اندفعت الصغيره الي احضان امها وهي
تصرخ بضحكات مرتفعه من ملاحقه عمها
لها ارتفعت ضحكات رنيم مع صغيرتها
والتي اخدت عيون والدها وجميع ملامح
امها ... لتقبلها اعلي وجنتيها الممتلئتين
لتضحك الفتاه حين اقترب عمها يدغدغها
ثم حملها الي احضانه وهو يقول +
- هاتيها عشان جوزك لو شافك شايلها
مش بعيد يصور قتيل !!+

لتضحك رنيم وكادت ان تجيبه لكنها نظرت
للصغيره التي عقدت حاجبيها وهي تقول
لعمها باستفسار طفولي +

- يعني اي يثور تتيل ياسيفو !!+

ارتفعت ضحكاتهم معا ثم حاول ان يوضح
لها وهو يقول +

- يعني هيزعلنا كلنا بصوته الوحش ده يا
جوجي !!+

صاحت الصغيره بانفعال وهي تلوح بيديها

+

- لا بابي حلووو !!!+

- قلب بابي !!!!!+

خرجت الصيحات المرحه من الصغيره وهي
تفتح ذراعيها لابيها الذي وصل لتوهه

حملها لاحضانه الابويه وهو يقبلها عده قبلات
ليستمع الي صوت رنيم تغمغم بصوت
منخفض+

- بنت ابوها صحيح !!!+

رفع وجهه اليها يرمقها بنظرات حاده غاضبه
وهو يقول+

- بتقولي حاجه يارنيم !!!+

اشاحت بنظراتها بعيدا عنه لينظر سيف الي
كلا منهما ثم ابتسم بتزييف وهو يحمل
الصغيره من ايها ينزلها قائلًا+

- تعالي اوريكى جبتلك ايه وانا مسافر
ياجُمان !!+

ثم انطلق بها تاركا اياهم ليستمع الي صوت
اخيه المحذر يقول+

-اياك تخلي ابنك الملقق ده يقرب من بنتي

!! هخرّب بيتكم !!!!+

رمقه بنظره استخفافيه وصاح هو الاخر+

- والله قول لبنتك اللي مش بتسيبه !!+

ثم انطلق مسرعا بالصغيره حتي لا يكون

صريع اليوم !!! جز علي اسنانه وهو يكور

يديه بغضب وكاد ان يندفع خلفه لكنه يدها

التي ارتفعت تمسك يده لتوقفه اغمض

عينيه وهو يحاول السيطرة علي انفعلاته

وقال جازا علي اسنانه+

- رنيم ابعدني احسنلك دلوقت !!+

تذمرت بغضب ثم اتجهت تقف امامه وهي

ترتفع علي اصابعها تحيط عنقه تقبله علي

وجنته وهي تهمس+

- خلاص بقي متزعلش يايهم !! انت كنت في
اجتماع والبتاعه بتاعتك اللي رفضت
تمشيها ردت عليا وقالتلي انك مش فاضي
... و و ..+

ضيق عينيه ورماديتيه تلقيها بسهام غضب
ساحقه وقال+

- و ايه !! كملي !!! تقومي تنزلي من ورايا
ومش بس كده لا ده انتي راичه مول كمان
يعني لو حصلك حاجه الله اعلم كنت
هعرف امتي !!!+

عقدت حاجبيها وهي تقول بغضب+

- ماهو السواق الفتان راح قالك وجيت
تاخذي زي الطفله بالظبط !!!+

اغضبته للغايه ليقول غاضبا بصوت مرتفع+

-وزي ليه مانتي فعلا طفله !!!+

+.....

في صباح يوم جديد اجتمعت عائله الرفاعي
بتلك الغرف بالمشفي مهنئين ايهم ورنيم
بمولودهم الجديد متمنيين له اجمل
الامنيات ليعلن ايهم عن الاسم المولود
"عُدي" والذي كان من اختيار اخوته عز
وجوان وشاركتهم الصغيره جمان بالموافقه
فالطبع لاتسري تلك الامور الهامه سوي
بموافقه منها !!!+

انطلقت الضحكات لساعات من تلك الغرفه
ثم انصرف الجميع الي القصر للراحه ليبقي
الزوجين علي انفراد معا!!!+

اغلق الباب بالمفتاح ثم اتجه ليجلس بجانبها
محتضنا اياها وهو يغمز لها+

- طب ايه !!!+

اتسعت لبنيتهها تقول بصدمه+

- اوعي تفكر في اي حاجه كده ولا كده !! انا

لسه والده وتعبانه جدااا !!+

ابتسم ثم اقترب من شفيتها يهمس لها+

-ومين جاب سيره كده او كده بس ياروحي !!

انا غرضي اخذ حلاوه البيبي اللي جيه !!!+

الاسعت اعينها وارذفت باستنكار !!!+

- نعممممم !!! انت اللي تاخذ ليه ان شاء

الله بتتعب في ايه عشان تاخذ انتتتت !!!!!!+

احاط خصرها واقترب اكثر منها يلفحها

بانفاسه ثم همس لها+

- لا عملت كثير ... بس مش مشكله انا

مممكن افكرك !!!+

لم ينتظر اجابتها ليلتهم شفتيها بشفتيه
بقبله طالت لدقائق ..رفعت ذراعها تحيط
عنقه وقد لاحت ابتسامه صغيره اعلي
كريزتها حينها ابتعد قليلا عنها ليفهم مغزي
ابتسامتها ... فهمست له دون انتظار اسئله+

- تعرف ياايهم انت كنت واحشني اووووي
... كنت زعلانه من نفسي لما خاصمتني
اسبوع كامل كده !! بس فرحتي وانا في
حضنك دلوقت مفيش كلام يوصفها !! انا
روحي بتبقي مسحوبه وانت بعيد عني
ياايهم ... مش برتاح ولا هرتاح غير في حضنك
+...

ابتسم ثم قبل جبهتها ونظر داخل عينيها ثم
اسند جبهته الي جبهتها وهمس لها+

-هتفضلي الحاجه الحلوه اللي حلت ايامي
يارنيم ... انتي بنتي وحببتي وامي ومراتي

وكل حاجه ليا !!! انتي اختصرتي العالم كله
ليا !! هتفضلي الهوا اللي بتنفسه والنار اللي
بتحرقني او ما احس انك في خطر !!! انتي
كنتي وهتفضلي لهيبي لحد اخر يوم في
عمرى +!!!!

هتوحشوني جداااا بجد □ اتمني تكون
عجبتكم الروايه واتسببت في نسبه بسيطه
من سعادتكم □ كل سنه وانتوا بخير
وصحه وسعاده □ ♥ □ هستني رأيكم
علي الخاتمه جداااا جداااا
□ ♥ □ □ ومتنسوني في دعواتكممم
بلييز □ ♥ □ +

تمت النهاية

